# "حكومة الموظفين" .. هل تستطيع إنقاذ مصر ؟

[ ٥ صفحة ]

من وثائق ثورة يوليو

## الضباط الأحرار يطالبون بإطلاق الحريات والجبهة الوطنية

[ ٧ صفحة ]

## شركة قطاع عام ناجحة تخسر ٤ ملايين جنيه وديونها ٢٠ مليونا

[ ٨ صفحة ]


يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

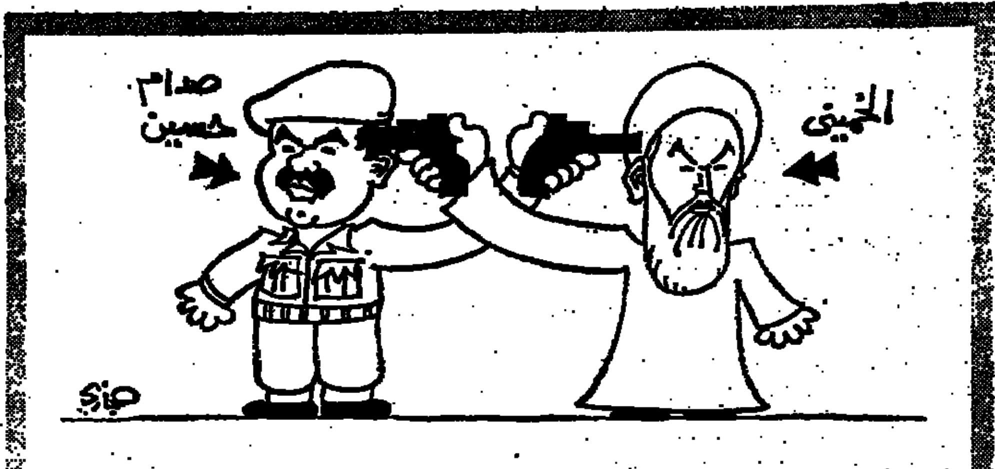
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١٤٤ – ٧٥٩٠١١
الرقم البريدي ١١٥١١











العدد ١٤٦ – السنة السابعة | الأربعاء ٢٦ شوال ١٤٠٤هـ – ٢٥ يوليو ١٩٨٤ م | ١٠ صفحات – ١٠ قروش | AL AHALI, 25 JULY 1984 No. 146


## خالد محيي الدين: الحزب الناصري حليف أساسي وإضافة لرصيد التجمع

## ضياء الدين داود: تحالف القوى الوطنية ضرورة لمواجهة الذين ينتسبون لثورة يوليو

أعلن خالد محيي الدين ان حزب التجمع الوطني اعطى ببرنامجه وممارساته البعد الحقيقي لثورة ٢٣ يوليو ، ووقف شامخا – حين تخلى الآخرون – يدافع عن مصر عربية متحررة غير منحازة • ودافع عن حق كل القوى السياسية في انشاء احزابها المستقلة • واضاف : ان حزبنا يرحب باية قوى سياسية ترغب في تبني السياسات التي ناضلنا ونناضل من اجلها لتناضل معنا على الطريق ، ولذلك نرحب بقيام الحزب الناصري ونعتبره اضافة لرصيد التجمع وليس خصما منه • وسيكون حليفا أساسيا للتجمع من أجل بناء مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة

وأكد خالد محيي الدين – في الاحتفال بالعيد الثاني والثلاثين للثورة – ان يوليو ليست مجرد شعارات ترفع وانما هي سياسات تطبق لصالح جماهير الشعب •

ودعا القطب الناصري المعروف ضياء الدين داود الى ضرورة تلاحم وتحالف القوى الوطنية في مواجهة الطرف الآخر المضاد لثورة يوليو والذي يدعي زورا انتسابه للثورة • وأشار الى ما يسمى بالحوار الدائر مع الناصريين مؤكدا ان الناصريين يهمهم بالدرجة الاولى الالتحام بالوطنيين وبالشارع لخلق مواجهة حقيقية ضد القوى التي خافت من خوض انتخابات مجلس الشعب بوجهها الحقيقي وادعت زورا الانتساب لثورة ٢٣ يوليو •

انظر صفحة ٧

### اخر خبر

يعتزم عدد من البنوك الاجنبية العاملة في مصر عقد اجتماع في نيويورك لممثليها في القاهرة لمناقشة الاتجاهات الاقتصادية للحكومة المصرية على ضوء قرار اشراف البنك المركزي المصري على البنوك الاجنبية وقرارات وزير الاقتصاد الخاصة بالعملة الاجنبية

من ناحية اخرى لا تزال التحقيقات تكشف كل يوم عن جديد في موضوع تورط عدد من البنوك الخاصة في الاتجار بالعملة • ويتردد ان بنك فيصل الاسلامي قد أصدر قرارا باعفاء أحد أعضاء مجلس ادارته ، بعد ان اكتشف انه عضو في مجلس ادارة بنك آخر وانه له دور في توريط بنك فيصل في قضية الاتجار في العملة •

عضو مجلس الادارة المقال كان وزيرا سابقا في عهد السادات ورئيس مجلس ادارة احد المراكز الاستشارية التي يشارك فيها بعض رجال الحكومة والحزب الوطني •

### النيابة تستأنف التحقيق في قضية (( المزورون ))

يستمع عبد المجيد محمود المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا اليوم ، الى اقوال خالد محيي الدين في البلاغ الذي قدمه ضد ملمون وزير الحكم المحلي السابق ، ضد « الاهالي » يتهمهما بالقذف في حقه ، والادعاء عليه بانه شارك في تزوير الانتخابات

وكان المحامي العام قد استمع في الاسبوع الماضي ، الى اقوال حسين عبد الرازق رئيس التحرير وصلاح عيسى كاتب المقال ، ووجه اليهما في نهاية التحقيق تهمة القذف في حق الوزير •

يحضر التحقيق مع خالد محيي الدين محمد صبري مبدي عضو الامانة العامة للتجمع ومحامي الاهالي

### ابو العز الحريري ممنوع من السفر

منعت سلطات الامن بمطار القاهرة اول صباح السبت الماضي ، ابو العز الحريري عضو امانة اللجنة المركزية بحزب التجمع وعضو مجلس الشعب السابق ، من السفر على طائرة مصر للطيران المتجه لاثينا • لم تقدم السلطات تفسيرا لهذا القرار التعسفي •• ومن المعروف ان ابو العز الحريري كان مسافرا ضمن وفد حزب التجمع الى طرابلس للمشاركة في احتفالات الشعب العربي في ليبيا بثورة ٢٣ يوليو الناصرية ••

وقد سافر بقية اعضاء الوفد وهم لطفي واكد امين اللجنة المركزية وصلاح عبد المجيد عضو الامانة العامة وامينة النقاش امينة اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات •

### تصريح لمتحدث رسمي : ثورة يوليو •• ثورة مصرية عربية

صرح مصدر مسئول في حزب التجمع تعليقا على حملة الهجوم التي تقوم بها بعض الاقلام الصحفية ضد مشاركة حزب التجمع في احتفال الشعب الليبي بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ •• فقال ان ثورة يوليو هي ثورة مصرية وعربية ، ومن حق كل ابناء الامة العربية ان يحتفلوا بها ، ومشاركة التجمع او غيره في احتفال شعب عربي بهذه الثورة يأتي تأكيدا لمفهومنا الوحدوي والذي يرفض الاقليمية ••

ولا يمكن باي منطق كان اعتبار العاصمة الليبية عاصمة معادية فهي عاصمة عربية ، وليبيا جزء من اتحاد الجمهوريات العربية المتحدة الذي مازال قائما من الناحية القانونية ، وهناك عشرات الالاف من ابناء الشعب المصري يساهمون مع الشعب الليبي في التنمية والبناء ••

كذلك فالاحتفال بثورة ٢٣ يوليو ليس قاصرا على الدول العربية بل تحتفل بها في كثير من العواصم والمدن في العالم الثالث والغرب والشرق • وقد شارك حزب التجمع في الاحتفال بثورة يوليو في باريس عام ١٩٨٠ ، وفي الوقت الذي كان ممثلو الحزب يشاركون سفير ليبيا الاحتفال بالثورة ، كان الحزب يقيم احتفالا جماهيريا يحضره الرئيس ••

وختم المتحدث تصريحه قائلا •• اولى بهذه الاقلام ان تبحث فيما يوحد ويقرب العرب ويعيد مصر الى موقعها في قيادة النضال العربي التحرري بدلا من افتعال العداوات والمعارك •

### خالد محيي الدين في دمنهور وكفر الشيخ

يشارك خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع في الاحتفالات التي تقيمها كل من محافظتي البحيرة وكفر الشيخ بمناسبة العيد الثاني والثلاثين لثورة يوليو • يقام احتفال البحيرة مساء الخميس ٢٦ يوليو بمقر التجمع بدمنهور ويحضره الاستاذ ضياء الدين داود والشيخ مصطفى عاصي وتعقبه أمسية فنية للشاعر عبد الرحمن الابنودي والفنان محمد حمام •

كما يحضر الامين العام احتفال كفر الشيخ الذي سيقام مساء الاحد ٢٩ يوليو بدار سينما القنالة ويشارك فيه د• ابراهيم سعد الدين ووفد الامانة العامة • وقبل المؤتمر السياسي سيقوم الامين العام بافتتاح المقر الجديد للتجمع بمدينة كفر الشيخ ١٨ شارع الكاشف خلف مدرسة المعلمات كما يقوم بافتتاح الدورة الاولى من البرنامج التثقيفي لاتحاد الشباب التقدمي بالمحافظة •

هذا وكان الامين العام والزميل حسين عبد الرازق عضو الامانة ورئيس تحرير الاهالي ومحمد خليل امين التنظيم قد شاركوا في الاحتفال الذي تنظمه لجنة التجمع بمحافظة بور سعيد مساء أمس الثلاثاء ٢٤ يوليو احتفالا بمرور ٣٢ عاما على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ •

### ضغوط لتعيين سامي خضير محافظا لبورسعيد

بور سعيد – لمراسل الاهالي :

قام اللواء سامي خضير مدير أمن بور سعيد والمحافظ بالنيابة بالموافقة على توزيع عدد كبير من المساكن لاعضاء المجلس المحلي مخالفا بذلك القواعد التي وضعها المجلس نفسه •

وفي المقابل أرسل ١٧ من أعضاء المجلس المحلي برقية الى رئيس الوزراء يطالبون فيها بتعيين سامي خضير محافظا للمدينة •

وأرسل كذلك اعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطني • الذي قام سامي خضير بدور كبير في ترشيحهم على قوائم الحزب وانجاحهم • بتقديم طلب مماثل الى رئيس الوزراء كمال حسن علي •

ومن المعروف أن النيابة العامة تحقق في البلاغات المقدمة ضد اللواء سامي خضير وتدخله السافر في انتخابات مايو ٨٤ •

كما اشار تقرير لوزارة المالية الى أن هناك بضائع قيمتها ١٥٠٠ مليون جنيه تم تهريبها من بورسعيد في الفترة الماضية والتي تولى فيها سامي خضير موقعه كمدير للامن •

من ناحية أخرى رفض سامي خضير التصريح لحزب التجمع باقامة سرادق الاحتفال بالعيد الثاني والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو ببورسعيد والذي حضره خالد محيي الدين أمين الحزب وعضو مجلس قيادة الثورة سابقا ومحمد خليل وحسين عبد الرازق •

### الانتساب الى ثورة يوليو •• كيف ؟

أراد الرئيس مبارك في خطابه في ذكرى ثورة يوليو تأكيد انتساب مصر الى هذه الثورة •• تحدث عن جمال عبد الناصر بوصفه مفجر شرارة الثورة ومحرر الارادة المصرية • وتحدث عن انور السادات بوصفه استمرارا وحماية للمسيرة • ونحن نتساءل : هل كان السادات امتدادا لخط عبد الناصر وهو نفسه القائل بان اساس شرعيته « ثورة » مايو ١٩٧١ و « الثورة » لاتعني التواصل بأي حال من الاحوال !! ••

ثم كيف يكون الانتساب الى ثورة يوليو ، وابرز المعاني التي ( يحتفي منها الخطاب ) هي تلك التي اريد بها تلطيخ سمعة عهد عبد الناصر في ظل « ثورة » السادات « التصحيحية » ، كالقول مثلا : « لا تهديد لحرية او حق •• ولا عدوان على ملكية » ؟

•• فان ثورة يوليو في النهاية هي التي اجرت التأميمات الكبرى ، وغلبت القطاع العام على القطاع الخاص ، والقوى الوطنية على قوى التبعية للامبريالية ، وانتهجت سياسة كان انحيازها للكادحين والفقراء امرا لا جدال فيه •

ثم اشار الخطاب الى تحديات المستقبل بانها سوف تستدعي جهادا صعبا وقرارات صعبة ؛ واولها على مايبدو قرارات تتعلق بالتأمينات سوف يترتب عليها خفض المرتبات لا رفعها ، مجاراة للغلاء المستمر •• وليس هذا على وجه التأكيد سياسة فيها انحياز للكادحين والفقراء •

ان محك الانتساب الى ثورة يوليو انما يقوم في تقديرنا على محاور ثلاثة ، هي وضع حد للعلاقة الخاصة مع امريكا ، ووضع حد لسياسة التهدئة مع اسرائيل في اطار اتفاقات كامب ديفيد ، والتخلي عن سياسة الانفتاح التي تثمر الاثرياء على حساب الفقراء •• وليس في الخطاب عنصر واحد من هذه العناصر الثلاثة ••

فما هي المقومات التي يجري بمقتضاها الانتساب الى ثورة يوليو ؟

(( أهالي ))

### مواصلة التحقيق في قضية فض مؤتمر الوفد بالاسكندرية

تواصل نيابة شرق الاسكندرية برئاسة محمود دياب واشراف المستشار سامي البربري المحامي العام التحقيقات في البلاغ الذي تقدمت به قيادة حزب الوفد الجديد عن تواطؤ قيادات وزارة الداخلية لتدبير اقتحام قوات الامن المركزي لسرادق الوفد بمصطفى كامل يوم الجمعة ١٨ مايو ٨٤ وفي البلاغ الذي قدمته وزارة الداخلية ضد فؤاد سراج الدين •

وقد اتضح من تفريغ شريط التسجيل الذي تم التقاطه للمكالمات والتعليمات المتبادلة بين قيادات الداخلية والامن بالاسكندرية وقيادة الموقع استخدام الفاظ (( نابية )) في وصف بعض الشخصيات كما كان بعض قيادات الامن بالاسكندرية يتحدثون عن جمهرة المواطنين بوصفهم (( الحثالة )) وهل الاصابات وقعت لشخصيات عامة أم ((للحثالة)) وعن ضرورة (( التصرف محليا )) في موضوع المصابين •

كما اتضح من التفريغ ان اسم اللواء فؤاد علام لم يرد ضمن قيادات الداخلية التي شاركت في الحديث وكانت الاهالي قد نشرت خطأ اسم اللواء فؤاد علام كاحد المتحدثين استنادا الى ما قاله المحامون الذين حضروا الجلسة الاولى للتحقيق •• وقدموا خلالها الشريط •

### ابراهيم شكري يعتكف في العريش

سافر المهندس ابراهيم شكري امين حزب العمل الى العريش لقضاء فترة راحة وتأمل بعد الجهد الذي بذله في محاولة استيعاب الازمة الداخلية في الحزب والتي تفجرت بعنف بعد قرار قبول تعيين ٤ أعضاء من الحزب في مجلس الشعب الجديد •

( اقرا صفحة ٧ )

## عمال مصر يرفضون تنفيذ قانون التأمينات الجديد

ارسل العمال في مختلف المناطق العمالية آلاف البرقيات الى رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء والاتحاد العام للعمال يحتجون فيه على بدء تنفيذ قانون التأمينات الجديد من اول اغسطس ٨٤ والذي يرفع نسبة الخصم بالنسبة للادخار من ١٫٥ ٪ الى ٥ ٪ من اجر العامل والموظف •

وكان مجلس الشعب قد وافق على القانون منذ عدة اشهر ولم يعارضه الا ابو العز الحريري ممثل حزب التجمع • ولكن رئيس الوزراء الراحل فؤاد محيي الدين اصدر قرارا بوقف تنفيذ القانون الى ما بعد الانتخابات •

وامام حالة التذمر والرفض الواسعة التي تسود الاوساط العمالية والعاملين بالحكومة فقد صرح مصدر وثيق الصلة بالاتحاد العام لعمال مصر بان اللجان النقابية للعمال تدرس حاليا ارسال مذكرات احتجاج للاتحاد وترفض فيها اصرار الحكومة على تطبيق القانون • كما صرح المصدر ان الاتجاه في هذه اللجان هو رفض استلام مرتبات شهر يوليو الحالي ، وأن العمال مازالوا يصرون على ضرورة مناقشة القانون على مستوى اللجان النقابية والنقابات العامة والاتحاد العام للعمال او على مستوى مجلس الشعب مرة ثانية •

الجهاز المركزي للمحاسبات

## القروض العربية افضل من قروض امريكا واوربا

كتب – عاصم حنفي : –

طالب الجهاز المركزي للمحاسبات في تقرير اخير بضرورة تكثيف الجهود الدبلوماسية للحصول على قروض من الحكومات والمصارف وهيئات التمويل العربية •• نظرا لطبيعة الشروط الميسرة التي تتسم بها اتفاقيات القروض المبرمة مع هذه المصادر •• من حيث سعر الفائدة ، ومدد السداد ، وفترات السماح ، بالاضافة الى انها غير مقيدة بالشراء من مصدر معين ، وبالتالي تتيح أمام الاقتصاد المصري ميزة المفاضلة بين المصادر المختلفة للشراء للحصول على انسب العروض المقدمة ، وأكثرها ملاءمة لطبيعة الظروف المتاحة للاقتصاد المصري ، كما ان بعض هذه المصادر تقدم قروضا في صورة نقدية ذات مرونة كبيرة في السحب والسداد •

قارن التقرير بين القروض العربية والقروض المقدمة من الولايات المتحدة ودول غرب اوربا •• فاكد ان القروض العربية تتسم بشروط ميسرة من حيث سعر الفائدة الذي تتراوح بين ٢٪ ، ٦٫٥٪ ومدة السداد التي تمتد من ٦ الى ٣٠ سنة ، وفترات سماح تتراوح مدتها ما بين ٢ – ١٠ سنوات •• في نفس الوقت لا تتقيد القروض العربية بضرورة استيراد السلع والخدمات من مصادر محددة •

وعلى العكس تماما تشترط القروض المقدمة من الولايات المتحدة ودول غرب اوربا بالتعاقد مع احدى مكاتب الخبرة التابعة للدولة المقرضة •• وفي هذه الحالة تستحوذ هذه المكاتب على نسبة كبيرة من قيمة القروض ، كذلك تتضمن شروط الاقراض مع الولايات المتحدة •• ان يتم شحن السلع والمهمات الممولة بالقروض الامريكية من ميناء امريكي وعلى سفن أمريكية مما يزيد تكلفة النقل ، ويقلل قيمة المبالغ المتاحة من القرض ، خاصة مع ارتفاع اسعار الشحن التي تحصلها السفن الامريكية بالمقارنة بغيرها من الاسعار •

والجدير بالذكر ان مجموع القروض والمنح المقدمة الى مصر من الحكومات والصناديق وهيئات التمويل العربية قد بلغت في جملتها ٢ مليار و ٤٥١ مليون جنيه •• بدأت بالاتفاقية المبرمة مع حكومة الكويت في ١٩٦٣ بمبلغ ٣ ملايين دينار كويتي لتمويل انقاذ آثار النوبة ، وانتهت بالاتفاقية المبرمة مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية في ١٩٧٨ بمبلغ ٦ ملايين دينار كويتي لتمويل مشروع تطهير قناة السويس •

أكد التقرير أن السبب في عدم ابرام اتفاقيات جديدة للقروض مع الحكومات والصناديق يرجع الى توتر العلاقات المصرية العربية بعد مبادرة السادات الشهيرة •

## ائتلاف هش جديد يحكم اسرائيل

ادت نتيجة الانتخابات الاسرائيلية الى طريق مسدود بعد ان فشل الحزبان الرئيسيان : الليكود الحاكم والعمل المعارض في الحصول على اغلبية مطلقة لأي منهما مما يعني ان اسرائيل سوف يحكمها ائتلاف هش جديد وسط أزمة اقتصادية عميقة • ولا يستبعد المراقبون اجراء انتخابات اخرى في وقت لاحق من العام الحالي ، وسوف تلعب الاحزاب الصغيرة – وعددها ١٣ حزبا دورا رئيسيا في تشكيل الائتلاف الذي من المرجح – والصحيفة مائلة للطبع – أن تكون برئاسة شامير ، وذلك على عكس كافة التوقعات التي كانت تشير الى ان فرص حزب العمل المعارض بزعامة شيمون بيريز هي الافضل ، وعلى الرغم من تفوق حزب بيريز على الليكود في عدد المقاعد • وقد أعلن بيريز ايضا رفضه للمشاركة في حكومة وحدة وطنية يرأسها شامير • وقال انه سيعمل على تكوين ائتلاف آخر •

وسوف تقدم ٧ احزاب دينية وقومية متطرفة الدعم لحزب الليكود وقد نجح حزب « كاخ » الذي يتزعمه مئير كاهانا بمقعد واحد في الكنيست وقال كاهانا ان اول عمل له في الكنيست سيكون تقديم مشروع قانون بطرد جميع العرب من اسرائيل البالغ عددهم ٦٥٠ الفا •





هكذا في الأصل

هكذا فتح الاصل

# اتفاق الجزائر

# هل يخرج حركة المقاومة الفلسطينية من أزمتها ؟

**بعد فترة طويلة من الصراعات الدامية على الساحة الفلسطينية، وبعد حوار فلسطيني استمر لثلاثة أشهر بين الجزائر وعدن، توصلت خمس فصائل فلسطينية ، هي فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية ، الى اتفاق سياسي وتنظيمي في ٢٧ يونيو الماضي في عدن ، تم التوقيع واعلانه بعد ذلك في ١٣ يوليو في الجزائر ، وعرف « باتفاق الجزائر » • والسؤال الاساسي الذي يثار بعد توقيع الاتفاق ، الى أي حد يمثل بداية خروج حركة المقاومة الفلسطينية من ازمتها ؟**

تضمن الاتفاق اقرار وثيقتين ، واحدة سياسية والاخرى تنظيمية •

● تناولت الوثيقة السياسية ، الارض المحتلة ، وزيارة عرفات للقاهرة ، والعلاقة مع الاردن ، والاحداث الدامية في الساحة الفلسطينية ، والعلاقات الفلسطينية السورية •

واهم ما تضمنته الوثيقة ما يلي :

● الالتزام بسياسة دعم صمود ونضال الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية في المناطق المحتلة •

● التاكيد على ان زيارة عرفات للقاهرة مثلت تجاوزا لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، واعتبار منظمة التحرير ليست ملزمة باي نتائج او التزامات سياسية ترتبت عليها • وايقاف كافة الاتصال ...

... حول تنفيذ قرارات المجلس الوطني وله الحق في تجميد أعضاء من اللجنة التنفيذية •

● تشارك كافة الفصائل والقوى الوطنية المعترف بها في المجلس الوطني في عضوية اللجنة التنفيذية، وتنتخب اللجنة التنفيذية نوابا للرئيس • وتشكيل امانة عامة تشمل قيادة عمل جماعية مسئولة عن القرارات اليومية في كافة القضايا التنظيمية والسياسية والمالية والعسكرية في فترة ما بين اجتماعي اللجنة التنفيذية •

## الاتفاق والصراع على الساحة الفلسطينية

شهد العام الماضي ، اعنف صراع داخلي شهدته منظمة التحرير منذ قيامها ، بلغ ذروته بحصار طرابلس ...

الاتفاق ، يمكن فهمه بسهولة ، اذ طالما استجابت صيغة الاتفاق للمطالب الاساسية لسوريا . فمن الطبيعي ان تفضل التعاون مع منظمة قوية على اسس تحظى بتاييد الفصائل الرئيسية ، من التعاون مع مجموعات صغيرة ايا كانت مواقفها اقرب الى سوريا • ورغم اعلان المنشقين في منظمات التحالف الوطني ( الصاعقة والقيادة العامة والنضال الشعبي ) ، رفضهم للاتفاق والتلويح الى عزمهم المضي في انشاء ...

ياسر عرفات

الفلسطيني تتعامل مع متغيرات ما بعد لبنان والتي يتمثل أهمها في :

● الاجماع العربي على وضع العراقيل في وجه تبوء منظمة التحرير دورها القيادي في الصراع العربي – الصهيوني ، وتصفيته كمنظمة للكفاح العسكري •

● ازمة كيفية تطوير الكفاح العسكري المسلح في حال اقراره في ضوء تشتيت القوات الفلسطينية المقاتلة ، وفي ضوء اغلاق الجبهات العربية المباشرة مع اسرائيل ...

بصفة عامة – وهذه المقررات تدور كلها في اطار التسوية السلمية للقضية الفلسطينية – غير انه لم يحدد اي تسوية ؟ – باي شروط ؟ .. وفي اي اطار ؟

وفي هذا الاطار اكتفى الاتفاق باتخاذ موقف سلبي من مشروعات التسوية المطروحة كامب ديفيد مبادرة ريجان – الكونفيدرالية مع الاردن ، الحل الاقليمي الوسط ولم يطرح مشروعا بديلا •

● انه حتى فيما يتعلق بتطوير ...

السيد زهرة

# الانتخابات الأمريكية

## الطريق إلى البيت الابيض يمر عبر اسرائيل

انتهت يوم الاربعاء الماضي المرحلة الاولى من السباق الامريكي نحو البيت الابيض ، وهي المرحلة المعروفة امريكيا باسم (( الانتخابات التمهيدية )) .. حيث اعلن رسميا فوز (( والتر مونديل )) بترشيح الحزب الديمقراطي له لكي ينافس الرئيس الحالي (( رونالد ريجان )) على مقعد رئيس الولايات المتحدة الامريكية في ٦ نوفمبر القادم ، حيث تنتهي المرحلة الثانية والاخيرة من سباق الانتخابات الامريكية والذي يستغرق ما يقرب من العام ، تشغل به الولايات المتحدة تماما ، لان الانتخابات اصبحت تحمل من الطرائف والمفاجآت والصرعات ما يجعلها شيئا مثيرا وباعثا للاهتمام لدى الشعب الامريكي الذي لا يهتم كثيرا بالقضايا السياسية الدولية •

ومن هذا المنطلق فجر (( والتر مونديل )) مفاجأة استولت بالفعل على اهتمام الشعب الامريكي باختيار نائبة له تخوض معه معركة انتخابات الرئاسة وهي (( جيرالدين فيرارو )) نائبة نيويورك في مجلس النواب منذ ١٩٧٨ ولمدة ثلاث دورات نيابية حتى الان ، وهي بالاضافة الى ذلك رئيسة لجنة الخطة والميزانية داخل ...

فيرارو

### جنوب لبنان

#### المقاومة تصيب رئيس اركان العدو الاسرائيلي

اعترفت اسرائيل باصابة الجنرال موشي ليفي في عملية جريئة قامت بها المقاومة الاسبوع الماضي ، وقد قتل في العملية الجندي الاسرائيلي رقم ٥٨٦ • وقد اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية انها نفذت خلال شهر يونيو الماضي ٥١ عملية ضد الاحتلال الاسرائيلي و ١١ هجوما ضد الميليشيات العميلة المعروفة باسم جيش لحد او جيش لبنان الجنوبي •

### اليونان

### الكويت

### كارتر

### بولندا

## سياستنا الخارجية

### اجتماع بيروجيا لنزع السلاح النووي

حضرت في بيروجيا بايطاليا هذا الاسبوع اجتماعا للحركات والمنظمات في غرب أوروبا ، وحتى في أمريكا الشمالية ، المناهضة للحرب ، والمناضلة من أجل نزع السلاح النووي •

والجديد في اجتماع بيروجيا أنه لم يكن مقصورا على هذه التنظيمات وحدها • وقد بلغ ممثلوها اكثر من الف مندوب ، وهي منظمات بالغة الفعالية في المانيا الغربية ( الخضر ) وفي بريطانيا ( حركات النساء ضد قواعد الصواريخ ) وفي ايطاليا .. بل ضم الاجتماع لاول مرة ايضا ممثلين لحركات السلام في شرق أوروبا • ولم يكن هؤلاء ممثلين للمنظمات السلامية المعتمدة في البلدان الاشتراكية فقط بل جاء ايضا كثيرون ممن هجروا الدول الاشتراكية ويقيمون في الغرب ، أو ممن يشكلون جماعات تتبنى اراء مخالفة للرأي الرسمي في أوروبا الاشتراكية حول سياسات التسلح والحرب •

محمد سيد أحمد

### نحن والانتخابات المصرية

أحمد سيد حسن

# وسالة تونس

# الانفتاحيون يتصارعون على السلطة

**عاشت تونس في الاسابيع الاخيرة فترة من اشد فترات تاريخها ما بعد الاستقلال توترا واستقطابا للراي العام الوطني والعالمي وذلك بسبب ما شهدته البلاد من محاكمات سياسية بالجملة وما صدر عنها من احكام قاسية جدا تقضي بسجن عشرات من الشبان لمدد تتراوح بين خمس سنوات وعشرين سنة الى السجن مدى الحياة .. كما اصدرت محكمة خاصة حكما غير قابل للاستئناف باعدام عشرة شبان لم يبلغ اغلبهم العشرين بعد ! وهو الحكم الذي اقرته محكمة التعقيب في حق ثمانية من العشرة**

وينتمي كل هؤلاء الشبان الى ما يعرف بحزام الفقر والبطالة او الحزام الاحمر للعاصمة تونس .. وكانوا قد نزلوا الى الشارع للاحتجاج في مطلع يناير الماضي على رفع اسعار الخبز ومشتقات الحبوب والتي شملت كامل البلاد ودامت اياما طويلة احرقت فيها مبان ومؤسسات كثيرة عمومية وخاصة ، استهدفت اساسا رموز السلطة ( مراكز المعتمديات والولايات ، مقرات الحزب ...

تنظيمات انسانية وشخصيات اوروبية •

وامام اتساع هذه الحركة والخوف على سمعة (( التفتح )) التي يريد الوزير الاول اضفاءها على صورة تونس في الخارج صدر قرار الرئيس الحبيب بورقيبة بابطال احكام الاعدام وتعويضها بالاشغال الشاقة مدى الحياة للشبان الثمانية ويعتبر هذا انتصارا اخر في هذه المعركة يضاف ...

للوزير الاول محمد مزالي ( اصيل ) المنستير وقريب الرئيس بورقيبة بل واخرهم بعد ان تمكن مزالي من تصفية منافسيه الاخرين الطاهر بلخوجة وزير الداخلية قبل ثم وزير الاعلام ومحمد الصياح ... منظر الحزب الدستوري والمقرب من الرئيس بورقيبة والمعروف بتصلبه ثم منصور معلى وزير التخطيط ورجل البنوك المعروف وهو ( اصيل ) مدينة صفاقس

والغريب ان السيد محمد مزالي قد سحق منافسيه المتصلبين باسم الانفتاح والديمقراطية ثم ازاح منافسيه (( المتفتحين )) باسم الحزم والتصلب غير انه وان خرج من معركته ضد منافسيه المباشرين منتصرا فانه لم يكسب بعد صراعه مع وسيلة بورقيبة زوجة الرئيس والشخصية القوية خلف السلطة والتي تلتف حولها بورجوازية العاصمة التقليدية في مواجهة الساحل كما ان التقلبات الحادة في مواقف مزالي ومسئوليته ...

... في ساحة المحكمة كما نظمت الحركة النسائية الديمقراطية وامهات المحكومين اعتصاما مماثلا في وزارة المرأة والعائلة التي تتولاها زوجة الوزير الاول السيدة فتحية مزالي

ولم تقتصر الحركة على الرأي العام الوطني اذ صدرت النداءات والبرقيات الى رئيس الدولة من

... وضواحيها التي ينتمي اليها ثلاثة ارباع الوزراء وبين منطقة صفاقس المركز الاقتصادي الاول بالبلاد وتونس العاصمة حيث تتمركز بورجوازية تقليدية هي وريثة الارستقراطية الحاكمة قبل الاستقلال ١٩٥٦

ويعتبر ادريس قيقة اقوى المنافسين

... الخاصة

لهذا فان مساعي ... مزالي لقلب الوضع ... عليه اعادة النظر ... الاختيارات السياسية ... التي اتبعها حتى الان

مصطفى النواتي

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

● الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ... تدفع ... مصرفي الى شركة توزيع الأخبار ...

● الاعلانات : ...




# لماذا تخسر شركة ناجحة فى القطاع العام ؟

## التخريب مستمر لتصفية قطاع الدولة وبيعه للمستثمرين

الخسارة ٤ مليون جنيه

الديون ٢٠ مليون جنيه

أسهل الطرق لكى تخسر أى شركة قطاع عام :

● علاقات غير قانونية بالقطاع الخاص

● إدارة مشغولة أو صاحبة علاقات خاصة

● إهمال تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات

● رقابة شعبية غائبة

**ان اهتمامنا بالقطاع العام هو انحياز لسلعة الشعب الرخيصة أولا ، ولمحتوى تنموى حقيقى لا بديل عنه للبلد والولد ثانيا وثالثا : الا يستحق حلم تحرير الانسان من الاستغلال أن نقف بجانبه ؟**

تحقيق :
مصباح قطب

### مفكرة الهدم

حلقة الحصار لهذا القطاع أوشكت أن تتم ..

ولو قلبنا قليلا فى مفكرة الهدم لتوقفنا حتما عند « عملية » زكريا توفيق عبد الفتاح عام ١٩٧٤ مع الشركة العامة للاعمال الهندسية ـ وهى أحدى شركات القطاع العام للتجارة الخارجية فقد سلبها معظم توكيلاتها التجارية ( الرومانى والديهاتسو والبولندى والتوكيلات الروسية الستة ) لحساب ما عرف وقتذاك باسم المجموعة المتحدة للاستيراد والتصدير ، وتوالى ضياع التوكيلات حتى وصل عدد التوكيلات المحسوبة الى ٢١ وكيلا ، أخذ بعضها منصور حسن ـ وزير الاعلام السابق ومحمد شتا ( وكان يرأس شركة النصر للاستيراد والتصدير ـ قطاع عام ـ ) وآخرون . وزادوا على ذلك استغلال شركة الحكومة فى التعاقد والدراسة وتوزع لهم ... وارتفعت السلع المستوردة لهم ٩٠٠٪ .

● ● الحلقة الثانية . وفى حمى الهجمة الشرسة على ميراث الجماهير المصرية . كانت تضع نصب عينيها الشركات الصناعية . ومن هنا حاولت شركة طومسون الفرنسية وبمليون جنيه فقط الدخول لشريك بالنصف فى أشهر شركة مصرية وهى ايديال ( بحجة استغلال اسم طومسون ) .

● ● وفشلت المحاولة .. لتنتقل وبنجاح هذه المرة الى الشركة العامة للبطاريات ، فتفوز « القوة السلمية » ٦١ أو شركة كلسورايد الانجليزية بمصنع البطاريات بلاكبير هناء ، وبدلا من البطارية نسرمستار ( ٣٢ جنيها ) ظهرت بطارزمات الكلورايد بأكثر من ٦٠ جنيهـا .

● ● وفى نفس الاتجاه . كانت الهجمة على مصانع الادوية المصرية، فبالرغم من تطور انتاج شركة «سيد» منتجة القطر المقىء، ثم البلهارسيد وريهيدران ـ محلول الجفاف ـ الذى وقع اليوبيسيف الى انشاء قسم مستقل له بالشركة بتكاليف ٧٥٠ الف جنيه نظرا لاهميته البالغة .

● ● وفى تقرير ميزانية ٨٢ جاء التاكيد على أن مصنع أسيوط التابع للشركة الام قد ضاعف انتاجه بنسبة ١٠٠٪ ، وضاعف ارباحه ٥ مرات ، الى جانب أهميته الاجتماعية فى انتاج أدوية شعبية جيدة ورخيصة

● ● كل هذا لم يشفع لهذه الشركة . بل لعله السبب . الذى دفع بالمستثمرين للدخول كشركاء فى مصنع أسيوط برأسمال تافه ، وتسيف شديد فى تقدير الاصول الثابتة ، وكان الهدف واضحا : تغيير شكل المنتجات حتى تكسب اكديما ـ القطاع الخاص ـ ويكسب معها هؤلاء الذين رغبوا فى مكافآت الادارة الاستثمارية .

● ● وتباعد شركة مصر أسوان لتأخذ شكلا أكثر سوءا من استغلال سماك الشركة المصرية لتسويق الاسماك ، وتنظيفه (فقط!!) ثم بيعه بثلاثة أضعاف السعر . وكان رئيس الشركتين واحد هو ( المهندس محمد عبد الفتاح ) وعلى يديه خسرت شركة الحكومة لاول مرة فى عام ( ٨٢/٨١ ) ٧٢ الف جنيه .

قطاع استثمارى الى شركات ميساه

وفى هذا التحقيق حالة تشريحية للشركة الوحيدة فى مصر فى مجال المعادن الثمينة ، وتأتى خصوصيتها أيضا فى أنه يستحيل أن تخسر ، الا اذا كانت صور التصفية لهـا بالمرصاد ، وان خسارتها هى مخطط لبيعها !

### من الحديد للذهب

لو سألت تلميذا صغيرا فى احدى مدارس البراوى عن أسباب خسارة شركات القطاع العام لاجاب على الفور: مشاكل التمويل والسيولة النقدية وسياسة التسعير الاجبارى والمخزون السلعى الراكد وتعاقب القوانين على هذا القطاع تعاقب الليل على النهار، وغير ذلك من الاسباب التى شاع صيتها بين المحللين الاقتصاديين .

ولكن عندما تخسر شركة تجارية مثل « سيجال » ٤ ملايين جنيه ، وهى الشركة الوحيدة ( قطاع عام ) فى مجال المعادن الثمينة ، فانه يتعين اعادة دورة التعجب لتاخذ خطـا يكشف أن الاسباب الحقيقية للخسارة

● ● ماذا عن علاقة شركات القطاع العام بالموردين ( من القطاع الخاص ) ؟

● ● وماذا عن اسلوب اختيار الادارة واسلوب معالجة مشاكل هذا القطاع ؟ وهل الحكومة الحالية معنية بالفعل بخلق قطاع عام قوى وفعال؟

● ● ولماذا تصاعدت فى الفترة الاخيرة النغمات التى تطالب بسرية تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات ؟

● ● وماجدوى هذا التقارير الآن ؟

● ● ولماذا يقترن انهيار أى شركة بما يقدم لها من معونة امريكية ( ظاهرة تستحق التأمل ) .

وكيف يفسر المفسرون نجاح رؤساء شركات القطاع العام اذا مارسوا لحسابهم نشاطا مماثلا فى نفس الوقت الذى يكبدون فيه شركات الشعب التى يراسونها خسائر فادحة

بعد هـذا التراكم الاستفهامى ننتقل الى الجانب التشريحى لتراجيديا القطاع العام فى مصر من خلال شركة سيجال ومحاولة وزارة التموين تدارك خسائرها بتعيين مفوض عليها

### عيار ٢٣

● انشئت شركة سيجال عام ١٩٦٨ برأسمال قدره ( ٦٥٠ ) ألف جنيه ، ويصل حجم مبيعاتها الآن الى ٢٥ مليون جنيه ولها ثلاثة مصانع أولها للمعادن الثمينة ، والثانى للاوانى المنزلية بعين شمس، والثالث مصنع البليكان بالاسكندرية . وكان الغرض الاساسى من انشاء الشركة هو موازنة السعر بالسوق فى مجال المعادن الثمينة والسلع المعدنية

● تم تغيير رئيس مجلس ادارتها منذ انشائها ٧ مرات .

● اسفرت نتيجة أعمال الشركة فى ٣٠ يونيو ١٩٨٣ ، عن تحقيق خسائر قدرها ٣ ملايين جنيه فضلا عن الخسائر المرحلة من العام السابق قدرها نصف مليون جنيه ( مع استبعاد ١٫٣ مليون جنيه خسائر تمت تغطيتها من المخصصات ) .

وتلفت النظر الى حقيقه هامة قبل الانتقال الى الخطوة التالية وهى ان الخسارة لاتأتى قدرا مقدورا من عل ولكنها بدأت منذ سنوات باستهلاك الفائض ( وتسمى نفسها وقتذاك كسبانة أيضـا ) ، ثم باستهلاك الارباح ، وبعدها تطفو على السطح الخسائر ، وتتضخم فى غيبة من يرغب فى تحجيمها ، وفى البداية كان السبب الجوهرى للخسارة هو العمليات التجارية الخاصة بتجارة الجملة فى السلع الاستهلاكية وتوريدها لشركات وزارة التموين بربح لايتعدى ٤٪ ، فى الوقت الذى وصلت فيه فوائد البنوك الى ١٨٪ ، ووصل فيه معدل الدوران الفعلى لهذا النوع من البضاعة مدة عامين بين وصول وتخزين وتسعير وبيع .

ورويدا رويدا دخلت حلبة الخسارة عوامل اخرى ، وضاعت ادراج الرياح صرخات العاملين الذين طالبوا بوقف تجارة الجملة الاستهلاكية نهائيا لحين تعديلها .

● صدر قرار وزير التموين رقم ٤٩ لسنة ٨٤ فى يناير بتشكيل لجنة لفحص ودراسة الاوضاع التى تواجهها الشركه من النواحى المالية والادارية والتجارية والفنية واعداد تقرير عن هذه الاوضاع متضمنا اقتراحات الحلول المناسبة فى غضون شهر .

واستمرت اللجنة لمدة ثلاثة اشهر ( لتتقصى الحقائق كما نشر فى الصحف وليس لاعداد اقتراحات الحلول ) وفى نهاية عملها صدر قرار بتولى عبد التواب عبد الرازق سالمان مفوضا على شركة سيجال ـ وقد كان رئيسا للجنة تقصى الحقائق وهو ايضا رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للكيماويات والتى تتعامل مع سيجال ، وفى نفس الوقت تم تجميد مجلس الادارة وتنحية رئيسه عن العمل ونقله للوزارة وهنا نسأل.

● لم يستطع المفوض ان يحل مشاكل الشركة مع انشغاله بشركته

● هل عجزت شركة مضى على تاسيسها ١٦ عاما عن افراز كوادر صالحة لقيادة فريق يقوم بالعمل على تلافى الخسائر ؟

● والذى يدفعنا الى هذا السؤال امر هام حدث فى الفترة التى أصيب فيها « جمال الهلالى » رئيس مجلس ادارة الشركة بالشلل النصفى ، فتولى العمل فريق من الشركة ترأسه أحمد فهمى صيف النصر فى المدة بين ٣ أغسطس ١٩٨٣ و١٤ مارس ١٩٨٤ ، وهى فترة استطاع خلالها بالتعاون مع العاملين فى الشركة زيادة المبيعات وترشيد الاتفاق وتصحيح مسار الشركة وتخصيص الشركة وتخفيض الفوائد البنكية ، واستحداث أسلوب شراء البضاعة بعد الارتباط على بيعها ( وهو الاسلوب الذى سيوافق عليه المفوض فى محضر التسعير بتاريخ ٥/١٩ ثم يصفه مؤخرا بأنه عمليات مشبوهه ) كل ذلك يجعلنا نتساءل لماذا لاتعطى الفرصة لابناء الشركة نفسها ثم محاسبتهم بعد ذلك ؟

● الامر الاخير انه ولاحتى العفاريت الزرقاء تسلم شيئا عن تقارير لجنة تقصى الحقائق ، والمفروض عرضها على المسئولين بالشركة للمساهمة فى وضع الحلول كل هذا ومع ما ينشره المقبوض فى الصحف من أن ثلاثة ارباع الخسائر من قطاع المعادن الثمينة ، وهو ما لم يقل به الجهاز المركزى للمحاسبات ، جعل الاحساس يتزايد بتصفية هذه الشركه وضم قطاع السلع الهندسية فيها الى شركة المحاريث والهندسة ، وضم السلع الاستهلاكية الى شركة عمر افندى ، اما القطاع ( اللى عليه العين )) وهو للمعادن الثمينة فتصفيته تماما ليخلو السوق لتجار الذهب .

وفى فترة ماقبل المفوض تم ترشيد صناعة المعادن الثمينة عن طريق شراء ماكينة درفلة ، فماكينة طرد مركزى لتشغيل الذهب ، ومع قدوم المفوض توقف فيهما العمل تماما ، كجزء من تعجيز هذا القطاع .

● ونظرا لتركيز المفوض على الشركة ـ كما يقول العاملون بها ـ على التفصيلات ـ تاركا القضايا الرئيسيه ومنها مشاكل الشركة مع الشركات الاخرى ( مثل بيع المصنوعات وشركة المفوض نفسه ومشاكلها مع البنوك والحسابات المدينه منذ ٦ سنوات ومشكلة الاستيلاء على مقر الشركة الجديد بطنطا ـ ميدان الساعه ـ الى جانب عشرات المخالفات التى جاءت بتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات وسبق للاهالى تناولها ، كل ذلك جعل العاملون يتساءلون

● هل الهدف هو ان تحل الشركة نفسها بنفسها مع اضطراد الخسائر ، وبذلك يطبق قرار لجنة السياسات بتصفية الشركات الحكومية الخاسرة بلا ضجيج ؟


● زكريا توفيق عبد الفتاح

● منصور حسن ●

● عبد الخالق الشهاوى ●

فى اتفاق واحد مبرم بين الشركة العامة للكيماويات وبين سيجال فى ٨٣/٦/١٥ كانت هناك المخالفات الاتية :

● حصلت الاولى على علاوة تدبير عملة ٣٦٪ دون تقديم مستندات ودون ان يكون لها الحق فى القيام بدور البنوك فى تدبير العملة .

● مد فترة الاعتماد ٦ شهور بالمخالفة للموافقة الاستيراديه مما كبد الشركة خسائر ٥٪ .

● وصلت تكلفه الطن من الصاج المجلفن فى هذه الصفقة ٧٢٨ جنيه ( أكثر من السعر العادى ١٥ جنيه ) مما يؤدى الى ركود السلعة .

### المربط الذهبى للفرس

● والمشكله فى شركة سيجال لاتقف أيضا عند حد أن مديونيتها للبنوك تقترب من عشرين مليون من الجنيهات ، تدفع عنها الشركه ٣ ملايين جنيه فوائد سنويا ، لكن فى تقارير الجهاز المركزى ، والمعلومات التى حصلت عليها الاهالى عما دار فى اجتماع مجلس الادارة فى ديسمبر الماضى تكشف أسبابا أخرى .

● فقد جاء بالنص فى افتتاحية تقرير الجهاز عن نشاط الشركة فى العام المالى المنتهى فى ١٩٨٣/٦/٣٠ :

ما يلى :

اولا : هناك بعض الموضوعات التى وردت بتقاريرنا فى الاعوام السابقة واصدرت بشأنها الجمعيه العموميه توصيات ورغم هذا لم توافنا الشركة بما انتهت اليه نتيجة التحقيق فيهما وتتلخص هذه الموضوعات فى صرف مبلغ ١٣٦٧الف دولار بالزيادة للمورد عن اعتماد التصدير المفتوح .

والاهالى تلفت النظر هنا الى ان الشركة ردت على هذا الموضوع ردا لايقدم ولايؤخر متناسية طلب رئيس الجمعية العمومية باحالة الموضوع للتحقيق .

● اسباب تلف بعض البضائع وقد افادت الشركة بان الموضوع لازال محل تحقيق ، وفى هذا الصدد ردت الشركة بأنه تم وتم وتم وتم ( منذ ٨٢ ) الا انها فى انتظار العرض من يومها على مجلس الادارة لاتخاذ القرار المناسب ، وهذه واحدة من أهم واخطر عوامل تدمير القطاع العام ، بطء المحاسبة فضلا عن غيابها احيانا ، وفى نفس الوقت كما يفعل المفوض على سيجال الآن . الاهتمام بالقضايا الثانوية واحداث حالة من القلق والرعب لدى العاملين دون النظر الى جوهر المشاكل .

● موضوع دفع مبلغ ٥٤ الف جنيه وما اسفر عنه التحقيق وقدرت الشركة بأن الموضوع لازال محل دراسة وتحقيق نظرا للاحتياج الى مستندات من جهات خارجية .

قوائم تكاليف للمنتجات الصناعيه والمشغولات الداخلية والرقابة على التشغيل ، ورغم ان الشركة تعاقدت مع د. عباس مهدى الشيرازى فى عام ٨٢ لعمل نظام للتكاليف فى مقابل ١٢ الف جنيه ، حصل منها على ٢٥٠٠ جنيه ولم يقدم شيئا الآن .

● ثم ينتقل تقرير الجهاز الى رصد المخالفات المتعددة فى الشركة فى كافه مناحى النشاط ومنها على سبيل التمثيل

● بلغت قيمة التجديدات التى تمت لتأسيس فرع بورسعيد فبلغ ٧٩٧٣٫٢٤ جنيها ، ثم اغلقها عام ١٩٧٨ الا ان الشركة لم تقم باستغلال الفرع حتى تاريخه ورغم تأجيره من عام ١٩٧٥ . وبسبب اصرار محافظة بورسعيد على عدم منح مخزن للشركة .

● انخفاض معدل التشغيل للاعمال المنفذه فى الاصول الثابتة حتى وصلت الى ٢٣٫٣٪ ولسبب علامى وهو تأخير شركات الحديد ومكتب بيع الاسمنت فى تسليم المقاول الكميات المطلوبة، هذا الى جانب عدم تحديد اسعار ثابتة للاعمال تلتزم بها الشركات المنفذه مما يترتب عليها لجوؤها الى رفع السعر كل عام بحجة ارتفاع التكلفة والغريب أن يحدث هذا بناء على قرار لوزير الإسكان نفسه ، وكانما القضية هى ان تكسب وزارة الاسكان ولتذهب وزارة التموين الى الجحيم .

● ومن بين مخالفات حساب الآلات والمعدات . كانت هناك طاقات معطلة منذ ١٩٧١ وهى مجموعة « اسطمبات ، بلغت تكلفتها ٦٦٧٠٠ جنيه وبلغت نسبة التحليل فيها ٩٧٫٣٪ وقد أحيل الموضوع الى النيابة الادارية علها تحدد كيف ومن ولماذا تراكمت هذه السلعة ؟

● وفى مجال المخزون السلعى الذى بلغ ١٧٫٣ مليون جنيه كانت أهم ملاحظات الجهاز المركزى للمحاسبات هى وجود انتاج تحت التشغيل لم تجر عليه اية عمليات صناعية بلغت قيمته ١١٠ الف جنيه تمثل ٢١٪ من رقم الانتاج تحت التشغيل ، وبتعيين الترشيد فى تزويد الاقسام المختلفة للشركة باحتياجاتها من الخامات ، حتى لا يؤدى ذلك الى اعاقة عمليات التشغيل .

● لوحظ ان تكلفة بعض أصناف المخزون تزيد على سعر بيعها ( لنا عودة الى هذا ) مثل شواية لحمة مدهشة ، صامولة صدمية ( بكلفتها ٩٫٩ جنيه ثمن البيع ١٫٥ جنيه ، ويتعين تحديد مسئولية المستورد لهذه الاصناف ، وأسباب ارتفاع تكلفة المحل منها وملاءمة ذلك للنشاط التجارى الصحيح .

● بلغت قيمة المخزون المعيب ٢٢٠٫٥ الف جنيه ، تراكمت على سنوات عشر .

● وقعت سرقة فى فرع الزقازيق كان يمكن اكتشافها فى حين وقوعها ـ لو كان هناك جرد دائم وحقيقى ـ وهنا احد مرابط الفرس الكثيرة عن دور الامن الصناعى وغياب الاحساس بملكية القطاع العام للشعب والمشاركه النقابيه النشطة فى التوعية مما يتسبب عنه مثل هذه السرقات والنهب المنظم .

### الاعتماد على من ؟

● رغم أحد الاعتمادات ( رقم ٣١١٠٦ ) لاستيراد أدوات المائدة تراخت الشركة فى سحب بضاعتها تراخت الشركة فى سحب بضاعتها لمدة ٥ سنوات كاملة ، بالرغم من سداد قيمة التخليص للشركة المسئولة

● وقد ظهر رصيد حسابى بيع المصنوعات ، وشركة بتزايون ضمن أرصدة العملاء المدنية بمبلغى ٥٠٫١٢٦٩١٤٩ جنيه ، ١٤٥ الف جنيه على الترتيب ، بما يمثل ٧٠٪ من أرصدة العملاء المدنيين فى تاريخ الميزانية

وعادة ما تلجأ الشركات ـ مثل بيع المصنوعات هنا ـ الى ترك بضائع بمبالغ كبيرة بصفة امانة لدى سيجال مما يربك ميزانيتى الشركتين وياحبذا لو كانت نظرة الجهاز المركزى للامور كلية ، لا تحاسب شركة منفردة وفى هذا المجال يجب أن تحدد المسئولية ، والفصل بين الشركتين ازاء تكديس بضائع بهذا الشكل .

● والغريب ـ أو هو ليس كذلك ـ أن الشركة قامت بصرف مكافآت لغير العاملين بالشركة ، مثل العاملين بمكتب وزير التموين ، والعاملين بالهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ووكيل وزارة القوى العاملة بلغت أكثر من ٦٥٠ جنيها فى عام واحد . وردت الشركة على ذلك قائلة انه تم تدارك هذا الامر وكان المادة ٩ من التأشيرات العامة لموازنة ٨٣/٨٢ كانت غالبة عليها .

● وفى مجال مشتريات المعادن الثمينة فقد لوحظ قيام الشركة بالشراء بالامر المباشر ومن القطاع الخاص . وبالمخالفة للائحة المشتريات المطبقة فى الشركه ، مثال ذلك مشتروات قيمتها ٢٩٦ الف جنيه من محمد محمد أبو عوف ، وكانت حجة الشركة أن ظروف شراء المعادن الثمينة تختلف وهو اختلاف لو صح لوجب تقنينه حتى لا يخضع للاهواء . ولمسيلات اللعاب من جانب الموردين ، ونظن ان مراعاة أحكام اللوائح المطبقة يتيح فرصا افضل للشراء وان من الممكن تخفيض المشتروات بتشغيل ماكينات الشركة وعمالتها تشغيلا كاملا .

يتضمن التقرير غير هذا العشرات من المخالفات الفنية والادارية المتعلقة بالبيع والشراء والاصول الثابتة والنقل والتخزين والبنوك والتامينات والمكافآت .. ونود أن نؤكد على أنه من المستحيل أن يمضى العمل بلا أخطاء أو قصور ، لكن ارساء قاعدة مكافأة المجتهد ومحاسبة المقصر أمر فى غاية الخطورة ، حتى لاتضيع فى الهواء تقارير الجهاز المركزى ومافيها من توجيهات امينة .

### حبل الود بين امريكا والقطاع العام

● ومنذ أيام قليله ، أصدرت وكالة التنمية الامريكية بالقاهرة ، نشرة أسمتها ١٠ سنوات من التقدم، مبينة فيها ما قامت به الوكالة فى مصر منذ ٧٤ ببرامجها المتنوعة للمعونة سواء بالمنح أو بالقانون ٤٨ وكان من بين أرقام النشرة أن برنامج استيراد السلع وحده استحوذ خلال تلك المدة على ٢٨٢٥ مليون دولار ، ومن هـذا البرنامج اشترت شركة سيجال صفقه من « الميلامين » الامريكى ، استمرت راكدة فى المخازن لاكثر من سبع سنوات ، ثم بيعت بنصف ثمنها بعد ما تبين أن النولون الامريكى للنقل الى مصر وحده يقترب من ثمن مثيلهذه البضاعة ونقلهـا من ايطاليا ، مع جودة الاخيرة وارتفاع جمالياتها ، وتكرر الامر فى سلك الواير والحديد التجارى .

ولعل المفوض يهتم مستقبلا بمثل هذه المشاكل .

● ونأمل أن يهتم المفوض أيضا بالفضه التى تشتريها وتبيعها سيجال وأسعارها دائما أغلى من القطاع الخاص ، بسبب شرائها من المورد « ايام » ، الذى افتتح لنفسه شركة فى لندن ، ويعمل وكيلا تجاريا لها هنا فى مصر ، ويجد من يأخذ منه بأغلى من السوق وقد كان فى امكان اى مسئول بسيجال الاتصال بأى من بنوك القطاع العام لمعرفه سعر لقطع فى الفضة من سوق لندن فى نفس اليوم ، قبل أن يشرعوا فى شراء الاطنان الثلاثة الاخيرة .

● ونرجو أن يعود المفوض للمداولات التى حدثت بين بعض قيادات الشركة وسيد المصرى وكيل وزارة التموين ، بشأن البضائع التى تشتريها لسيجال لحساب شركات الوزارة ، ثم تتركها هذه الشركات مفضلة الشراء من القطاع الخاص ، كما فى لعب الاطفال تحديدا ، مما ترتب عليه أن أصبحت الشركه على حد قول موظفيها « مخزن المهمات القاهرة » .

ويرى الاستاذ عبد الخالق الشهاوى مدير عام الفروع بشركة سيجال أن مشاكل الشركة وطرق حلها تتعدى كثيرا هذه الاجراءات الهامشية التى انخفضت معها مبيعات الشركة بمقدار ٥٠٪ .

● فالمفوض قد تعامل مع الشركة على أساس أن جميع العاملين سوا فى تحمل مسئولية الفساد والانحراف ، وهو أمر يثير الاحباط لدى الجميع ، كما وانه لم يثبت فى أى من شركات القطاع العام أبدا ان كان العمال هم السبب فى خسارة

● على الدولة التدخل فى حل مشكلة المديونية مع مراعاة تحميل الجهات المتسببة فى الخسائر الناجمة عن العمد أو الاهمال الجسيم .وقد

● يجب أن تمنع الدولة ذهب المصادرات للقطاع العام .، فالامر الأكثر غرابة هنا أن تقيم مزادا فى سلعة لها سعر دولى معروف .

● عودة أعضاء مجلس الادارة المنتخبون لممارسة نشاطهم، وخاصة أن قرار التجميد الذى صدر كان بالاساس موجها للاعضاء المنتخبين . وهى اشكالية دائمة فى القطاع العام ، تلك التى تحدث بين ولاء المعنيين للرئيس وبين المنتخبين من العمال وقد كان للاخيرين دور فعال فى تولى امر الشركة ازاء مرض رئيس مجلس ادارتها السابق .

كما يرى عبد الخالق الشهاوى ان ما أسماه المفوض نظاما مشبوها فى الشراء يصلح أساسا للعمل مع تقنينه وتطويره ومراقبة الخارجين عليه ، فكذا يفعل القطاع الخاص التجارى ، ولا يوجد ما يحول دون الاستعانة بهذه الخبرة ( سبق التعاقد على البيع قبل شراء البضائع ضمانا لدورة أسرع لرأسمال الشركة ولابد أيضا ـ ليس هنا فحسب ـ من توحيد جهات الشراء عن طريق ادارات المشتريات ضمانا لعدم التلاعب .

**تلك شركة قطاع عام ، كان ينبغى الا تخسر فليست لها مشاكل احلال وتجديد ، ولا مشاكل صيانة أو استيراد معدات الا فى القليل بالمصانع الثلاث ، لكنه الطوفان الذى يسعى لاكتساح الشركات السلعية والخدمية معا ، فلا يذر الا الاتى**

## صباح الاربعاء

### المعادلة الصحفية الصعبة

لم تكن تظن أن الاهالى القراء يملكون كل هذه الدرجة العالية من الحساسية الصحفية ، التى دفعتهم للاهتمام بالدعوة التى وجهناها اليهم ، للحوار معنا ، حول تطوير الاهالى الجريدة ، فاتاحوا لنا ان نقرأ آراء صحفية ناضجة ومدروسة ، وأن نشعر بعد هذا بدفء التواصل مع القارىء الذى تربطنا واياه ، مشاعر حب لا نهاية له ، للوطن ، وعواطف شوق لا حدود له ، للفجر !

والى ان نبدأ فى العدد القادم ، فى عرض ما وصلنا من رسائل الاصدقاء ، نود أن نطرح على الاهالى القراء ، قضية رئيسية تشغلنا ، وتلح عليها قيادات بارزة فى حزبنا ، ويقول بها محررون فى الاهالى ، وهى ان تصبح جريدة ، تعليمية ، تبشر وتثقف ، وتعلم ، وأن تكون تلك مهمتها الرئيسية ، ويتشدد البعض فيطالب بان تكون الوحيدة

ويقول هؤلاء الاصدقاء : ان سنوات طويلة من تسطيح وعى الناس ، والجهد المتواصل الذى مازال يبذل على الضفة الاخرى فى الاتجاه نفسه ، تفرض على الاهالى ان تواجه تزييف الوعى، بدراسات جادة فى التاريخ والاقتصاد والفلسفة والفكر والنظريات السياسية ودراسات فى الاوضاع الاجتماعية على نفس المستوى من العمق !

ونحن نظن ـ وقد نكون مخطئين اننا نؤدى مهمتنا التعليمية والتبشيرية ، على نحو كاف ، سواء بشكل مباشر كما فى صفحات السياسية الخارجية ( ص ٢ ) والرأى ( ص ٥ ) والثقافة ( ص ٩ ) ، فضلا عن زوايا وأركان أخرى ، ويدون حساب ما نضيفه من صفحات خاصة فى معظم اعدادنا ..

ونحن نظن ـ وقد تكون مخطئين ـ ن التدريس ليس ذاتها افضل الوسائل لخلق الوعى ، وان الاساس فى العمق ليس طول الموضوعات أو تعقد الافكار ، لان المعادلة الصحفية الصعبة ، وخاصة فى بلاد كمصر ، هى وصول الافكار صحيحة ، الى قراء متعددى المشارب والثقافات ، بحيث لا تثقل عليهم بما لا يفهمونه أو ما لا يهضمونه !

ونحن نظن ـ وقد تكون مخطئين ـ اننا فى حاجة الى البحث عن اساليب صحفية جديدة ، لعرض المادة الاكثر عمقا ، كالسياسة الخارجية والمقالات الفكرية والاقتصادية والثقافية ، حتى تصل الى قطاع اعرض من القراء ، ولكى تجتذبهم الى عالمها !

فهل نحن تعليميون اكثر مما ينبغى ؟ .. أم نحن مسطحيون أكثر مما ينبغى ؟

هل نظل صحيفة سياسية من الباب للباب ؟ .. أم نفسح صفحاتنا لاهتمامات اخرى ، ليس بالضرورة أن تكون سياسية كالكرة والكلمات المتقاطعة والصحة وأسعار السوق وأكلات الاسبوع ؟

أسئلة نضيفها لما طرحناه من قبل وننتظر رأى الاهالى القراء .

(( المحرر ))

## المعادن ثمينة .. والخسائر ثمينة أيضا !

● تاسست سيجال عام ١٩٦٨ برأسمال قدره ٦٥٠ الف جنيه بغرض معادلة السعر فى السوق للمعادن الثمينه وتجارة السلع المختلفة .

● بدأت خسائر الشركه منذ عام ٨٠ الى ان وصلت اخيرا الى ٤ ملايين جنيه .

● تبين للجنة تقصى الحقائق أن المسئولين عن الشركه نسوا أن يستخرجوا لها سجلا تجاريا منذ انشائها حتى الآن .

● ٣٦٪ علاوه تدبير عمله تدفعها سيجال للشركات التى تتعامل معها .

● هناك اتجاه لحل الشركة والحاق القطاع التجارى بها بشركة بيع المصنوعات ، والقطاع الهندسى بشركه المحاريث والهندسة . على أن يتم تصفية قطاع المعادن الثمينه .

● دفعت الشركه ٥٤ الف جنيه زيادة لمورد واحد فى صفقه واحدة . كما ظلت صفقة الميلامين الامريكى راكدة بمخازنها ٧ سنوات .

هكذا من المصدر

# خسائر بالجملة في شركات إستصلاح الأراضي لحساب الشركات الاستثمارية

# ترك الأراضي المستصلحة بدون زراعة أدى إلى انخفاض انتاجيتها

**كشفت تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات عن خسائر كبيرة في شركات استصلاح الاراضي ناتجه عن ممارسات هذه الشركات •**

أوضحت التقارير ان شركة مريوط الزراعية تكبدت خسائر بملايين الجنيهات لعدم اتباعها تحديد فترة استزراع للاراضي المستصلحة بها لا يتجاوز ٣ سنوات ، حيث لازال لديها ٦٢٨٦ فدانا تحت الاستزراع كأرض تحت الحدية الانتاجية منذ عام ١٩٧٥ بالاضافة الى ٤٩٤٦ فدانا تم اعتبارها ارضا تحت الحديه منذ عام ١٩٧٧ بعد ان كانت ارض استصلاح دون ان تحقق انتاجا حديا •

اضافت تقارير جهاز المحاسبات أن شركة جنوب التحرير أبرمت عقدا عام ٧٨ لتأجير ١٠ آلاف فدان للشركة العربية السعودية الاستثمارية لكي تزرعها بعد أن كانت (( جنوب التحرير )) تقوم بزراعتها طوال ١٥ عاما منذ استصلاحها في ١٩٦٢ . نص عقد الايجار على اساس ٢٧٨٠٠ جنيه مصري للفدان الواحد طوال حالة عام تركت شركة الاستثمار الارض خلال السنوات الثلاث الاخيرة دون زراعة مما أدى الى نقص خصوبتها وانخفاض حديها الانتاجية واضر - بالتالي - بأموال شركة جنوب التحرير نتيجة ماتعرضت له من خسارة في الارض وفي بنود عقد التأجير المجحفة .

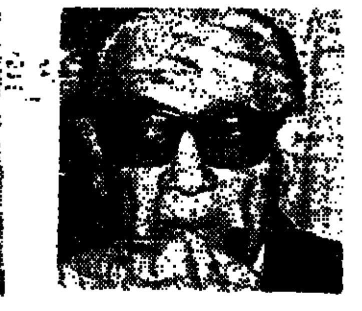
وفي شركة شمال التحرير تبين ان الشركة خسرت ٨٫٤ مليون جنيه - أي نحو ٥٠ ٪ من رأسمالها - نتيجة بيعها ١٢٠ فدانا بالأمر المباشر للشركة الاستثمارية (( الاسكندرية للاغذية )) فضلا عن مخالفات أخرى في بيع الاراضي المستصلحة بالمزاد العلني الشكلي •

كما تبين أن شركات الوجه القبلي الزراعية ، الشركة المصرية الزراعية ، والنهضة الزراعية ، قد ساهمت في رءوس اموال شركات استثمارية لاستصلاح وزراعة الاراضي بعقود مجحفة أدت الى عدم حصولها على عائد الاستثمار فضلا عن ترك هذه الشركات لحوالي ٣٥ الف فدان بدون استزراع .

وتبين أن هذه الشركات بالاضافة الى شركة الكروم والقطن المصرية لديها نحو ١٠ آلاف فدان لم تدرج قيمتها ضمن أصول هذه الشركات رغم أن زراعتها تم بالفعل • كما اتضح ان هذه الشركات لم تستكمل سجلاتها المالية ويتم الصرف بدون مستندات •

وكشف التقرير أيضا أن شركة النوبارية لانتاج البذور لم تقم بتسجيل اراضيها وعقاراتها والتأمين عليها • كما حصلت الشركة على نحو ٨ ملايين دولار كقرض من البنك الدولي لم تستخدمه في الغرض المخصص له مما حمل الشركة بفوائد القرض ( ١٠ ٪ )

كما كشف التقرير أيضا أن الشركة العقارية المصرية القائمة على استصلاح اراضي مشروع بنجر السكر قد حصلت على مبلغ ١٫٢ مليون جنيه من تمويل البنك الدولي للمشروع لم تستخدمه في الاوجه المخصصة لها مما كبد الشركة فوائد باهظة •



المستشار احمد موسى
تنظيم الامتيازات

محمد المسمارى
المناخ العام

حسن حافظ
أقل مكافأة

## حقيقة إمتيازات أعضاء مجلس الشعب

### المستشار احمد موسى الامتيازات تحتاج الى تنظيم وتقنين فقط
### محمد المسمارى : الحل هو تطبيق من أين لك هذا على جميع المواطنين

شغلت قضية امتيازات عضو مجلس الشعب الرأى العام في الاسابيع الاخيرة منذ فجرها تحت قبة البرلمان النائب الوفدى محمد عبيد وطالب زملاءه بالتنازل عنها فوقف نائب الحزب الوطني فتحي يسوني لينفي وجود امتيازات • ولم تمر ايام حتى دعا المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب - في حديث منشور - الى الغاء هذه الامتيازات •

جدير بالذكر ان عضو مجلس الشعب يحصل - كما ينص قانون المجلس - على مكافأة شهرية قدرها خمسة وسبعون جنيها يستثنى منها رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء النواب بالمجلس ، وتعادل مكافأة رئيس مجلس الشعب مجموع مايتقاضاه نائب رئيس الجمهورية •

ويحصل عضو المجلس على بدل حضور عن كل جلسة من جلسات المجلس قدره ثلاثون جنيها وبدل حضور عن كل جلسة من جلسات اللجان قدره عشرة جنيهات •

وفي المتوسط يعقد المجلس ٧٠ جلسة في السنة أي ان مجموع مايحصل عليه العضو كبدل حضور جلسات خلال عام واحد يوازي ٢١٠٠ جنيه ، فاذا اضفنا الى هذا المبلغ ٨٠٠ جنيه كمكافأة سنوية ، ١٦٠ جنيها كبدل حضور لجان يكون مجموع مايحصل عليه عضو مجلس الشعب في السنة ٣٠٦٠ جنيها بمتوسط ٢٥٥ جنيها شهريا •

كما يسمح القانون للعضو أن يتقاضى مرتبه مع الحوافز والبدلات اذا كان موظفا بالحكومة أو القطاع العام الى جانب ما يتقاضاه من المجلس •

ويعطى القانون لنواب المجلس مميزات أخرى :

● الحق في اعفاء ١٥ مواطنا من قرعه الحج

● حق عضو المجلس في استخراج اشتراك للسفر بالدرجة الاولى الممتازة بالسكك الحديدية أو باحدى وسائل المواصلات العامة الاخرى أو الطائرة وذلك من دائرته الانتخابية الى القاهرة

● الحق في الحصول على سيارة بالتقسيط •

● الحق في الحصول على حصة من الثلاجات والغسالات والسخانات دون التقيد بالمدد الزمنية الموضوعة•

● رحلات ترفيهية مدعمة الى الدول الاجنبية

ويرى المستشار احمد موسى أن البندين الاخيرين يحتاجان الى تنظيم وتقنين حتى لايساء استخدامهما ، الا أنه يؤكد على ان مايحصل عليه عضو المجلس هو من قبيل الخدمات والتيسيرات التي يحصل عليها أعضاء الكثير من الهيئات والمؤسسات الاخرى

ويقول احمد مجاهد نائب حزب العمل أن ماسمي بـ « امتيازات » عضو مجلس الشعب امر مبالغ فيه بدرجة كبيرة بدليل ان مكافأة النائب منذ نصف قرن كانت ٤٠ جنيها وهو مبلغ في ذلك الوقت كان يمكن ان يشتري فدانا بينما المكافأة الحالية قد لا تكفي لشيء

ويرى محمد المسمارى ( وفد ) ان تضخيم مايحصل عليه أعضاء مجلس الشعب من تيسيرات وخدمات انما يرجع في الاساس الى استغلال بعض اعضاء مجلس الشعب السابق وضعهم النيابي في الحصول على استثناءات مادية من وراء ظهر القانون • وهو يؤكد أن الحل الوحيد لضمان عدم تكرار هذه الظاهرة في المجلس الحالي هو تطبيق قانون من اين لك هذا على أعضاء المجلس وبحيث يشمل أيضا جميع المواطنين مع القضاء على اى ثغرات ينشأ منها النشاط الطفيلي الذي يشيع مناخا في المجتمع مواتيا لاستغلال النفوذ وتضخيم الثروات دون حسيب أو رقيب •



د • يوسف ادريس

١٨ اكتوبر القادم

## قضية يوسف إدريس ضد وزير الثقافة

تنظر محكمة جنوب القاهرة الابتدائية يوم ١٨ اكتوبر القادم الدعوى المرفوعة من د. يوسف ادريس ضد وزير الثقافة ورئيس مجلس ادارة وتحرير ( الاهرام ) بسبب المقال الذي نشرته الجريدة باسم الوزير واستخدم فيه الفاظا غريبة في وصف الدكتور ادريس .

قال عبد العزيز محمد محامي د. يوسف ادريس في عريضة الدعوى ان ما جاء بمقال الوزير يشكل اركان جرائم يعاقب عليها القانون حيث تستر الوزير وراء منصبه وانتقى عبارات هابطة تجاوز فيها الى خدش النيل من وطنية الكاتب وانتمائه وانزلق الى التلويح بقوانين ارهابا له ولغيره ولكل من يحاول الاقتراب من قضايا الثقافة التي خيم على وجهها .

وطالب المحامي بتعويض قدره خمسمائة الف جنيه بسبب الاضرار التي حاقت بكاتب مشهود له كواحد من دعامات الرأي والفكر في مصر

## زيادة السائحين وتراجع الايرادات

تشير تقرير الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء .. الى تراجع الايرادات السياحية خلال التسعة شهور الاولى من عام ١٩٨٣ .. رغم الزيادة في اعداد السائحين .. واقتصرت الايرادات السياحية على ١٧٩ مليون جنيه مقابل ٢١٦ مليونا من نفس الفترة من العام الاسبق بنقص نسبة ١٧٪ .

ويرجع هذا اساسا الى انخفاض عدد الليالي السياحية التي قضاها السائحون في مصر هذا العام .. بالاضافة الى التأثير السلبي الناجم عن تسرب جزء لا يستهان به من النقد الاجنبي في حيازة السائحين الى السوق السوداء

والجدير بالذكر ان عدد السائحين خلال عام ١٩٨٣ قد بلغ ١٫٥ مليون سائح منهم ٢٠٠ الف سائح امريكي بزيادة عن العام الاسبق ١٥٪ ، كما بلغ عدد السائحين الاوروبيين نحو ٥٢٥ الف سائح بزيادة نسبتها ٩٪ بينما سجل عدد السائحين العرب نحو ٢٩٨ الف سائح بنقص ٣٪ عن العام الاسبق .. ومع هذا تظل السياحة العربية في المركز الاول بين مجموعات السائحين

## مسلى فاسد بالمجمعات والعمال يتحملون المسئولية !

تعرض أكثر من عشرين من عمال البقالة في مجمعات شركة النيل الاستهلاكية للمحاكمة • السبب ضبط علب مسلى طبيعي غير صالحة للاستهلاك لفسادها : اكتشف الجمهور فساد المسلى عند استعماله • واقر بفساده مكتب صحة مصر الجديدة ومكتب التحليل التابع لوزارة التموين ..

قرر العمال في التحقيقات انهم مجرد باعة ( بقالين ) وانهم يبيعون مايوزعه القطاع التجاري بالشركة على المجمعات .. وان المسئول عن أي شيء في هذه السلعة او غيرها هو الذي قرر طرحها في السوق ..

المسلى الفاسد من ماركة «باتراويل» وقد تم استيراده منذ اربع سنوات •

## طرد المنتفعين بالاصلاح الزراعي في بلقاس

تواجه ١٢٨ أسرة من المنتفعين بالاصلاح الزراعي ببلقاس خطر الطرد من الاراضي التي وزعت عليهم عام ١٩٦٢ بقرية حامد داود وعزبة برهام سلامة مركز بلقاس بالدقهلية على الرغم من قيامهم بسداد كافة اقساط الارض التي تم تمليكها لهم تنفيذا لقانون الاصلاح الزراعي .

وكان الملاك السابقون قد حصلوا على حكم قضائي باحقيتهم في الارض وأصدر مجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعي في ٢٨ أكتوبر ١٩٨٢ قرارا بعدم المساس بالتوزيعات التي تمت بالنسبة للاراضي الموزعة للتمليك والتي تقرر الافراج عنها لعدم خضوعها للاصلاح الزراعي . كما أفتت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع في ٢١ نوفمبر ١٩٨١ بعدم المساس بحقوق من وزعت عليهم الارض .

## توضيح

كانت ( الاهالي ) قد نشرت بالعدد رقم ١٣٣ الصادر في ٢٥ ابريل ١٩٨٤ تحقيقا صحفيا عن دائرة شمال القليوبية في الصفحة السابعة وورد في سياق هذا التحقيق الاشارة الى شائعة قيام علاقة خاصة بين السيد عمر عبد الآخر محافظ القليوبية واحد المقاولين ، وهو الامر الذي اعتبره المحافظ قذفا في حقه .

( والاهالي ) وقد التزمت نفسها بالتقاليد الصحفية المتبعة والصحيحة ، تقرر انها لم تقصد المساس بشخص المحافظ او اعتباره او نزاهته .. وان كل ما استهدفته هو نقد تصرفات تتصل بعمله كرجل عام .

( والاهالي ) وهي تقدم هذا الايضاح ، تعود لتؤكد استعدادها لنشر اى رد او تصحيح من جانب المحافظ .

## من يردع دعاة الانتقام

اصدر مصطفى القرنفيلي رئيس الوحدة المحلية بمشتهر قرارا بنقل مختار النجار رئيس قسم الضرائب بالوحدة الى مجلس مدينة طوخ .

كان مختار النجار وعائلته قد اعلنوا وقوفهم الى جانب حزب التجمع الوطني في انتخابات مجلس الشعب

يبرر القرنفيلي قراره الغريب بأن د. محمد الفيومي ابن عطية الفيومي - حوت القليوبية - كان وراء القرار !

أثار قرار النقل استياء العاملين لمعرفتهم بالموظف المنقول كواحد من الاكفاء ولم يرتكب اية مخالفة طوال حياته الوظيفية .

## النيابة تطعن في براءة رجال التعليم

طعنت النيابة الادارية - في ٩ يوليو الحالي - على الحكم الصادر من المحكمة التأديبية ببراءة ١٦ متهما من كبار العاملين بوزارة التعليم العالي .

كانت النيابة قد وجهت لهم تهمة صرف مبالغ دون وجه حق بلغ مجموعها اكثر من مائة الف جنيه .. كما تشمل القضية بعض الصحفيين الذين قاموا بالسفر الى الخارج على حساب الوزارة .

من جانب اخر تقدم محمد سنوسي ابراهيم المدير العام للادارة العامة للبعثات ببلاغ الى النيابة العامة يطلب فيه اتخاذ الاجراءات اللازمة حيث كانت النيابة قد طلبت من الوزارة تقديم اصول القرارات الوزارية والاستمارات الاصلية ١٣٢ ع.ح والخطابات المرسلة الى البنك المركزي المتعلقة بسفر كبار العاملين بالوزارة فوجيء سنوسي ابراهيم بصدور قرار بتشكيل لجنة للتحفظ على هذه الاوراق ووضعت اللجنة عددا من المتهمين مما لم يمكن مقدم البلاغ من ارسال الاوراق للنيابة .

المستشار رفعت خفاجي
طعن على الحكم

## تقرير للغرفة التجارية : الاقمشة متوفرة نتيجة للتهريب

اوضح تقرير للغرفه التجارية بالقاهرة انه بالرغم من قرار حظر استيراد الاقمشة الا انها متوفرة بالاسواق نتيجة للتهريب واوصى التقرير باحكام الرقابة على منافذ التهريب بالمنطقة الحرة ببورسعيد وركاب مطار القاهرة وتحصيل رسوم جمركية مرتفعة لحماية الانتاج المحلي كبديل لقرار الحظر - على ان تزداد نسبة الرسوم حسب حجم الكمية واحتياجات السوق الفعلية •

## اعادة تنظيم قواعد السفر بالبعثات

علمت ( الاهالي ) ان اللجنة العليا للبعثات تبحث حاليا تحديد اوجه الصرف على اعتمادات رعاية المبعوثين وامكانية تضمينها سفر الصحفيين لمتابعة شئونهم .

كان احد الصحفيين قد تقدم بطلب الى د. مصطفى كمال حلمي في مايو الماضي - اثناء نظر القضية - يطلب فيها الموافقة على سفره على حساب الوزارة الى الاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية لتغطية نشاط المبعوثين لان ( العمل الجاد الذي يتم في صمت يحتاج الى اعلام قوى ) على حد تعبير الصحفي

احال نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم الحالي الامر الى الادارة المركزية للجنة البعثات لتحديد اوجه الصرف في محاولة لتفادي الخطأ السابق بالصرف على سفر الصحفيين على نحو يخالف القانون

## بلاغ ضد ممارسات رئيس ادارة البعثات

تقدم العاملون بالادارة المركزية للبعثات والتمثيل الثقافي ببلاغ الى النيابة الادارية يطلبون فيه التحقيق في مخالفات نسبوها الى رئيس الادارة د. عبد المجيد السيد

كان بعض العاملين قد تعرضوا للسب والتعدي من قبل رئيسهم بسبب ما كشفوه من مخالفات .. كما أصدر رئيس الادارة قرارا الاسبوع الماضي بوقف صرف مرتبهم العامل حسين شكري بدون تحقيق أو امر قضائي . سبق لرئيس الادارة ان نقل نفس العامل اكثر من مرة بدون وجه حق

## مشروعات قوانين من المسماري في الحريات والاسكان والشريعة

دعا محمد المسماري وكيل مجلس نقابة المحامين وعضو مجلس الشعب في تصريح لمندوب (( الاهالي )) الى الغاء كافة القوانين الاستثنائية والمعادية للحريات وتعديل القانون ١٧ لسنة ١٩٨٣ الخاص بنقابة المحامين او الغائه

كما طالب بتعديل قوانين الاسكان بما يسمح بالغاء نظام الشقق المفروشة والغاء التمليك ، والزام الدولة بالتدخل لصالح السكان من أصحاب الدخول المحدودة بما يضمن حق المواطن في الحصول على السكن اللائق وكذلك الزام البنوك والشركات الاستثمارية بالمساهمة في حل الازمة التي يعانيها الاسكان الشعبي والمتوسط .

وسيتقدم المسماري الى مجلس الشعب عند استئناف جلساته في سبتمبر القادم بعدد من مشروعات القوانين التي تضع هذه التعديلات موضع التطبيق .

وينوى ايضا التقدم بعدد اخر من مشروعات قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية تضمن توزيع الدخول والثروات بشكل عادل بين المواطنين وتحارب الفساد والكسب غير المشروع •

## طلبة الأزهر يعتصمون بمبنى تكية محمد بك أبو الذهب

كتب - حمدي الليثي :

اعتصم طلبة جامعة الازهر بمبنى تكية محمد بك ابو الذهب يوم الخميس الماضي احتجاجا على قرار باخلاء المبنى الذي يسكن فيه الطلاب بالقوة الجبرية واخراج الطلبة على قارعة الطريق . !

كان ضابط الشرطة محمد عبدالهادي من قسم الجمالية قد اتجه الى مبنى التكية يوم الاحد الاسبق ومعه بعض امناء الشرطة ووجه انذارا شديد اللهجة للطلبة واخبرهم بان يوم الخميس هو اخر موعد لاخلاء المبنى .

اتجه الطلبة الى قسم الجمالية ومعهم المحامي محمود حسن للاستفسار عما اخبرهم به الضابط قابل الطلبة نائب المأمور الذي قام باستدعاء الضابط وعنفه وأبلغهم بانه لم يرد للقسم حتى الان شيء رسمي من ادارة الازهر وما تم كان بناء على بلاغ من مدير أمن ادارة الازهر للضابط المذكور شفويا •

وجه المحامي محمود حسن للضابط تهمة استخدام العنف ضد الطلبة دون وجود سند رسمي لذلك واتجه الطلاب على الفور لمبنى ادارة الازهر لمقابلة شيخ الازهر . والذي اعتذر عن مقابلتهم لضيق وقته . وتحت اصرار الطلبة على مقابلته سمح لهم بمقابلة مدير مكتبه .

عرض الطلبة على مدير المكتب عريضة تتضمن مطالبهم احالهم شيخ الازهر لمدير جامعة الازهر واشر مدير الجامعة بتحويلها الى « حمدي الكفراوي » مدير الاسكان .

اتجه الطلبة لمدير الاسكان الذي اخبرهم بانه ليس لديه حلا للمشكلة فعلى كل طالب تنطبق عليه شروط دخول المدينة الجامعية ان يتقدم بطلب . واخبرهم صراحة بأن المسئولين بالازهر قد اتصلوا به وطلبوا منه « عدم اجابة مطالبكم » . ! قام الطلبة بارسال برقيات الى كل من رئيس الجمهورية والنائب العام ، ومدير الامن ، ووزير الداخلية وشيخ الازهر .

وقد صرح مصدر مسئول بالازهر « للاهالي » عقب هذه الاحداث أن قرار الازهر باخلاء المبنى مخالف لشروط الوصية . اذ ان هناك وقفا كقطعة ارض للاعمال الخيرية . ووقفا كمبنى التكية لطلبة العلم .







الشيخ جاد الحق
شيخ الجامع الازهر
ضوابط استخدام الوقت

د • السعدي فرهود
مدير الجامعة
هل يحل المشكلة

## مناقشة في الجامعة عن الأحزاب المصرية والزمن

شهد نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة مناقشات جادة عن (( الاحزاب المصرية والزمن )) في اعقاب الندوة التي تحدث فيها الاسبوع الماضي د. فؤاد زكريا استاذ الفلسفة بجامعة الكويت

ناقش د. فؤاد زكريا علاقة احزاب الوطني والوفد والتجمع بالزمن ، وقال ان هذه الاحزاب الثلاثة تملك برامج سياسية متميزة تمكننا من مناقشة علاقاتها بالزمن . واضاف : ان الساحة السياسية في مصر اثبتت ان الحزب الوطني يملك زمام الحاضر دون ان يكون له تاريخ او قدرة على مواجهة المستقبل • كما أن الوفد مازال يتغنى بامجاد الماضي ويواجه الحاضر مواجهة غير مرنة وليس لديه فهم واضح لمقتضيات المستقبل .. اما حزب التجمع فانه يعرف طريقه نحو المستقبل ولكنه لا يحسن التحكم في الحاضر او الاستفادة من دروس الماضي .

واوضح د. زكريا ان سبب اغفاله حزب العمل يرجع الى انه حزب لا يملك برنامجا سياسيا متميزا عن باقي الاحزاب ، فضلا عن تخبطه الواضح تجاه

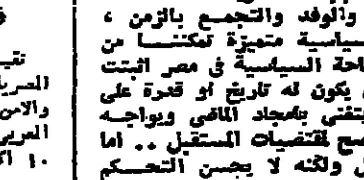
عارض د. صلاح قنصوة الاستاذ بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية منهج د. فؤاد زكريا في تناوله لعلاقة الزمن بالاحزاب السياسية وقال ان منهج الندوة ادى الى نتائج عكسية

فبينما اكد على أن حزب التجمع هو حزب المستقبل الا انه يطرح لنا تمسك الحزب بالدفاع عن الناصرية التي تعني الماضي .

وتناولت د. عواطف عبد الرحمن الاستاذة بكلية الاعلام عددا من الجوانب التي أغفلها المحاضر ومنها تكوين الاحزاب وعضويتها وكانها تتساوى في هذا الجانب ، كما اغفل مناقشة البرامج السياسية لهذه الاحزاب ، فضلا عن الممارسات الاساسية لكل حزب في الماضي والحاضر وموقف السلطة والجماهير تجاه هذه الممارسات

وقال الدكتور عبد المنعم تليمة انه يعتقد ان الحزب الذي يملك قدرة التطور الديمقراطي للبلاد هو حزب المستقبل ثم تساءل .. كيف يغفل الدكتور فؤاد زكريا مناقشة دور قوى سياسية لا تقل اهمية عن الاحزاب القائمة ، مثل الاخوان المسلمين والناصريين والشيوعيين .

ادار الندوة الدكتور حسن نافعة رئيس اللجنة الثقافية بنادي اعضاء هيئة التدريس .





د • فؤاد زكريا
زمن الاحزاب

## مؤتمر البساتين العربي في أكتوبر القادم :

تقيم جمعية فلاحة البساتين المصرية بالتعاون مع وزارة الزراعة والامن الغذائي مؤتمر البساتين العربي الثالث في الفترة من ٧ الى ١٠ اكتوبر القادم

يبحث المؤتمر زراعة الحاصلات البستانية في الوطن العربي مع استخدام التكنولوجيا الحديثة لزيادة الانتاج والامراض والحشرات التي تصيب الحاصلات البستانية وطرق مكافحتها • واقتصاديات زراعة وتسويق الحاصلات وموضوعات اخرى •

ويعقد المؤتمر في المركز المصري الدولي للزراعة بالدقي • ويرأسه الدكتور يوسف والي وزير الزراعة جدير بالذكر انه تم مد اخر موعد لقبول الابحاث من منتصف يونيو الى منتصف اغسطس القادم •

## المؤتمر السابع للاتحاد العالمي لعمال التجارة

يعقد الاتحاد العالمي لعمال التجارة مؤتمره السابع في الفترة من ١٩ الى ٢٤ سبتمبر القادم في برلين الشرقية وقد تقرر ان يرأس مجموعة النقابات العربية للتجارة في المؤتمر فتحي محمود الامين العام لاتحاد عمال التجارة العرب الذي سيقدم تقريرا موحدا عن كل النقابات العربية •

تقرير اقتصادي يؤكد : -

## العجز في الميزان التجاري المصري لصالح الغرب

اكد تقرير اخير للبنك الاهلي المصري .. عن ان قيمة الصادرات المصرية الى الدول العربية مجتمعة ..

لايزيد على ٥٨ مليون جنيه خلال النصف الاول من عام ٨٣/٨٤ ..

في مقابل واردات بلغت ٣٢٫١ مليون جنيه .. وبذلك يكون الفائض في الميزان التجاري ٢٥٫٩ مليون جنيه •

في المقابل .. بلغت الصادرات المصرية الى الولايات المتحدة ٣٢١ مليون جنيه .. بنسبة ٢٢٪ من حصيلة الصادرات .. وبلغت الواردات منها ٦٢٤ مليون جنيه بنسبة ١٩٪ من اجمالي الواردات المصرية من الخارج .. وبذلك يكون العجز في الميزان التجاري لصالح الولايات المتحدة ويصل الى ٣٠٢ مليون جنيه• بنسبة ١٦٪ من اجمالي عجز الميزان التجاري المصري •

واكد التقرير أن دول السوق الاوروبية المشتركة تأتي في مقدمة الدول التي يتم التعامل معها تجاريا .. حيث بلغت مدفوعات مصر لها مليار و ١٩٠ مليون جنيه .. بنسبة ٣٦٪ من اجمالي المدفوعات وبلغت حصيلة الصادرات اليها ٤٨٠ مليون جنيه ، بنسبة ٢٤٪ من اجمالي حصيلة الصادرات .. وبهذا بلغ عجز الميزان التجاري مع دول السوق ٧١٠ مليون جنيه .. أي ما يوازي ٢٨٪ من اجمالي عجز الميزان التجاري •

## الصيادلة يطالبون برفع نسبة الربح !

ناقش مؤتمر الصيادلة الجمعة الماضي اسباب تدهور اقتصاديات الصيدليات • شارك في المؤتمر الذي عقد بدار الحكمة رؤساء النقابات الفرعية للصيادلة ممثلين لـ ١٢ الف صيدلي بمختلف المحافظات وحضره بعض اعضاء مجلس النقابة العامة

رأس المؤتمر مصطفى ابراهيم رئيس نقابة القاهرة •

طالب المجتمعون بضرورة زيادة نسبة أرباحهم من الادوية المستوردة، وتشكيل لجنة تقوم بالتفاوض مع شركات ادويه القطاع العام وشركات الاستثمار لرفع نسبة الربح للصيدلي من الادوية المستوردة او المصنعة باتفاقيات مع شركات اجنبية الى ٢٠٪ او يقاطع الصيادلة هذه الادوية ويعتمد - قدر الامكان - على البدائل المحلية •

جدير بالذكر ان نسبة ربح الصيدلي من الادوية المستوردة ١٠٪ والادوية المحلية ١٩٪ يمثل الدواء المحلي ٤٠٪ من الادوية المتداولة •

## أهالي المحافظات

## الاسمدة الورقية وزارعو القطن
## (( مصر شبين الكوم )) تستولى على الاراضي
## انحرافات بالادارة الزراعية في سنورس

● القليوبيه :

### بدأ موسم الجرد وموسم الحرائق

كتب عبد العزيز فرج :

• تؤكد مصادر شركة النصر للاغذية المحفوظة فيها . ان الحريق الكبير الذي شب بمصنع العلب والمخازن يوم ١٠ يوليو هو بفعل فاعل حيث كان من المقرر ان تقوم لجنة الجرد بالشركة بعمل الجرد السنوي في اليوم الثاني مباشرة .. وصرح حسن بغدادي سكرتير مجلس مدينة قها بانه تم تشكيل لجنة للوقوف على اسباب الحريق وذكر ان الخسائر الاولية تقدر بحوالي ٢٢٠ ألف جنيه بينما صرحت بعض مصادر الشركة بان الخسائر لا تقل عن نصف مليون جنيه كانت جماهير قها وموظفو الوحدة المحلية برئاسة محمد فكري عبدالرحمن رئيس المدينة قد شاركوا في عملية اطفاء الحريق الذي استمر حوالي ١٢ ساعة

### الدواجن اخذت التأمين ولم تف بالوعد

بلغ رصيد التأمين لدى مركز توزيع الكتاكيت بمنطقة بهتيم والتابع للشركة العامة للدواجن اكثر من مليون جنيه كان قد تم جمعها من المربين لدواجن التسمين في مختلف انحاء الجمهورية .

وكان الطوخي فودة عضو مجلس محلي محافظة القليوبية طالب بزيادة عدد دفع الكتاكيت ورد هذا التأمين واتضح أن التأمين الذي تأخذه الشركة بواقع ٥٠٠ جنيه لكل مربي هو لتأمين استلامهم خمس دفعات سنويا ولكن لم يحدث ان سلمت الشركة المربين اكثر من اربع دفعات وهذا العام اقتصرت على ثلاثة فقط .

رفض اعضاء المجلس الرد الوارد من الشركة بأن ٧٠ ٪ من المربين استلموا ثلاث دفعات بناء على رغبتهم وان انتشار الاصابة في عنابر الدواجن يمنع تسليم الخمس دفعات وقرر المجلس احالة الموضوع للجنة الامن الغذائي لاعداد دراسة وافية عنه •

### الاسمدة الورقية وزارعو القطن

رفض اعضاء مجلس محلي محافظة القليوبية برنامج مديرية الزراعة لمكافحة آفات القطن برش المحصول بالاسمدة الورقية ثلاث رشات •

قال الاعضاء اثناء مناقشتهم لمدى جدوى هذه الطريقة انها بالفعل تزيد النمو الخضري للنبات ولكنها تقلل من الثمار فبعد تطبيقها في العام الماضي وصل انتاج كل ٢٠٠ فدان الى ما كان يأتي قبل اتباع هذه الطريقة من انتاج ١٦٠ فدانا . قرر المجلس اعادة دراسة هذه الطريقة بناء على ما أبداه الاعضاء في المناقشة بعد ان وصلتهم العديد من شكاوى زارعي القطن •

● المنوفية :

### الشركة تستولى على أراضي الدولة

كتب عبد الحميد فرج :

طالبت مديرية الاسكان بالمنوفية شركة مصر للغزل بشبين الكوم ( قطاع عام ) بدفع مبلغ ١٣٠٠٫٠٠٠ جنيه وذلك قيمة الريع عن المساحة التي استولت عليها الشركة منذ ١٢ عاما من اراضي الدولة دون وجه حق واقامت عليها نادياً رياضياً للشركة .. تجرى المناقشات حاليا داخل المجلس الشعبي المحلي بمركز شبين الكوم لحل هذه المشكلة وذلك عن طريق بيع هذه المساحة والتي تقدر باربعة افدنة للشركة بالسعر القديم اى منذ تاريخ الاستيلاء عليها .. الجدير بالذكر ان سعر المتر يقدر حاليا باكثر من مائة جنيه بينما السعر منذ ١٢ عاما هو جنيه واحد للمتر . ومن الواضح ان الهدف من وراء بيع هذه الارض هو اعفاء الشركة من قيمة الريع عن السنوات الماضية

● الغربية :

### شركة غزل المحلة لا تطبق القانون

كتب عاطف الغمري :

تمتنع ادارة شركة غزل المحلة الكبرى للغزل والنسيج عن تطبيق القانون الخاص بضم مدة الخدمة العسكرية للمجندين ! ويقدر عدد هؤلاء العاملين باكثر من ثلاثة الاف عامل وهم الذين تم تعيينهم بالشركة بعد تسريحهم من القوات المسلحة اعتبارا من اول يناير ١٩٧٥ الجدير بالذكر ان اغلب المجندين من الذين أدوا الخدمة العسكرية خلال معارك الاستنزاف وحرب اكتوبر ١٩٧٣ • من ناحية اخرى يطالب العاملون بالشركة من الحاصلين على شهادة الابتدائية القديمة حتى عام ١٩٥٣ والاعدادية العامة نظام الاربع سنوات وتعد هذه الشهادات ضمن الشهادات الملغاة ادارة الشركة بتطبيق قانون التسويات عليهم

المهندس محمد عبد الوهاب
هل يحل المشكلة

● الاسكندرية

### أزمة الصناعة المعدنية

كتب محمد حمدي :

تعاني الصناعة المعدنية الخاصة بانتاج الادوات الصحية ازمة شديدة وفشل معظم المصانع في تصريف منتجاتها الامر الذي ادى الى اغلاق العديد من المصانع وتسريح العمال اخرها مصنع سلامة السلامي بالليان والى تشغيل عدد آخر من المصانع بنصف طاقته .. وترجع اسباب هذه الازمة الى امتلاء السوق بكميات من الادوات المماثلة المستوردة من الخارج وطرحها في الاسواق باسعار منافسة لا تستطيع الصناعة الوطنية مزاحمتها نظرا لارتفاع تكلفتها وقدم الالات وتحملها بالضرائب والتأمينات الاجتماعية هذا فضلا عن نقص العمالة المدربة وهرب بعضها للعمل بالخارج

● الفيوم :

### انحرافات في الادارة الزراعية بسنورس

كتب سيد باشا :

تحقق النيابة الادارية بالفيوم مع لجنة المتابعة للانتاج الحيواني بالادارة الزراعية بمركز سنورس وذلك بتهمة التستر على ١٧ مربيا وهميا للماشية وكان هؤلاء يصرفون الاعلاف بدون وجه حق تم بيعها في السوق السوداء بزيادة ٢٠٠ ٪ على سعرها الاصلي . وكانت مديرية الزراعة بالفيوم قد امرت بتحويل لجنة الانتاج الحيواني الى النيابة وتشكيل لجنة بديلة من مديرية الزراعة بالفيوم •

● السويس :

### محاكمة مدير الشئون القانونية بجمرك السويس

احالت النيابة الادارية بالسويس مدير الشئون القانونية بالجمرك ، الى المحاكمة التأديبية لخروجه عن واجب الوظيفة التي يشغلها .

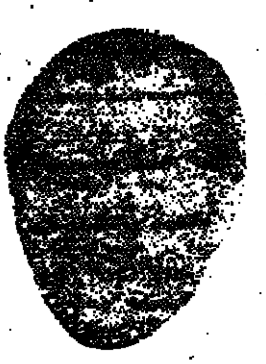
بدأت الوقائع حينما وصل الى جمرك السويس صاحب شركة للتصدير والاستيراد واثبت في اقوال النيابة الادارية ان المسئولين بالجمرك قاموا بنقل امتعته من صالة التفتيش الى باب الجمرك .

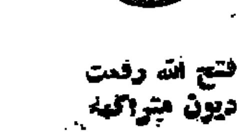
واتهموه بتهريب امتعته نتيجة خلافات بينه وبين احد الكبار في الجمرك . ادى هذا الى اعتباره مهربا وقيدت القضية برقم ٢٥٣ - ١٩٨٢ ثم بدأت المساومات معه من جانب مدير الشئون القانونية بجمرك السويس لتحويل القضية من تهريب الى مخالفة اجراءات ، ويتم تسليم الامتعة له مع دفع الرسوم والغرامة المقررة مقابل ان يستبدل مدير الشئون القانونية سيارته بسيارة من شركة المتهم على احدث طراز . وتمت المساومة بنجاح . واضاف تقرير النيابة الادارية ان مدير الشئون القانونية - طلعت خاطر كان لا بد ان ينأى بنفسه عن الشبهات .

## ٨٫٥ مليون جنيه ديون على بنك الائتمان لشركة أبو قير للاسمدة

كتب - ثروت سرور :

بلغت قيمة الديون المتراكمة على بنك التنمية والائتمان الزراعي لحساب شركة ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية نحو ٨٫٥ مليون جنيه وذلك قيمة التولون المتراكم عن الفترة من شهر يوليو ٨٣ بواقع ٩٠ ٪ ترقيقا للطن الواحد ، كان قد تم الاتفاق بين وزيري الصناعة والزراعة في الحكومة السابقة على تحمل الشركة لقيمة نولون النقل . تقوم اللجنة النقابية للعاملين بشركة ابو قير بنشاط واسع من اجل استرداد هذا المبلغ ، وحتى لا يؤدي عدم سداد هذا المبلغ الى التأثير على الحوافز والمزايا المادية التي تصرف للعاملين •





فتح الله رفعت
ديون متراكمة

# من ينقذ مصر؟..

## حكومة الموظفين.. تنقاد ولاتقود ... وتطيع ولاتطاع

## تفويض الحاكم في أمر الرعية.. يؤدى إلى الاستبداد

## لا أمل دون تحدى الوجود الأجنبى والتبعية

د. ابراهيم العيسوى

من ينقذ مصر ؟

هذا هو السـؤال الذى يتردد منذ وقت طويل في كل بيت وفى كل مجلس ، بصورة صريحة او بصورة ضمنية . فالمصريـون لا يكفون عن استعراض مشكلاتهم ، وتبادل الشكوى مما يلاقونه من صنوف العذاب والمعاناة في حياتهم . كما انهم لا يكفون عن طـرح الحـلول الممكنة وغير الممكنة للمشـكلات الاقتصـادية والاجتماعية والسياسية .

وقد أخذ هذا السـؤال يطرح نفسه مجـددا وبالحاح شديد فى اعقاب ظهور النتائج الرسـمية لانتخـابات مجلس الشعب الجديد ، وما اسفرت عنه من احتلال القوى المحافظة فى المجتمع للاغلبية العظمى من مقاعد المجلس النيابى .

فباستثناء القلة من اصـحاب المصلحة فى استمرار الانفتاح المرذول المستفيدة من استشراء الفسـاد والطفيلية فى التبعية للرأسماليـة العـالمية على العموم والامريكية على الخصوص ...

وباستثناء ذوى النوايا الطيبـة الذين اعتبـروا ان يـوم ٢٧ مايو الماضي ( عيدا ) للديمقراطيـة وان نتيجة الانتخابات تعكس الارادة الحقيقية للامة ، وانه لاضير في ان تستهل الحيـاة النيـابية بمجلس اكثريته - بما فى ذلك رئيس المجلس وصلت الى مقاعدها بالتعيين المباشر او غير المباشر من جانب السلطـة التنفيذية ( ومن ثم فولاء هـؤلاء للسـلطة التى عينتهم ، وليس للشعب الذى يفترض فيهم تمثيله)

باستثناء هؤلاء واولئك فـسان المنصفين من المراقبين لتطورات الامور يشفقـون على الشعب من مجلس الشـعب الجديد ، ويشـفقون على الديمقراطية من غياب تمثيل حقيقى للقوى السياسية الفعلية فى المجتمع فى هـذا المجلس . بل انهم يرون ان مجلسا كهذا لايمكن ان يكـون سبيلا لانقاذ الامة من كربتها وتفريج ازمتها ، وان استبعاد المعارضـة الحقيقية سوف يترتب عليه عـدم الاستقرار واحتدام الصراع الاجتماعي بالنظر الى ما هو متوقع من اهمـال للقضايا الملحة للجماهير واستمرار على طريق الانفتاح والتبعية والعزلة العربية والاسـتسلام للعربدة الاسرائيلية .

فى ظل هذا الوضع الجديد كان من الطبيعى ان يطرح سؤال (( من ينقذ مصر ؟ مجددا وبالحاح شديد .

وربمـا يرى البعض ان السـؤال بسيط . وان اجابته الصـحيحة بديهية . ولكن هؤلاء فيما اعتقـد قلة قليلة .

اما جمهرة المواطنين فالسـؤال ليس بالبسـيط ، وليست اجابته الصحيحة بالبديهية . والحق ان الناس فى حيرة شديدة ازاء هـذا السؤال والاجابات العـديدة التى يطرحها هذا الفريق او ذاك عنه . بل اننى ازعـم انه حتى بالنسـبة للقلة التى تملك الجواب الصحيح ، فان هذا الجـواب الصحيح ليس مترسخا بالقدر الكافى فى وعيهم ووجدانهم . وحتى اذا كانت الاجابة الحليمة مترسخة فى الوعى والوجدان فثمة بون شاسع يفصل بين ادراك الجواب السليم وتغلغله فى الوعى والوجدان وبين التصرفات العملية والسلوك الملموس .

ولو كان الامر خلاف ذلك فماذا عساه يكون تفسير ما آل اليه حالنا من انحطاط وعجز وتقصير ؟ وماذا يا ترى . لو كان الوضع غير ماذكرت يكون تفسير وقوف اكثرية الشعب بمن فيهم من نخب متعلمة ومثقفة موقف المتفرج على ماايخصه ومالا يعنيه ، ازاء الجـور على حقوقهم الاسـاسية والافتئات على حرياتهم وتزوير ارادتهم واهمال قضاياهم الملحة وهمومهم المتراكمة ؟

والواقع ان معظم الاجـابات الشائعة لدى جمهور المصريين عمن ينقذ مصر من ازمتها تلتقى حـول خيط اساسي واحد وهو : ان انقاذ مصر ليس من شأن اهل مصر ، وان عملها على ما هو اقرب الى الشرط المستحيل . وهذا فى تقديرى هـو السبب الحقيقى لاستمرار الازمـة وتفاقمها .

فلننظر فى ثلاث اجابات شائعة على سبيل المثال - توضيحا لما اذهب اليه .

### الخارج هو الاصل

الاجابة الاولى . ولعلها افضـل الاجابات رواجا وشعبية ، تفيـد ان الخلاص يتوقف على اطراف خارجية وان كل مايجـرى على ارض مصر والمنطقة العربية انما يتم بتدبـير وتخطيط اجنبى محكم من جـانب القوى الكبرى . وعلى الاخص من جانب الامريكان . وطبقا لهذه النظرية . لو شاء الامريكان وارادوا ، فليس فى مشكلاتنا ما يستعصى على الحل او يحتمل التأخـير ، ابتداء من مشـكلة الصراع العربى الاسرائيلى وانتهاء بمشكلة المجارى والاسـكان والمرور وتنظيم النسل .

ومع أننى من القائلين بأن مصر تعـانى من التبعية الاجنبية وان قرارها خاضع لنفوذ ومصـالح من يتولون اقراضها وامدادها بالغـذاء والسلاح والتكنولوجيا ، الا اننى ارفض مثل هذه الاجابة رفضـا قاطعا .

فاذا كانت مشكلتنا هى التبعيـة الاجنبية ، فلا يعقل ان يكون الحل فى المزيد من التبعية . اذ كلمـا تدخلت امريكا وغيرها فى ( تذليل ) مانواجهه من مصاعب ، كلما زادت مطالبها منا ، وكلما تم استيعابنا على نحو اكمل فى دائرة نفوذها .

ثم انه متى كانت الصراعـات الاجتمـاعية الداخلية بمعزل عن العلاقات الخارجية .

انه التبعية الاجنبية لاتقوم بمجرد الخضوع للخارج ، ولكنها تتطلب فئات اجتماعية معينة فى الداخـل لضمان استمرارها وحمايتهـا من انصار الاستقلال . ولذا فالمعركة محل تكسب مثل هـذه المعارك اذا اسـتبعدت الارادة الوطنية الشعبية من الحسبان .

وما لم تتبلور ارادة شعبية رافضة للتبعيه واعوان التبعية ، وما لم تتحول هذه الارادة الى سلوك عملى وتترجم الى افعال ملموسة تتحـدى الوجود الاجنبى وتعرى المستفيدين من التبعية ، فلا امل يرجى فى انقاذ الوطن من ازمته .

### حكم العقلاء

اما الاجابة الثانية فهى تتمتع فيما اعتقد بدرجة متوسطة من الرواج ومفادها أنه لاخلاص لبلدنا الا على ايادى حكومة من الخبراء والعلماء المشهود لهم بالعلم الواسع والكفاءة العالية . اما ترك الامور للساسة فهو يؤدى طبقا لهذه النظرية الى زيادة المشكلات تعقيدا ، لان الساسة كثيرا ما يضحون بالاعتبارات العلمية والفنية فى سبيل المصالح السياسية بل ان اهل السياسـة كثيرا ما يجهلون الحلول العلمية لمشكلاتنا التى لايدركها غير العلماء المتخصصين

والحق ان هذه الاجابة بعيدة عن الصواب من وجوه عديدة . فهذه الاجابة تنطوى على نظرة غيرسياسية لمشكلات ذات طابع سياسى ، وقرار حلها هو فى نهاية الامر قـرار سياسى متأثر بميزان القـوى الاجتماعية فى المجتمع ، وخاضـع لنفـوذ من يستأثرون بالثروة والسلطة فيه .

فالمشكلة ليست فى الجهل بالحلول الفنية للمشكلات المختلفة ، وانمـا تكمن علتها فى وجود اكثر من حل فنى ممكن لاية مشكلة ، وفى ان كل حل فنى ينطوى على تكلفـة اجتماعية وانحياز اجتماعى محدد .

من هنا يأتى دور السياسـة والسياسيين فى المفاضلة والاختيار بين هذه الحلول الفنية ، كل حسب انحيازه الطبقى او الاجتماعى . ومن هنا فالميدان الحقيقى لحسم مثل هذه المشكلات هو ميدان السياسـة ، لا ميدان العلم . وليس فى هـذا نكران لدور العلم والعلماء بالطبع . فالقصد هو تحديد المكان الصحيح للعلم والعلماء فى مواجهة السياسة والسياسيين ، ليس الا .

والخبرة العلمية ، من جهة اخرى لمصر وغيرها من دول العالم الثالث ، ان هذه الاجابة لاتتضمن حلا حقيقيا للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية . فما اكـثر من تربع على كراسى الوزارة من خيرة العلماء والمتخصصين الحاصلين على اعلى الشـهادات والحائزين على جوائز الدولة ... فماذا كانت النتيجة غير ( حكومـة موظفين ) ، تنقاد ولا تقود ، وتطيع ولا تطـاع ، لان الخبراء يتصرفون وهم فى مقعد الوزارة بصفتهم خبراء فنيين ، لا بوصفهم حكاما وسياسيين الا فيما ندر .

والخلاصة ان العلماء والخبراء رهن اشارة السياسيين والحكام ، ومن ثم فالاستفادة بالعلمـاء والخبراء تتوقف فى نهاية الامر على حسـن توجيه الساسه والحكام لما فيـه خير البلاد . وهذا بدوره يتوقف على تحرك الجماهير وايجابيتها بهدف بلورة رأى عام ضاغط على الساسة والحكام بل بهدف اختيار من يحسـن تمثيلهم والتعبير عن مصالحهم فى دوائر السلطة وغيرها من مواقـع العمل الوطنى .

### الرئيس هو الامل

نصل الآن الى الاجابة الثالثة ، وهى اكثر الاجابات شعبية ورواجا لدى عامة المصريين وخاصتهم ، بل انها اكثر الاجابات ترسخا فى العقل والوجدان واكثرها ظهورا فى السلوك العملى للمصابين لاسباب تاريخية معروفة .

ومضمون هذه الاجابة ان انقاذ مصر يتوقف فى اول الامر واخره على ارادة راس النظام المتربع على قمة هرم السلطة . اى ان الانقاذ بيد الرئيس ورهن مشيئة الحاكم . او ما يسميه البعض ، مؤسسـة الرئاسة » .

فالناس يرون ويلمسـون ان سلطات رئيس الجمهورية فى بلادنا لاتحصى ولاتعد .

وتحميل رئيس الجمهورية مسئولية الانقاذ ، وان كـان له ما يبرره فى تاريخنـا وتقاليدنا بل وفى دستورنا القائم ، الا انه مجانب للصواب بعيد عن الحكمة . غير مأمون العواقب . وفى الخـبرة المصرية ما يكفى لرفض هـذا السبيل من سـبل التغيير .

حتى بالنسبة للحكام العظام الذين حملتهم رياح شديدة بـل والذين اتت بهم ارادة شعبية صحيحة اذ ان تفويض الحاكم فى امـر الرعيـة ، واستبعاد الشـعب والارادة الشعبية بعد ذلك من الصورة لم يسفر الا عن استئثار الحاكم بالسلطة واستبداده وانعزاله عن الشعب ونبض الجماهير .

وفى مثل هذه الاحوال يصـبح انتقال الحاكم وسياسته من النقيض الى النقيض امرا واردا ، ولايستبعد له الامور على خلاف حقيقتها خدمـة لاغراضها هى .

### الاحتمال الاعظم

والحـق انه حيث لا توجـد ضغوط شعبية قوية تهدد الجالس على مقعد الحكم اذا هو لم يستجب لصالح الجماهير ، فان الاحتمال يكاد يكون منعدما ان يقوم الحاكم من تلقاء نفسه وبمبادرة ذاتية باجراء تغييرات لصـالح جماهير الشعب ، خاصة اذا تضمنت قائمة المطـالب الشعبية تقليص سلطات الحاكم وتوسيع نطاق المشاركة الديمقراطية والغـاء الاوضاع الاستثنائية .

والاحتمال الاعظم ان يقع الحاكم فى قبضة اصحاب المصالح الخاصة . فالذين انفقوا على الحملة الانتخابية للحزب الوطنى بسخاء يتحدى كـل تعليمات وزير الداخلية بشأن الحد الاقصى لنفقات الدعاية ، لابد وانهم يتوقعون من حكومة الحزب( تسديد الفاتورة ) ، وان تباطأت الحكومة ( وما اظنها ستتباطأ فى الدفع فى وجود مجلس شعب كمجلس الشعب الحالى ) فلا شك أن زمرة الطفيليين والانفتاحيين سيضغطون بكل قـوة من اجل استرداد ما انفقوه اضعافا مضاعفة .

انهم سيقفون بالمرصاد لكل محاولة للحد من غلواء الانفتاح وشـطط الانفتاحيين .

وسوف يجدون الميدان رحبا طالما ان الفئات المتضررة من الفسـاد والطفيلية والتبعية لاتزال مفككة ومبعثرة ومحاصرة وعاجزة بالتالى عن ممارسـة الضغط السياسى المضاد على الحكام صيـانة لمصـالح الجماهير .

والحقيقة ان الرئيس ليس دائما ( فعال لما يريد ) كما يتصـور الكثيرون . وانمـا الرئيس فى الغالب فعال لما يريده قوى الضغط والتأثير التى تتفوق على غيرها فى المعترك السـياسى . وعندما تغيب ارادة الكتلة الضخمة من جمهـور الشعب عن الساحة ، ويحال بينها وبين التعبير عن نفسها فى مجالس الحكم وغـيرها من مراكز الضغط والتأثير ، لايكون هناك مفر من ان يصبح الرئيس فعال لما تريده القوى صاحبة المصلحة فى استمرار الانفتاح والطفيلية والتبعية .

### المنقـذ هو الشعب

لعل استعراض الاجابات السابقة الشائعة بدرجة او اخرى فى اوساط العامة والخاصة قد اظهر لنا اين تكمن الاجابة الصحيحة عن السؤال المطروح : من ينقذ مصر ؟

فاذا كانت هذه الاجابات تلتقى جميعا حول نقل مهمة الانقـاذ من المحكومين والجمهور صاحب المصلحة فى التغيير الى غيرهم من الاطراف المحلية او الاجنبية . فلعل المناقشة السابقة قد اظهرت ان فى هـذه النقطة بالدقة يكمن فسـاد هـذه الاجابات .

والجواب الصحيح بالتالى هو ان عبء الانقاذ ومسئولية التغيير تقع على الجماهير المتطلعة الى الخلاص من ازمة المجتمع . وليس على اى احد آخر غيرها .

وقد يقـال : وما السبيل الى اضطلاع الجماهير بهذه المهمة غير ان تسود الديمقراطية وان يكون لهذه الجماهير من يمثلها تمثيلا سـليما ويعـبر عن ارادتها بلا زيف فى المجالس النيابية والمحلية ؟ وقـد يقال : وما العمل وقد أتت الانتخابات الاخيرة ، ومن قبلها انتخابات المجالس المحلية ومجلس الشـورى . بمن لايتصورون للبلاد مستقبلا غـير استمرار الانفتاح المرذول واستمرار التبعية لامريكا والاستمرار فى اجلاء النتائج الوخيمة للحل المنفرد مـع اسرائيل ؟

### أكثر من وسـيلة

ان الوصول الى مجلس الشعب امر هام بالطبع . ولكنه لا يستنفد كل الوسائل الممكنة ، ولا يجب ان يصرف الانتبـاه عنها . فمجلس الشعب فى حقيقة الامر نقطة نهاية للعمل السياسى ولصناعة القرارات وليس نقطة بداية فى الغالبية العظمى من الحالات .

فاى قانون يصدره مجلس الشعب يقطع رحلة طويلة . او هكذا ينبغى ان تكون الامور - وهو الحاصل فعلا فى الدول التى يعتبرها حكامنـا عريقة فى الديمقراطية . والجـزء الاكبر من رحلة القـانون انما يتم خارج قاعات المجلس . ومايجرى تحت قبة المجلس ليس غير تتويج والباس للثوب القانونى لمحصـلة ماجرى خارجه من جدل وتصـارع مصالح ومحاولات ضغط وتأثير من جانب الاطراف التى يمس هـذا القانون مصالحها . هذا الجـزء الاكبر من رحلة القانون هو الذى يجب ان تضعه جماهير الشعب نصب عينيها ، حتى اذا كانت محرومة من التمثيل السليم داخـل المجلس النيابى .

ومجال التأثير الاكبر فى صـناعة القـانون انما يوجد فى هذا الجزء من رحلة القانون خارج مجلس الشعب ..... فى الاحزاب المعارضة ، وفى النقابات والاتحـادات ، وفى الجمعيات العلمية والثقافيـة والمهنية ، وفى الجامعات ، وفى النوادى والروابط ... عـلى المستوى القومى وعلى المستويات المحلية . ووسائل التأثير فى صناعة القانون اثناء هـذا الجزء الطويل من رحلته متعددة ومتنوعة على نحـو يتيح لفئات كثيرة صـنوفا من النشـاط تتناسب مع قدرتها وامكاناتها فهى تبدأ من محاولة الاقنـاع وكسب الانصـار بالكلمـة و (( الموعظة الحسنة )) مرورا بالالتماسات وجمع التوقيعات على العرائض وانتهاء بحشـد القوى لابراز حقيقة الرأى العام فى مؤتمرات ومسيرات وتظاهرات واضرابات سلمية .

ونحن فى ذلك لانبتكر ولا نخترع فهذه السبل معروفة ومطروقة فى كل الدول - « العريقة فى الديمقراطية» بل وفى بعض الدول التى ليس لها مثل هذه العراقة ، نصيب مثل اسرائيل فلا يكاد يمر شهر او بعض شهر ، الا ونسمع عن مظـاهرة أو اضراب فى اسرائيل ، سواء للتعبير عن موقف سياسى ( كما حدث اثناء غزو لبنان ) او دفاعا عن مصالح فئوية ، او احتجاجا على السياسة الاقتصادية وما تسببه من غلاء صارخ . يحـدث هذا فى اسرائيل التى تعيش حالة حرب مستمرة على جبهات عديدة ، ولا تتمتع مثلنا بثمرات ( السلام )

ودعك من الرأى القائل : عندما تتوفر الديمقراطية ، سينهض الشعب ويشـارك ويمارس الضغط والتأثير على الحكام .. فهذه حجة مرفوضـة لانها كلام من قبيل تحصيل الحاصل فليس هناك من يستطيع بمنح الشعب هذه الحقوق ، كما ان تاريخ كل الشعوب يثبت ان الشعوب لاتحصل على مثل هذه الحقوق على سبيل المنحة ، وانما تحصل عليها من خلال نضال طويل تخوضه ضد قوى الاستبداد والطغيان وضـد اصحاب المصلحة فى اعاقة الشعب عن المشاركة . وفى استمرار السياسات التى لايستفيد منها سوى القلة .

ومثل هذا النضال له تكاليفه وتضحياته . وبقدر ما يكون الشعب وعلى رأسه الاحزاب السياسية والنخب المثقفة والمتعلمة ، على استعداد لتحمل هذه التكاليف والتضحيات ، بقدر ما يستطيع انتزاع حقوقه وصيانتها من اى جحود او عدوان .

اما اذا ظل الشعب منتظرا يندب حظه ويجتر احزانه ، واذا قنعت الاحزاب المعارضة بالعمل من المكاتب والاختلاط الموسمى بالجماهير ، واذا استمر اغلب المثقفين والمتعلمين فى انصرافهم عن العمل العام الى ( اكل العيش ، واحيانا ( البقلاوة ) ، هنا او فى الدول البترولية الشقيقة غير عابئين بالحصول على بطاقة انتخابية ، بل وغير مبالين بالادلاء باصواتهم ليس فقط فى الانتخابات العامة بل وفى انتخابات جمعياتهم العلمية والثقافيـة ونواديهم الاجتماعية .. فلا يجب ان نلوم احدا غير انفسنا .

### روح الجماعه

ليس املنا - خاصـة المثقفين الذين تؤرقهم مشاكل امتهم سوى نبذ الفردية والايمان بجدوى التكاتف والتلاحم ( اليس هـذا ما يفعله الانفتاحيون ؟! ) . القضية هى فى بث روح الجماعه وايقاظ الضمير الاجتماعى . فليس هناك من سبيل غير التحرك الجماعى والايمان العميق بان لاشىء حولنا سيتغير مالم نتغير من داخلنا اولا .

وليس امامنا من سبيل سـوى ان نجرب ان نمارس وأن نشارك فى تحركات جماعية للدفاع عن مصالحنا الفئوية او المهنية او الاقليمية وللدفاع عن بيئتنا وحمايتها ولانتزاع حقوقنا السياسية وغير السياسية ولاقصاء من دابوا بفضل سلبيتنا - على احتكار مواقع النفوذ والتأثير فى الجمعيات العلمية والثقافية والمهنية والنوادى الاجتماعية فضلا عن النقابات والاتحادات وما اليها .

وليس هناك خيار امام المثقفين - وهم الرواد والطلائع فى كل نهضة - سوى ان يبدأوا بأنفسهم ، حتى يصبحوا قدوة لغيرهم فى خـلع اردية السلبية وفى اثبات جـدوى التحرك الجماعى برغم ما قد ينطوى عليه من اعباء وتضحيات .

وعلى القوى الوطنية وخاصـة احزاب المعارضة اليسارية والنخب المثقفة ، ان تخوض غمار هـذه المعركة مستفيدة من سابق خبراتها وما حققته من نجاحـات فى احلك سنوات الظلام عندما تصـدت لمشروعات بيع هضبة الاهرام وتحويل مياه النيل لاسرائيل . ولا بأس فى أن تتعدد صور التحركات الجماعية للفئات المدافعة عن حقوق عامة او مصالح فئوية او مهنية او اقليمية .

وانما المهم هو ان تنتشر هـذه الحركات عبر اوسع جبهة ممكنة ، وان تتزامن لفترة غير قصيرة ، كى تتولد قوة دفع كافية لاحداث التغيير المطلوب داخل نفوس الناس قبل اى شىء آخر .

فلنجرب مرات ومرات ....فليس امامنا طريق آخر غير الممارسـة واقتحام الابواب المغلقة من اجـل اعادة اكتشاف انفسنا ، ومن اجل استعادة ثقتنا بقدرتنا على الانجـاز اذا ما استعدنا روح الجمـاعة واستيقظ فينا الضمير الاجتماعى . فلنجرب .. فالتجربة خير برهان .

---

# الطريق المستقل ليس ضد المرونة

عن الانتخـابات ومسـتقبل الوطنيـة المصرية كتب المفكـر التقدمي الدكتور فؤاد زكريا مؤخرا سلسلة مقـالات في جريدة القبس الكويتية حلل فيها - من وجهة نظره - خريطـة الاحـزاب المصرية .

فريدة النقاش

سداها بعرض لحـوار دار بيـن طالبة فلسطينية وصحفى مصرى عقب محاضرة اعلن فيها انه لو كان فى مصر اثناء الانتخـابات « كنت سأعطى صوتى للوفد الجديد ، ومع هذا الرد اكدت بشـكل قاطع التى لا اوافق على عناصر اسـاسية فى برنامج هذا الحزب ، وفى رأسـها الموقف من أمريكا وتأييد سـياسة الانفتاح . غير ان المعارضـة الوحيدة التى توقعت ان تكون متـاحة فى الفترة المقبلة هى المعارضة من خلال الوفد : اذ ان التدخل فى الانتخابات والتشويه اللذين لحقـا بالعمليـة الانتخـابية منذ بدايتهـا لن يؤديا حسب توقعاتى الى حصـول حزب العمل او التجمع على الحـد الادنى المطلوب حسب قانون الانتخـابات الجديد » .

ويقـول الدكتور فؤاد زكريا أن الطالبة الفلسطينية والصحفى المصرى قد حاسباه حسابا عسيرا على رأيه هذا .

« على الرغم من تأكيدى لهما ان هذا الاختيار راجع لاسباب عملية . فان مثالية الشباب فيهما لم تقتنع بهذا المنطق » .

وفى سياق عرضـه لبرنامج حزب التجمع يقول « ان حزب التجمع من بين جميـع الاحزاب المصرية الحالية يضم أكبر عدد من المثقفـين ومن الكفاءات العقلية والعلمية الرفيعـة والمتنوعة ... وقد أتاح له ذلك أن يصدر أكثر مجلات المعارضـة ذكاء ودسامة « الاهالى » وأن يضع قبـل الانتخـابات .. أكثر البرامج دقة وتفصيلا واقربها الى الطابع العلمى المدروس وعلى الرغم من كل السخريات التى وجهها الرئيس مبارك نفسه الى برنامج حزب التجمع حين أكـد أن أى انسان يستطيع أن يضع برنامجا يعطى فيه لكل مصرى سيارة وبيتاء ولكل فـلاح مزرعة . ولكل موظف أجرا ضخما .. الخ . فان هـذا البرنامج كان واقعيا الى حد بعيد ، وكل ما فى الامر أنه كان يمثل كلا متكاملا لا يحقق جزء منه دون بقية الاجزاء ، بحيث أن مبادئه الاقتصاديه تعتمد على الموقف الذى تدعو اليـه فى السـياسة الخـارجية ، وفى القضية الوطنية .. الخ ..

### الواقعية وخبرة الحياة ؟!

ومـع ذلك .. وبالرغم من هذا الاقرار الصريح بأن برنامج التجمع هو برنامج المستقبل . وبالرغم من الاعتـراف بان برنامج الوفد يؤيد الانفتـاح والعلاقة الخاصة مع امريكا من حيث المبـدأ وان اختلفت التفصـيلات ورغم اقـراره فى سياق عرضـه لبرنامج الوفد « ان مشاكل مصر الاقتصادية لن تحلهـا الا حلول جذرية شاملة التى سبق ان نسـبها الى التجمـع .. وبالرغم من هذا كله فانه - وبنـاء على « المرونة » وقابليـة التطور التى يرى ان ممارسـة حزب الوفد قد اتسـمت بها يختتم مقالاته بدعوة المواطنين المصريين للنضال فى صـفوف الوفد لان « الـوفد منبـر شرعى قوى للمعارضة » .

وهو كما يبدو يقصر مفهوم الشرعية على الوجود فى البرلمان وينسى حقيقة أساسية وهى أن حزب التجمع خاض معاركه الباسلة فى معارضة سياسات السـادات خارج البرلمان لخمس سنوات متواصلة ..

ويضيف الدكتور فؤاد زكريا :

أما اذا تسـاءل القارىء : وما الذى يرغم القوى الوطنيـة على أن تحارب من خلال الوفد ؟

ولماذا لا تسير فى طريقها المستقل؟ قان ردى هو أن المؤشر الذى تقدمه الينا الانتخابات الاخيرة هو أن فرص المعارضة الفعالة عن طـريق الوفد أفضل منها عن طريق أى حزب آخر . والقدرة على تجنيد الجماهير من خلال الوفد مازالت متاحة حتى بعد ثلث قرن من اختفاء الوفد التقليدى » »

وهكذا وباسم العملية والواقعية وخبرة الحياة وفى مواجهة ما يراه « مثالية الشباب » يقـدم الدكتور فؤاد زكريا بصورة مركزة للغـاية نموذجا واضحا للموقف البراجماتى . الذى يفصل فصلا واضحا بين المبدأ والممارسة ، بين الفـكر والتطبيق وحيث المعيار الوحيد لصحة اى شىء هو جـدواه العملية الآنيه ، فهو يعول فحسب على النتـائج الملموسة والمباشرة سواء فى العمل السياسى او فى الحياة بعامة ، وهو منهج فى التفكير والممارسة يجرى تطويعه عادة سواء ادرك اصحابه او لم يدركوا - لخدمة الوضع الراهن وتكريسـه وحيث يكـون كل من المستقبل « والمبدأ » شيئان رومانسيان بعيدان و « مثاليان » ..

فالوفد منبر شرعى قوى للمعارضة؟ فلماذا - طبقـا لهـذا المنهج - لا تمارس القوى الوطنية العمل من خلاله ؟

صحيح ان حلول مشـاكل مصر مرهونة بموقف جذرى يتبنـاه حزب التجمع ويقدمه برنامجـه .. ولكن هذا لا يعنى شيئا اذا كانت معارضة حزب التجمع لن تحقق شيئا ملموسا فى التو واللحظة .. حسـبما يرى هو .. وهو ما يسميه الدكتـور زكريا فعالية ..

وما هو الضرر اذا كانت هـذه الشرعية وتلك الفعالية تستند جميعا الى كبار الملاك والانفتاحيين والتجار الجدد الذين حملوا أسماء العائلات القديمة ويسـميهم الدكتور زكريا اولاد الاصول فى مواجهة كبار الملاك الآخرين من الحـزب الوطنى الديمقراطى وهم أولاد السماسرة والملاك الجدد أى محـدثى النعمة

ونتيجة لهـذا المنهج البرجماتى لا يتساءل أبدا كيف يمكن أن تنفصل طبيعة فعالية هذه المعارضة الشرعية الوفدية عن التكوين الاجتماعى - الذى يمثله الحزب فى صـورته الجديدة ؟

لهذا السبب بالتحـديد كانت اضعف النقاط فى تحليله تلك التى وضح فيها الطبيعة الاقتصادية ومن ثم القوى الاجتمـاعية التى يستند اليها الجناح الانفتـاحى من الوفد دون ان يشير الى القوى الاجتماعية التى يمكن أن يسـتند اليها ما اسماه بالجناح الوطنى فساق كلمات الوطنية والتغيير بطـريقة غامضـة وعابرة .

فلماذا لا تسير القوى الوطنية فى طريقها المستقل ؟

والطريق المستقل يعنى بالضرورة الطريق الذى يعبر ويحميه ويجسد الطبقات الشعبية الواسعة صاحبة المصلحة الفعلية فى التغيير الجـذرى الشامل لكى تصل فى المسـتقبل - سواء كان قريبا او بعيدا - الى السلطة عن طريق النضال الشرعى الديموقراطى .

ان هذا الطريق المستقل - ( وهو طريق حزب التجمع كما يمكننا ان نستنتج من تحليل الدكتور زكريا لخريطة الاحزاب فى مصر ) وهـو طريق طويل .. صـعب .. ملىء بالمشاق والتضحيات لا يبشر بنتائج عاجلة ملموسة .. ومن اهم عـلاماته انه دعاته السائرون عليه لا يفرطون ابدا فى مبدأ استقلال الحركة الشعبية ومنظماتها والدفاع المستميت عن هذا الاسـتقلال ومن ثم يرون أن الحاق « القوى الوطنية » بحزب لكبار الملاك ابتغاء نتائج ملموسة هو عدوان على هذا الاستقلال ..

ان المرونة فى الممارسة السياسية والتى لا يرفضهـا عاقل .. بل ويمارسها حزب التجمع فى تحالفاته ودعايته وحركته شىء يختلف كلية عن المرونة فى التعامل مع المبدأ ، وحزب التجمع يقف ضد التبعية . والانفتاح الطفيلى من حيث المبـدأ أما حزب الوفد فيقف مع الانفتـاح والعلاقة الخاصة مع أمريكا من حيث المبدأ .. وهكذا تقترن الدعوة العملية بالتفريط فى المبدأ .

ويبدو طريق التجمع - أى طريق المستقبل - بالنسبة للبراجماتين باعتباره طـريق « المثاليين » الذى لن يعبر فى القريب العـاجل الى نتـائج ملموسة .. وينطبق على هذا المنهج فى التفكير والتحليل المثل الشعبى القائل « عصفور فى اليد خير من عشرة على الشجرة » وكل عصـافير التجمع مازالت على الشجرة سـواء استعادة المبادرة لقوى حركة التحرر العربى للخروج من أزمتهـا ، أو تحقيق الاستقلال الاقتصادى والعودة الى التنمية الشاملة المخططة لصـالح الجماهير الكادحة لتشارك فى الثروة والسلطة معا ....أو تحقيق النهوض القومى التقدمى الشـامل لمواجهة الصهيونية والامبريالية .. الخ ..

.. ان فرص المعارضة الفعالة عن طريق الوفد أفضل منها عن طريق أى حزب اخر » .. هكذا يقـول الدكتور زكريا ..

فاذا ما طرحنا سـؤالا بريئا عن فعالية على أى مستوى فى ضوء أهداف حركة التحرر العـربى ؟ وملموسة النتائج بالنسبة لمن ؟ سوف يتهاوى على التو المنطق الذى بنى عليـه الدكتور زكريا كل استنتاجاته ذلك أن المعارضة داخل البرلمان سوف تدور باختصـار على نفس الارضية الاجتماعية والمنطلقات الاقتصادية والسياسية الاسـاسية للحزب الحاكم ( حزب محدثى النعمة )

### نحو الاسهل والاقرب

أما مسـألة القدرة على تجنيـد الجماهير من خلال الوفد والتى مازالت متاحة - كما يقول - الدكتور زكريا - حتى بعد ثلث قرن من اختفـاء الوفد التقليدى .. فانه - فضـلا عن أن حزب التجمع قد أثبت فى الواقع العملى قدرة فائقة على تجنيد جماهير واسعة انخرطت فى صفوفه أثناء الانتخابات وبعدها - وخاصة بعدها فان القدرة على تجنيد الجماهر من خلال استغلال الدين مثلا مازالت متاحة وسهلة ولعله يعرف أن الوفد استفاد الى أقصى حد من تحالفه مع الاخوان المسلمين ..

فاذاما كان الامر يتعلق بالاسهل حتى يستقيم القول بامكانية التغيير من الداخل التى يطرحهـا الدكتور زكريا باعتبارها عملا واقعيا ، واذا اتفقنا أن حزب الوفد والحزب الوطنى الديموقراطى يحرثان فى نفس الارض الاقتصادية - الاجتماعية فان المحاولة التى تجرى الآن على قدم وسـاق داخل الحـزب الوطنى الديموقراطى نفسه منذ شهور قبل الانتخابات - ومازالت لضم الناصريين اليه وانشاء جنـاح ناصرى بداخله باعتبـاره حزبا للوسط - هذه المحاولة تكون مبررة بل وأكثر مشروعية طبقـا للمنهج « العملى » للدكتور زكريا .

وهكذا سـوف يجد أن منطق الاسهل والاكثر عملية وواقعية الذى يسوقه ، يخدم الحزب الحاكم أكثر مما يخدم الوفد .. ويمكن استخدامه لتبرير عملية الحاق القوى الوطنيـة التقدمية بأى من الحزبين ..

### المبدأ أم الحس العملى

ان خطورة المنطق الذى يقـدمه الدكتور زكريا تتـزايد مع سيادة ورواج هذا الحس العملى بصورته الانتهازية البحته ، والذى أشاعته الثورة المضادة عقب انقلاب مايو ٧١ ويعـد أن ثبتت أركانهـا ومكنت للطفيليين والتبعية والفساد الشامل

وطالما اصـطدم مرشحو حـزب التجمع فى الانتخابات الاخيرة بهذا الترويج « العملى » لدى الجمـاهير وناقشوه طويلا ، ولم يغفلوا أبدا أثره ، أو يتوه عنهم معنـاه حيث كان بعض الناخبين ينقلـون ولاءهم ويتبرون تصويتهم فى مقابل الاشياء الملموسة مثل أجولة الدقيق والسماد والاسمنت والارز والسكر .. وكان هؤلاء المرشحون يدركون جيدا مـع ذلك أنهم لا يواجهون « الشعب » وانما يواجهون هـذه القـوى التى استثمرت بؤسه الى أقصى حد فحطمت معنوياته ودفعت بقطاعات كبيرة فيه بالتضليل وتزييف الوعى والحـاجة الى حافة التوحش وأخذت تقطـف لنفسها ولثرائها الفاحش ثمار هـذا الحس العملى الذى ربتـه سـنوات الطفيليين والفسـاد وتدهـور حال الجماهير ، وهى تلوث أعمق المنابع الروحية والاخلاقية للناس ..

فهل كان ثبات مرشحى التجمع على « المبدأ » - أى الدفاع عن المصالح الشعبية الفعليـة يا ترى ضربا من المثالية أو الحمق ؟ . .

ان خطورة منطق الدكتور فؤاد زكريا لا تكمن فى دفاعه عن الوفد فهذا حقه وواجبه اذا كان مؤمنـا بمبادىء الوفد ولكن الخطـورة هى أنه يدافع عن الوفد بالرغم من مبادئه فيكرس فى ذهن الشباب من حيث أراد أن يعلمهم ميزته فى الحياة - أن الفصـل الكامل بين المبـدأ والممارسة هو أمر سـهل وممكن تبريره وجائز فى العمل السياسى ..

وهـذا المنطق يوقع به فى مآزق كثيرة جدا

الحكومة ..

ويقول انه « خلال ثلث القـرن الذى غاب فيه الوفد حدثت تجربة اشتراكية « ناصرية بالطبع » كانت لها سلبياتها الكثيرة ، ولكنها كانت خطوة مهمة فى الاتجاه الصحيح .

ومع ذلك وفى تحديده لاسباب فشل التجمع فى الحصول على نسبة الـ ٨٪ التى حددها القانون يسوق من بين أسـباب الفشـل « العنصر الناصرى الواضح سواء فى عضـوية هذا الحزب او فى برنامجه » .

وكلها نماذج لتناقضـات كثيرة وقع فيهـا الدكـتـور فؤاد زكريا لانه بالاضافة الى منهجه البراجماتى . كان يراقب الظاهرة كلها من بعيد .

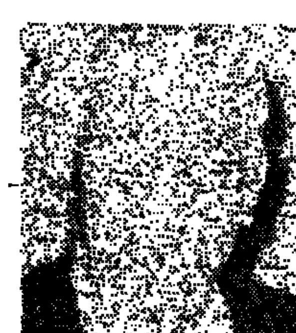
واقوال الدكتـور فؤاد زكريا أن الفلسطينية والمصرى كانا على حق .. فى حسابهما العسير له .

ومن حسن حظ هؤلاء الشبـاب أنهم يتعلمون فى مدرسة النضال الديمقراطى الشعبى أنه ما من جهد فى الطريق الصحيح يضيع هباء .. وخبرة التجمع .. ومرونته الحقيقية تؤكـد لهم ذلك كل يوم .. ولو كان الطريق طويلا .

---

## دردشة دينية

# النبوة والخلافة



د. محمد أحمد خلف الله

**نظـامان عرفتهمـا المدينة المنورة منـذ النشـأة الاولى للمجتمع الاسلامي ، حيث كان المسـلمون الاولون يديرون حياتهم على اسـاس منهما . والاول من النظامين هو نظـام النبوة الذى كان على رأسـه النبى العربى محمد بن عبد الله عليه السـلام . والثاني منهما هو نظام الخلافة الذى جاء من بعد النبوة ، والذى بدأ بخلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه**

ونظام النبوة كان نظاما دينيا ، والواضع له هو المولى سبحانه وتعالى فالله هو الذى يختار من عبـاده من يصطفيه نبيا رسولا ، ويبعث به الى قومه ليعلمهم الكتاب والحـكمة ، ويخرجهم من الظلمات الى النـور ويهديهم الى الحق والى الطـريق المستقيم .

والنبى الرسول انما يستمـد سلطاته من الله ، وليس من الناس ، ومن هنا كانت طاعته طاعـة لله ، وكانت بيعته بيعة لله وما ارسلنا من رسول الا ليطـاع . باذن الله » ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله » . النبى العربى محمد بن عبد الله عليه السلام انما كان يستمد سلطاته من الله بنص القرآن - وهى سلطات لم تكن أبدا لحكم النـاس والسيطرة عليهم ، وانما كانت لما أشرنا اليه من قبل من تعليم الناس الكتاب والحكمة واخراج الناس من الظلمات الى النور وهداية الناس الى الحق والى الطريق المستقيم . « لست عليهم بمسيطر » « ان عليك الا البلاغ » « انما انت منذر ولكل قوم هاد » « من يطع الرسول فقد أطاع الله ، ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا » .

لم يكن النبى العربى محمد بن عبد الله عليه السلام حاكما أو ملكا أو سلطانا ، وانما كان نبيا رسولا . وظل القرآن الكريم يتحدث عنه على أنه النبى الرسول الى حين وفاته : « وما محمد الا رسـول قد خلت من قبله الرسل .. » .

وانهى المولى عليه السلام نظـام النبوة والرسالة حين أعلن القرآن الكريم أن محمدا عليه السلام هـو خاتم النبيين وآخر المرسلين .

اما النظام الثانى وهو نظام الخلافه فهو نظام بشرى خالص . نظام اهتدى اليه العقل البشرى فى الوقت الذى لحق فيه النبى عليه السلام بالرفيق الاعلى . فلقد اختلف الصحابة قبل أن يوارى جثمانه عليه السلام التراب حول من يخلفـه فى ادارة شئون الحياة : أيكون من الانصار أم يكون من المهاجرين ؟

وبعد حوار عنيف استلت فيـه السيوف انتهى الحوار الى أن الاولى بالخلافة هم المهاجرون من حيث انهم عشيرة النبى عليه السلام .

لم يكن هناك نص والالما كان هذا الحوار العنيف فى سقيفة بنى ساعدة - ذلك الحوار الذى انتهى باختيارهم فى السقيفة أبا بكر ، ثم تمت البيعة له فيما بعد .

ولقد تكرر الاجتهاد حيث اختـار أبو بكر عمر رضى الله عنه ، وحيث اختار عمر ستة نفر يختارون واحدا من بينهم ليكون خليفته .

ومضى الحال على هذا المنوال حتى كانت هذه الصيغة التى يسميهـا الناس بالملك العضوض ، والتى نشأ على أساس منها حكم الامـر حتى يومنا هذا .

نظام الخلافه اساسه اجتهاد العقل البشرى ، وليس النص . وهـذه الحقيقة يثبتها التاريخ الاسلامى ومن هنا لاتقبل الجدل والحوار لانها مسلمة تاريخية .

والامر الذى نركز عليه فى هـذا المقام هو أن نظام الخـلافة ليس استمرارا لنظـام النبوة من حيث هذا النظام قد انهاه واضعه ، وهو المولى سبحانه وتعالى . كما انه ليس قياسا على نظام النبوة من حيث أنه ليس يصح القياس على نظام أنهاه الله

ان الخلافة نظام للحكم أوجـده العقل البشرى عندمواجهته لمشـكلة الفراغ التى وجدت بعد وفاة النبى العربى محمد بن عبد الله عليه السلام

لقد اجتهد العقـل البشرى وأوجد نظام الخلافة ، وهو نظام ليست له قداسة نظام النبوة من حيث أن واضع نظام النبوة هو الله ، وواضع نظام الخلافة هو العقل البشرى - وليس يخفى أن ماوضعه العقل البشرى عن اجتهاد ، يمكن أن يتغير او يتبدل حسب ظروف الزمان باجتهاد آخر من العقل البشرى ايضا .

انه من حقنا ان نضع نظام الحكم الذى يلائم ظروف حياتنا من حيث الزمان ومن حيث المكان .

وقديما قال علماء الاصول بتغير الاحكام لتغير الازمنة والامكنة .

ان الدعوة الى العودة الى نظـام الخلافة على انه نظام دينى لا أساس لها من النص . ومن هنا لا تكون ملزمة لنا التزاما دينيا .

ان الالزام عندنـا الزام أدبى ، ويتوقف هذا الالزام على مدى مايحققه هذا النظام من مصلحة لنا فى هذا العصر الذى نعيش فيه .

ان من حقنا ان نختار النظام الافضل الذى يحقق المصلحة ، وليس من حق احد ان يفرض علينا نظاما للحكم ليس له اساس من نص دينى .

ان الالزام باسم الدين لا يكون الا حيث يكون النص . أما حين تكون الاجتهاد فان من حقنـا ان نستبدل اجتهادا باجتهاد آخر .

والله الموفق للصواب .

هكذا فى الاصل

# الخدمة العامة.. بطالة إجبارية لمدة عام




## ٦ مليون جنيه ١٥٠ ألف خريج والحصاد ١ر٠٪

**لحظة التخرج من اللحظات الحاسمة التي يطول انتظارها لتتوج سنوات الدراسة الطويلة وتكون البداية الحقيقية للحياة العملية .. وفجاه اذا بالبداية المنتظرة تتأجل لمدة عام تحت شعار « قانون الخدمة العامة » .**

**ورغم ان كلمة « الخدمة العامة » تحمل في طياتها الشعور بالانتماء للوطن والمجموع ، الا أنه من المؤكد ان هذا الشعور الوطني ليس مجرد كلمة أو شعار وانما هو اختيار ولا يمكن فرضه بالقانون فقط ..**

**ولكن مادامت الدولة قد اكتفت بفرض القانون دون الاهتمام بخلق المناخ الوطني الذي يدعو الشباب للمشاركة الحقيقيه والعمل التطوعي .. فماذا كانت ثمار هذا القانون؟**

### الحصاد في ارقام رسمية

في ١٤ اغسطس ١٩٧٣ صدر قانون تكليف الشباب من الجنسين الذين أنهوا المراحل التعليمية وممن يعفون من الخدمة العسكرية في مجالات ذات اهمية بالغة مثل مجال محو الامية والمعونة في مجال تنظيم الاسرة وتنمية المجتمعات الريفية والعمل بوحدات الانتاج بالمصانع والمؤسسات والاشتراك في تعمير المساكن والمدن .. الخ .

ومنذ صدور هذا القانون وحتى الآن اى خلال العشرة أعوام الماضية تنفق الدولة سنويا حوالي ٦٠٠ الف جنيه في المتوسط على آلاف الخريجين المكلفين بالخدمة العامة ، وتقول الارقام الرسمية للادارة العامة للخدمة أن محصل ما تم انجازه حتى الآن .

– في مجال محو الامية فان المكلفون بالتدريس في ٢١٥ فصلا لـ ٣٤٥٧٦ دارسا . وباعتبار ان نسبة الامية في مصر حسب الارقام الرسمية هي ٧٠٪ أي حوالي ٣٢ مليون مصري فان ما تم انجازه بواسطة الخدمة العامة في عشر سنوات يساوي ١ر٠ ٪ من الاميين .

وبالمثل كان الناتج ضئيلا في كافة مجالات الخدمة العامة :

– ففي مجال تنظيم الاسره .

عقد المكلفون ٧٣٣ ندوة حضرها ٢٦١٧٣ مواطنا ، وقاموا بمتابعة ١٧٩٣٤ حالة منحلة وحذف ١٣٧٣١ حالة جديدة

– وفي مجال التنمية الاجتماعيه :

قام المكلفون بعمل ١٠١٠٧ بحثا اجتماعيا وشاركوا في برامج حفظ القرآن لـ ٦١٩ دارسا وعقدوا ٢٥٨ ندوة حضرها ١٤١٣٠ مواطنا .

– الخدمات التعليميه :

وفي مجالها قام المكلفون بالتدريس للتلاميذ في ١١٢٢ فصلا ، تتبع المديريات التعليمية ، وتضم ٨٩٦١٢ دارسا وفي ٨٦ فصلا بالجمعيات الاهلية تضم ٢٤٥٩ دارسا .

– وفي مجال خدمات الطفوله :

قام المكلفون بعقد ١٠٥٠ ندوة لاسر أطفال الحضانة حضرها ٥٨١٦ طفلا وشاركوا في اعداد ٢٢٠ حملة حضرها ١٩٩٨٥ طفلا .

### اين العيب ؟

احمد غباشي مدير الادارة العامة للخدمة العامه بوزاره الشئون الاجتماعية يتحدث عن سلبيات هذا القانون فيقول :

– المكافأة الشهريه قليلة للغاية فهي أربعه جنيهات فقط ذلك بالاضافة الى قلة الاعتمادات المخصصة للتدريب ومتابعة الخدمة العامة مما يتعذر معه المرور الدوري على الاجهزة

وأما عن معالجة هذه السلبيات فقد أعدت الادارة مشروع قانون برفع الحد الادنى من أربعة جنيهات الى ١٢ جنيها ، ولازال هذا الاقتراح معروضا في مجلس الشعب بجانب تحديد مواعيد تسجيل الدفعات للمكلفين بحيث يكون أربع مرات سنويا ، وحفظ وظيفة المكلف لمدة لا تتجاوز ١٥ شهرا ، ونحن نعتبر أن مجال محو الاميه هو المجال الاول الذي يحتل الصدارة ولكننا لم نستطع تطبيقه بشكله الكامل لعدم اقتناع المكلف في تأدية هذا المجال بالاضافة الى صعوبة تنظيم قوافل من المكلفين وايفادهم الى القرى لان الفتيات اللاتي يمثلن الغالبية من المكلفين ، الا أن هناك أماكن رائدة في مجالات الخدمة العامة كمستشفى الحسين والهلال الاحمر ، لان المكلفين بالعمل هناك كان عندهم الاستعداد للتطوع الوطني

### سنة ضايعه

تقول الهام احمد طه خريجه كليه التجاره :

– لقد أديت الخدمة العامة في المستشفى العام بطنطا ولست أدرى حتى الآن ماذا كان دوري في هذه المستشفى وكنت كباقي زميلاتي لا اذهب الا يوم واحد او يومين ولمدة ساعه فقط وذلك بالتناوب مع زميلاتي المكلفات ، وكان مفتش الخدمة لا يهمه سوى اننا نوجد بالمستشفى فقط ولا يهمه ما تم انجازه خلال فترة التكليف ، وفي رأيي ان الخدمة العامة بالشكل الذي تطبق به ليس لها اي اهميه وانما هي مجرد تأجيل لتعييننا

اما نظيمة محمد خريجة كلية الآداب فتقول :

– لقد أديت الخدمة العامة في جمعية القانون الدولي ، وفي الواقع لم يكن هناك اي علاقه بين مجال تخصصي وهو الفلسفة وبين هذه الجمعيه ، ورأيي أن الفكرة جيدة باعتبارها معادلة للتجنيد ، ولكن ما يحدث هو تعطيل لمدة سنة كاملة وشل بيروقراطي للغاية ، مما يجعل الجميع يذهبون لمجرد التوقيع مرة واحدة في الشهر

### قضية سياسية

وكان لمسئولي الشباب في أحزاب المعارضة آراء أخرى تتفق في أغلبها على رأي واحد وهو فشل قانون الخدمه في تحقيق أهدافه المعلنة واستمراره في تعطيل طاقات الملايين

فيقول هاني الحسيني امين اتحاد الشباب التقدمي بحزب التجمع :

– قضيه الخدمة العامة لم يكن من المفروض أن تعالج بطريق اداري باصدار قانون ، وانما هي قضية سياسية في المقام الاول ، فلو كانت هناك استمراريه لمنظمه الشباب القومية لكان من الممكن تبني قضايا العمل العام من خلال هذه المنظمة وربط الشباب بالقضايا والخدمات العامه ، ولكن في الحقيقة ، الشباب في مصر منذ اوائل السبعينات بدأ يفقد ارتباطه بقضايا الوطن وبالتالي اهتمامه بالمساهمة في أعمال تطوعية ومن أهم سلبيات هذا القانون أنه لم يشرع من أجل خدمه عامة حقيقية وانما كان الهدف الحقيقي منه استنفاذ طاقات الشباب وكل من ينطوي تحت لواء هذا القانون كفرصة لتغطية الفترة التي لاتستطيع القوى العاملة تقديم فرص وظيفية خلالها ، فالفارق الزمني بين التخرج وبين التعيين هو فارق طويل جدا قد يصل الى عامين ونصف ولذا كان من المطلوب تقنين هذه الفترة .

### المقابل المادي

يقول تامر عمران رئيس لجنة الشباب بحزب الاحرار :

– قانون الخدمه العامة لم تكن له ضرورة .. فالوطنية لا يفرضها أحد والعطاء للوطن لا يكون بالقوانين ، ولحزب الاحرار وجهة نظر في هذا القانون فقد طلب الحزب بأن يعاد النظر فيه وأن تكون هناك مجالات عمل فعليه وبمقابل يعود على المشترك في هذه المجالات وليس بالضرورة ان يكون هذا المقابل ماديا وانما يمكن ان يكون عينيا كأن يتم اخذ مجموعات متكاملة من الشباب الى الاماكن المتطرفه لمحاولة تعميرها ويتم تمليكها للشباب الذي عمل فيها أو ان يكون له الأولوية في مساكن خاصة يتم انشائها عن طريق الخدمة العامة ، وعلى الدولة تكليف الامكانيات اللازمه لذلك ونحن نرى أن المشرع لم يستطع أن يستبقيه من تطبيقه لهذا القانون حيث أن مجالات الخدمات العامة أصبحت تزداد سوءا ففي مجال تنظيم الاسرة نجد الفشل الواضح في كل وسائل العناية وأيضا في مجال محو الامية فهي لم تنقص أبدا بل زادت اكثر لان المنتدبين في الخدمة العامة يذهبون لمجرد التوقيع كما أن الوساطة تتدخل بشكل واضح في تطبيق القانون .

### اهدار الطاقة

– اما الدكتور صلاح عبد الله امين شباب حزب العمال فيقول :

– القانون بوضعه الحالي لا يستفيد منه احد سواء خريجي الجامعه أو المواطن الذي يشارك بأمواله عن طريق الضرائب في تكلفة الخريج لان واقع الحال ان الشباب يوصلون الى جهات حكومية او عامة بلمشاركة في العمل وغالبا ما يكون هذا العمل بعيدا عن تخصص الخريج ونتيجة لزيادة العمالة المكتبية أن يضيق بهم المشرفون على العمل فتكون المحصلة سنه يحضر فيها المكلف مرتين أو ثلاث للتوقيع وتسديد الدفاتر وتنتهي سنة الخدمة وأنا اعتبر هذا القانون اول صدمة في حياة الخريج لانه يكتشف ان ما تعلمه في الجامعه شيء والواقع شيئا آخر فالقانون بوضعه الحالي يعوده على التزويغ وتسديد الخانات وطريقة ( كله تمام ) واعتقد اننا اذا اردنا الاستفادة من الخدمة العامة فيجب ان توجه طاقات الخريجين الى قضايا قومية هامة مثل قضية محو الامية فلو طالبنا كل خريج هذا العام بأن يعلم عشرة اشخاص فقط لانتهت مشكلة الامية في مصر خلال سنوات ولشعر هذا الشاب انه يقدم لوطنه عمل له قيمة ، كما انه يمكن في هذه السنة تدريب الخريجات على الاعمال المعاونة للاعمال العسكرية فانا اتصور أنه سيجيء اليوم الذي يجند فيه الفتيات فذلك أمر لاشك سيحدث مع التطور الزمني ، وأتساءل ، اذا تعلم ٥٠٠ مكلف سنويا على حرفه ما ، الا يساهم ذلك في القضاء على عالم السوق السوداء الذي يصنعه الحرفيون ؟

وأنا لا أطالب بالغاء القانون فانا مع الفكرة الاساسية فيه وهو الخدمة الوطنية للشباب الذي لا يجند .. أما ما يحدث الآن فهو اهدار لطاقات الشباب دون عائد له ولمصر .

### حول الغاء القانون

وحول الغاء القانون كانت وجهه نظر الدكتور نعمان جمعة المسئول عن لجنة الشباب بحزب الوفد الجديد .

– انا أطالب بالغاء هذا القانون لانني أعتقد أنه لم يؤد دوره المطلوب وهو عائق في طريق الخريجين ، لان الخدمة المقول بها ، هي شكلية بحته فالمكلف بالخدمة العامه لايقوم بأي خدمة ولا أي عمل مفيد وانما تحول القانون الى استيفاء شرط شكلي دون أي رابطة عمل بين الخريج والجهة التي يسند اليها فنحن لم نلمس حتى الآن أي اثار لتطبيق هذا القانون في مجالاته المختلفة مثل محو الامية او تجميل المدن وزراعتها وهناك الكثير من الاعمال التي تتطلب التطوع الوطني من الشباب ولكن لا يمكن ان يكون ذلك في صورة شرط للالتحاق بالعمل الحكومي أو السفر الى الخارج فالقيود بطبيعتها مريضة والانسان المكره لا يبدع ولا يتقن عمل أي شيء .

ثم ما هو المانع لالغائه ؟ فانا لا تحدد الاعمال التي يساهم فيها الشباب تطوعا مقابل بعض المزايا المادية أو الادبية أو ايفاده الى معسكرات صيفية مثلا . كما انني أعتبر هذا القانون نوعا من انواع البطالة باعتبارها غير حقيقية بل هي بطاله صريحه فالمقابل رمزي للغاية .

● وكيف يكون هذا الاهتمام بالشباب وكيف تنمي فيه روح المشاركه والعمل التطوعي ؟

يجيب على هذه التفاصيل هاني الحسيني فيحدد الآتي :

– الغاء القانون والعودة للبديل الحقيقي لحل مشكلات الشباب المصري وهذا البديل يندرج في برنامج اتحاد الشباب التقدمي الذي يسعى الى :

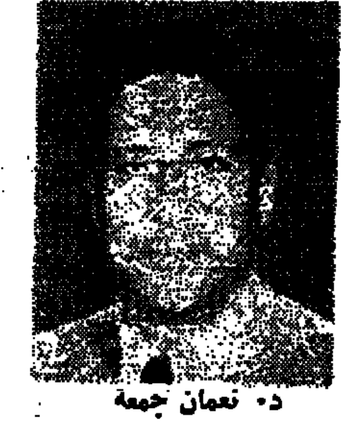
– خطة تنمية على أساس من برنامج للتخطيط الشامل وبالتالي سوف تحتاج الخطة لقطاعات واسعة من الشباب وخاصة الخريجين من كل المحتويات التعليمية .

– المنظمه الديمقراطية للشباب المصري وهذه المنظمة من المقترح ان تكون بعيدة عن الاحزاب السياسيه وتتبنى خطط ثقافيه ورياضية وفنية تشمل كل اهتمامات الشباب بالاضافة الى قيامها بمشروعات خدمية قومية في كل المجالات ويمكن على سبيل المثال ان تتبنى لفترة محددة قضية واحدة كقضيه محو الامية ، والدعوة الى هذه المنظمة يمكن أن تكون عن طريق هيئة تأسيسية من كل قطاعات الشباب لتضع خطتها وبرامجها ، ويتبنى حزبنا المبادرة في هذا الشأن .

كما أنه من المقترح ضرورة تجنيد الفتاة المصرية في القوات المسلحة مع مراعاة قيامهم بمهام تتناسب مع درجة التطور الاجتماعي واذكر منها الشئون الاداريه وأيضا القيام بمهام قتالية معينة مثل أسلحة الاشارة والرادار وتوجيه الطيران .

وفي جوف هذه المتاهة المخيفة من الاحساس بعدم جدوى القانون .. يتحطم حلم الشباب في المساهمة بناء المستقبل وينهت الانتماء وتتقرض الطاقات والملكات ، فهل هذا هو المطلوب ؟ أم لابد من وقفة لاعادة النظر ليس فقط بخصوص هذا القانون وانما بخصوص القطاع الاعظم من شعبنا وهو الشباب الذي يعتمد عليه كل متفائل بالرخاء القادم والمنشود !!

صفاء الطوخي



د. نعمان جمعة



هاني الحسيني


آمال عثمان



---

الأهالي الأخبارية

# ثورة « ٢٣ أبو سعدة » المصرية ١٠٠٪

خرجت زميلتنا « أخبار اليوم » على الناس « صباح » السبت الماضي ، وهي تصرخ بالصوت الحياني ، وتلطم الخدود ، وتشق الجيوب ، لان بعض المواطنين ، لاسف الزميلة واستنكارها واشمئزازها ، قد قبلوا دعوة مشبوهة من دوله « لا علاقة لها بمصر » للاحتفال بثورة « مصرية مائة في المائة » مما جعلهم يستحقون وصف الزميلة ، بانهم « لا يحترمون قوميتهم ولايلتزمون بمصريتهم ، ولا يؤمنون بيلادهم » !

وهذه الدولة التي لا علاقه لها بمصر ، ليست اسرائيل ، لانها صديقه وليست أمريكا ، لان لنا بها – كما هو معلوم – علاقة خصوصي ، ولكنها ليبيا ، وهي بلد – كما يعرف القراء – لا تربطنا بها أي حدود ، ولا تتكلم لغتنا ، ولم يحدث في أيها يوم من الايام ، أن ربطتنا بها وحدة ثلاثية لا يغلبها غلاب ، وعشرات الآلاف ممن يعملون بها ، ويحملون جوازات سفر مصريه ، هم مجموعة من المزورين ، يدعون أنهم مصريين ، ولولا مئات الآلاف من الدولارات التي يحولونها كل عام لحاكمناهم بتهمة الخيانة العظمى !

اما هؤلاء المستخفون بقوميتهم ، والخارجون على مصريتهم ، والملحدون ببلادهم ، فهم اعضاء في وفدين يمثلان حزبي العمل والتجمع ، الذين دعتهم الصحيفة الحكومية ذاتها منذ شهرين ، للتحالف مع الحزب الوطني باعتبار الثلاثة أولاد يوليو ، فلمعارضتنا اعتبرتهم أولاد ستين في سبعين ، وهذه الثورة المصريه ١٠٠٪ ، هي ثورة يوليو ، وليست ثورة مايو ، وهي ثورة ليست سوفيتية او ملحدة ، كما تعودت صحف الحكومة ان تقول طوال السنوات العشر الماضيه ، لكنها مصرية وحاشا لله ان تكون عربية ، لان صحافتنا الرسمية لا تعرف سوى العزبيه ام .. اي .. دبليو !

وليست هذه أول مرة تنضب فيها صحف « الصباح » لقيام المعارضين المصريين باتصالات مشبوهة مع الاجانب ، ولا هي أول مرة تنكش فيها شعرها الحرير للقراء ، فقد قالت الكلام نفسه حين سافر وفد من اللجنة « المصرية » للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني الى بيروت ، حين كان صديقنا العزيز ، غير المشبوه ، والذي له علاقة بمصر ، أريل شارون ، يفرقع شويه يمب في شوارعها ، وحدثت حين سافر وفد من المعارضة المصرية الى طرابلس اللبنانية ليدعو الى وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ، وتعرض كمال الدين حسين ، عضو مجلس قيادة الثورة السابق ، لحملة هجوم من النوع نفسه ، حين قام بجولته المكوكية بين طرابلس ليبيا وطرابلس لبنان ، وجدة وتونس ، في محاولة مصرية لوقف الاقتتال الفلسطيني/الفلسطيني وهو أمر وجدته الصحف الحكومية مشبوها ، واتصالا بدول أجنبية معادية تقع على الخريطة بين المحيط والخليج !

وبعد اسابيع قليله وصل ياسر عرفات الى القاهرة فجأة ، فاذا بالصحف الحكومية تسارع في تسويه شعرها المكوش ، واذا بها تكتشف فجأة أن الشعب المصري عربي حيل عبد الناصر والقذافي ومبارك وعرفات. واذا بالمهمتين اللتين قاما بهما وفدا المعارضة المصرية الى بيروت وطرابلس، تنتقلان من جدول المشبوهين الى جدول الحكومة ، وتصبحان مصدر فخر لصحفها ، واذا بالحكومة تدعى أنها التي قامت بالرحلتين وتشيد بهما . باعتبارهما دليل على حرص مصر العربية على الشعبين الشقيقين – غير المشبوهين – اللبناني والفلسطيني !

والاسباب الحقيقيه لغضب صحف الحكومه ، هو أن حزبها لم يشارك في المناسبات الثلاث ، ولا ذنب للمعارضة في هذا ، لان الحزب الوطني ، وصحفه وصحفيه ، رفضوا الدعوة التي وجهت اليهم للمشاركة في المناسبتين السابقتين ، خشية أن تنقطع علاقته الخصوصية غير المشبوهة لا سمح الله باصدقائه .

اما المناسبة الاخيرة ، فالقذافي حر في أن يدعو من يشاء ، وهو في أن يستثني من دعوته الاحزاب المعروفة بموقفها المعادي لثورة يوليو او التي تؤيد سياسات كامب ديفيد. وهو حر في ان يحتفل بما يشاء من مناسبات عربيه ، من ثورة عرابي لثورة ٢٣ يوليو . كما أن المعارضة المصرية ، حرة ، في أن تحتفل بما تشاء من ثورات ، من ثورة رشيد عالي الكيلاني الى ثورة عمر المختار الى ثورة الفاتح من سبتمبر ومن حق زميلتنا « أخبار اليوم » التي نشرت هذا الكلام التافه ، أن تحدد الموقف حين يفتح الله على رئيس تحريرها ، فيقود ثورة ٢٣ أبو سعدة ١٩٨٤ التي هي مصرية ١٠٠٪ ، ولا يجوز الاحتفال بها الا في تل أبيب !

ابراهيم أبو سعدة

---

## إتحاد الكتاب والمحضرين والمثقفين ثقافة عالية

طالب الصحفي الكبير جلال الدين الحمامصي ، بان تتحول القضيه التي رفعها عميد القصاصين العرب ، يوسف ادريس ، ضد عبد الحميد رضوان الجالس على كرسي وزير الثقافة من قضية فرد ضد فرد ، الى قضية جماعة ضد فرد ، وقال ان ما كتبه يوسف ادريس ، عن تدهور اوضاع الثقافة في مصر ، هو قليل من كثير يحسه المثقفون في صدورهم .

ابدى الحمامصي دهشته واسفه !! لان ادباء مصر لم يتباحثوا حتى الان في أمر اتهام الوزير لواحد منهم !! ووصفه بما وصفه به ، ليتخذوا بعد المباحثة موقفا معلنا ومنفذا !! يساهم في انتصار الراي السليم .

ووصف الحمامصي سلبية الادباء المصريين تجاه الموضوع ، بانها كارثة !! وقال ان تراكم مثل هذه المواقف !! يسهل للمسئولين الانفراد باصحاب الراي وقهرهم الواحد بعد الاخر !! وهو الامر الذي تكرر !! وانتهى بانحسار موجة النضال !! واصابة أصحاب الراي بالفرقة !! وتساءل !! اين اتحاد كتاب مصر اليوم ولماذا لم يتخذ موقف ما ، تجاه قضيه وصف فيها أديب مصري ملئ !! بانه (( مخنور )) !!

كان ثروت اباظة رئيس اتحاد كتاب مصر ، قد ادلى بتصريح لصحيفة الشرق الاوسط ، ايد فيه الهجوم الذي شنه وزير الثقافة على يوسف ادريس ، وقال انه هاجم الوزارة ، وانه (( امر طبيعي )) ان يرد عليه الوزير ، لان احدا لا يستطيع ان يقبل ما قاله يوسف ادريس !

استشعرت (( الاهرام )) الحرج ، بعد أن تورطت في نشر مقال يهاجم احد كبار كتابها دون علمه ، وهي مخالفة مهنية صريحة ، فاضطرت على سبيل ذر الرماد في العيون ، لنشر مقال يرد على الوزير ، ليبدو الامر وكأنه حوار بين الاثنين ، وتخرج من المطب ، اما يوسف ادريس فقد توقف عن كتابة مقاله في الاهرام حتى يتم الفصل في القضية التي رفعها ضد الوزير رضوان والفقير ابراهيم نافع !

والى ان يتحرك الادباء ، او تتدخل نقابة الصحفيين ، تقترح على الثنائي عبد الحميد رضوان الجالس على كرسي وزير الثقافة ، وثروت اباظة الجالس على كرسي اتحاد الكتاب ، ان يدمجا الهيئتين في هيئة واحدة ، يسميانها قلم الكتاب والمحضرين والمثقفين ثقافة عالية ..

### شارع الصحافة

●● رشحت زميلتنا « الاهه » في عددها الذي صدر هذا الاسبوع د. أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسيه ، لشغل منصب نائب رئيس الجمهورية ، مبررات الترشيح كما ذكرتها « الاهه » ان د. الباز سياسي يستوعب كل متطلبات السياسة الداخلية والخارجيه معا كما انه قادر على التحكم في عواطفه السياسية ويتميز بالحكمة والموضوعيه وقوة الشخصية وحفظ اسرار الدولة!

●● في الاحتفال بعيد ثورة ٢٣ يوليو ، قال محمد جلال كشك في مقال له بمجلة « أكتوبر » ، ان جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر ، كانا شبيهين بالاميرين المملوكين ابراهيم بك ومراد بك - وقال أن أنور السادات ، كان يساير عبد الناصر دون أن يضمر ذرة حب أوثقة أو قناعة بشعارات عبد الناصر أو شخصه ، حتى تاتي « المقابر » بما ليس في الحسبان ..

وأضاف : أن خالد محيي الدين هو أنبل وأعف رجال الثورة يدا ولسانا!

●● بعد الحوار الذي نشرته الاهالي مع الداعيه الاسلامي عبد الله السماوي ، واعلن فيه استعداده لاجراء حوار تليفزيوني بشرط ان يذاع على الهواء مباشرة ، دعته الحكومة لاستئناف الحوار . اضاف الشيخ السماوي لشرطه الاول ان يعلن عن موعد اذاعة الحوار في الصحف الحكومية ، لمدة يومين ، وان يكون موضوعه محددا ، وان يبتعد عن الامور الشخصية والتجريح ، وان تكون هناك فرصا متكافئة لكل من المتحاورين ، والا يفترض طرف من الاطراف انه قوام على الطرف الاخر ، اعترضت الحكومة على قبول الشرط الاول ووافقت على بقيه الشروط الاخرى ، واعترضت عن حضور اكثر من عشرة اشخاص يدعوهم السماوي كمراقبين ، من بين اعضاء الجماعات الاسلاميه ، واحزاب المعارضة وصحافتها، كما رفضت السماح باكثر من مسجل واحد لتسجيل الندوة . واتفق السماوي على هذه الضمانات ، التي اعتبرها يسيره ، بعد ان تعهدت الحكومة انه لن يكون هناك حذف لكلامه كما حدث من قبل : . تحدد موعد تسجيل الحوار يوم الجمعه ٣ اغسطس القادم . وسوف يحضره كمراقبين معروفين من صحف المعارضه

## في الممنوع!
### سؤال للنائب العام

عاطف زكي

الاتجاه السائد في نيابة أمن الدولة العليا الآن ، هو احالة بلاغات وشكاوى القذف ، المقدمة من الوزراء والمسئولين ، ضد صحف المعارضة الى محاكم الجنايات ، لتفصل فيها طبقا لقوانين العقوبات والمطبوعات والاحزاب وسلطة الصحافة ، وما يستجد من قوانين قد تصدر ، او صدرت ولم يسبق لصحف المعارضة – وربما للنيابة – العلم بها !

وليس لدينا اعتراض على تحويل هذه البلاغات للقضاء ، الذي حمى حرية الرأي والتعبير، وحصن حرية نقد المسئولين ، وانتصر للصحفيين، قبل ان يختفي هذا النوع من القضايا من (( دول )) المحاكم ، ويتحول الى ذكرى في الكتب والدراسات والابحاث بل اننا على العكس من ذلك ،نرحب بحكم القضاء ، ونسعى لكي تكون حيثياته ، هي التي تحدد ادبيات النشر وقواعده !

ومع أن مجموعه القوانين التي تحكم أوضاع الصحافة ، أقل ديمقراطية مما نريد ، الا انها أرحم من القواعد العرفية التي وضعها بالانفتاح والتطاول كتاب الحكومة ومطبلوها، بل وبعض وزرائها ، وهي قواعد ترى أن وصف كاتب كبير مثل يوسف ادريس، بانه مخمور ، وليس مصريا هو منتهى الادب ، وأن وصف حزب مثل حزب التجمع ، بانه يضم ملحدين وعملاء ومنحلين ، هو قمة الاخلاق ، بينما ترى أن اي نقد مهما هان ، لاي مسئول، هو قلة الادب والتطاول حتى لو كان هذا المسئول ، هو وزير العلف الثقافي ، عبد الحميد البللوري !

والمشكلة التي سوف تقع فيهما نيابة أمن الدولة العليا ، ويقع فيها القضاء ، ويقع فيها الصحفيون ، هي تلك المادة المضحكة ، التي اقحمت على قانون الاحزاب ، ضمن تعديلات استفتاء ١٩٧٩ وهي مادة تجعل رئيس الحزب مسئولا عن كل ماينشر في صحيفته ، وتحتم رفع الدعوى القضائية ضده ، شانه في ذلك شأن رئيس التحرير والمحررين!

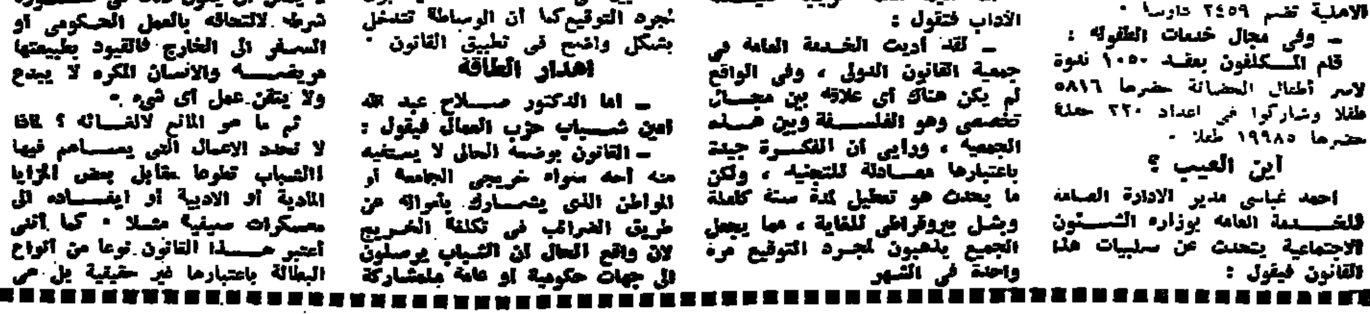
●● فهل تستطيع النيابة ، أن تتجاهل الواقع ، الذي يقول أن الصحف القومية، هي صحف حزبية وأنها تنطق جميعها باسم الحزب الحاكم ، وهل تستطيع – استنادا لهذا الواقع الذي لا ينكره احد – أن تحرك الدعوى العمومية ، ضد رئيس هذا الحزب ، اذا طرحنا قضية تلفق ضد الزميل الكيرموسو صبرى ، الذي يعتمل المناسبات كي (( صبحي )) لكي يتهمنا باننا ملحدون وكفره وبنوع موسكو ؟

●● بل هل تستطيع النيابة العمومية، أن تحرك الدعوى العمومية ضد حسني مبارك رئيس الحزب الوطني الديمقراطي ، لمسئوليته عما ينشره السادة الاماجد ، ثروت اباظه وعلى الدالي وصبري أبو المجد وسعيد أسماعيل ونافز حلاوة في زميلتنا مايو !!

أمر يحول دون ذلك النصوص الدستوريه التي تجعل محاكمه الوزراء ورؤساء الجمهوريات من رابع المستحيلات !!

أسئلة بريئة .. نتمنى ان نسمع ردا عليها من النائب العام عاطف زكي او من رئيس نيابة أمن الدولة رجاء العربي !!

---



## انتهت ظاهرة «النوتة» والسلع الشعبية في عصر الإنفتاح !
# انفتحت أبواب البقالة للسلع المستوردة فتضاعفت الأسعار
## منافسة غير عادلة بين المستورد والمنتجات الوطنية

**منذ ظهر قانون الاستثمار الى الوجود ، جلب معه من بين ما جلب ، عقدة الخواجه او « الخوجنه » العديده في اسماء الشركات والمنتجات والمحال .. بل وحتى اسماء الافراد انفسهم**

**تعالوا نتتبع معا هذه الظاهرة .. ونرصد دلالاتها في داخل حوانيت البقاله بالتحديد .. حيث تجاوزت المسأله الاسم الافرنجي للمحل الى فرنجه المنتجات ايضا ، فلنتتبع موقف المشتري ازاء هذه المحال ومدى قدرته وقدرتها على تلبيه الاحتياجات « ماركت » ، « كومبني » !**

ومثل هذه الظواهر تبدأ عادة في المدن الكبرى والعواصم فهي مهبط رأس المال الاجنبي وما يجلبه من شر ومن أنماط معيشية مختلفة تتولى أجهزة الاعلام مشكورة – ومنها لله – الترويج لها والتبشير بها .

فحتى أصبح على كل بنت ( أو ولد أحيانا ) أن تتخطى مصرية اسمها وعروبته تمشيا مع التيار السائد ، ومن ثم أصبحت الاسماء الاصلية ( أو اسم الدلع لمن سبق تسميتها ) هي « زيزيت » و « لولو » و « ريري » ، وغيرها من كل ما هو ( مودرن ) ..

وأصبح الناس على تسميات غريبة للشركات والمحال بدأت بشركات السياحة والامن الغذائي حيث أصبح المقطع ( كو ) لازمة جوهرية للمطلة والتفخيم ( حمسادكو – رجبكو – منساركو – ناركو ... ) ووصلت الموضة حتى الى محلات الكشري والاحذيه والترزيه واقترنت بصفات أكثر بعدا عن حقيقتها فيقول أحدهم عن محله الصغير « فلانكو الدولية العالمية للتجارة عبر البحار والمحيطات !! »

ونأتي الى محال البقاله التي هي موضوع هذا التحقيق القصير فنجد انها اختارت أحد طريقين .

– أما لصق صفة «الامن الغذائي» باسمها تمشيا مع الصيحة الخالدة للزعيم الراحل السادات ورئيس جهاز تنميه الشعبية عثمان احمد عثمان ، والتي بمقتضاها فقدت مصر استقلالها الغذائي تماما .

– واما التسميه الاجنبية المباشرة « فلان ماركت – سوبر ماركت » أو اسم أجنبي آخر « شيك » وبخاصة في الاحياء الراقية مثل الزمالك وجاردن سيتي حيث تقترب التسميات كثيرا من تسميات البنات « نانا – ساسا – ستار – سمر » .

● يحدث هذا رغم أن قانون المحال العامة حظر اطلاق التسميات الاجنبيه – منذ منتصف الخمسينات وبعد الغاء الالقاب – ولازال القانون ساريا – للاسف !

### كيس ملح

● وكما أن عدد البوتيكات في مصر يزيد بمعدل ٢٢٪ سنويا ، فان حوانيت البقالة تزيد بنفس النسبة وتتخذ نفس المسار من حيث اتجاهها في الشكل وامتدادها الى داخل الازقة والحواري حاملة نفس السلع والمسميات .

● والظاهرة المصرية العريقة « الحساب على النوتة » غير قابلة غالبا للتداول الان مع محلات البقالة حيث اتخذت حركة الشراء نفس الشكل الرأسمالي المتعجل للربح ولدورة أسرع لرأس المال بعيدا عن أية اعتبارات اضافية .

● وتتفق هذه المحال جميعها في نوعية السلع المقدمة .. حاملة معها الشعور « بالتغريب » حيث يحتاج الانسان الى مترجم ليفهم مافيها ، أو يشير الى السلعة غير ناطق باسمها « اديني من دي ! » .

وفيما يلي عرض لما تقدمه هذه المحلات :

● في المقدمة – وهي غالبا على جزء من الرصيف – سلالا تحمل علب العصير مشوبيس – فروتي – دولمي وسمها أيضا « شيبسي » ، كراتيه ، بوبو ، وفي الثلاجة لايختلف الامر كثيرا فمن خيرات الدفيها « شوكو أب – كيمو – جروبي زجاجات المياه الغازية وما تيسر من كل أفرنجي ومحليه من انتاج شركات الاستثمار او مستورد .. وعلى الجزء الخارجي من المحل – بالذات في الحواري – يقع عبه جذب الاطفال أو دفع ذويهم لشراء مايشيرون به من منتجات أو لعب تتدلى من عصى مرفوعة .

● بعد المقدمة – وعلى ( البنك ) – هناك كرتونات البيض – وقد كان اسرائيليا في حين من الاحيان – وبجوارها عدد من المنتجات الصغيرة من طاقة « لسولى بسوب تمه من البضاعات التحصيلية بدلا من الفاكهة التي هي دائما هنا غير موجودة .

● فاذا ما وصلنا الى الازقة – بلغ التفريغ قمته وغايته – فها هنا كله علب .. علب .. علب ويليس الامر اعتراضا على تعليب المنتجات – رغم أضراره بسبب المواد الحافظة – ولكن على الوقوف تجسه معاني الخلل في المجتمعات الرأسمالية حيث أرباح الوسيط وصانع التعليب أضعاف ربح العامل الذي تبدد عرقه هباء في الحقل والمصنع ، هذا فضلا عن أن معظم المعلبات مستوردة أو مستعمرة فمثلا : ( بعض الامثلة من تقرير الغرفة التجارية ) الصلصة ويتوافر المستورد منها ويغيب المحلي تماما ، بالرغم من اعلان وزير الزراعة في العام الماضي ، ان انتاجنا من الطماطم يتعدى احتياجاتنا بكثير ، ويتم استيراد الصلصلة من ايطاليا واليونان ( علبة ٧٠ جم ثمنها ١٠–١١ قرشا ) ، وكان ثمن المحلي منها ٦ قروش ، الجبن ، وهو من الوجبات الهامة في مجتمعنا صباحا ومساء بل للعامة والصنايعية ظهرا ، أصبح هو الاخر محتاجا الى مرشد اقتصادي وسياحي ليدلك عليه ( أنواع مثل كيري ، شيدر ، فلمنك دانمركي ، روكفر ) .. وأصبحت أسعاره فوق الطاقة ، فثمن كجم من الجبن الابيض ٢٢٠ قرشا ، وفي القطاعي لايسدد لن دفع في المحل خلوا بالآلاف أى يصل ثمن الكيلو الى ٦ جنيهات ، وثمن كجم من الجبن الرومي ٤٨٠ قرشا تصل في القطاعي الى ٥ر٦ جنيه .

× × وقبل الحديث عن الزيت تجدر الاشارة الى البقال التقليدي قديما ، الذي كان يلبي كل الاحتياجات بأسعار تناسب البيئة ( بخمسة قروش زيت ) ملحما يقرش ، سكر بقرشين ، شاي ( قطاعي ) لكن عصر السوبر ماركت يتميز غالبا بشكل الجملة من ناحية ومن ناحية ثانية يمارس ضغطا نفسيا على المشتري بجعله يستحي أن يشتري شيئا بأقل من ١٠ قروش مثلا ، كما يتعذر أن يجد فيه بعض السلع الشعبية القديمة ( كحول ، جلد حقيات ، أمشاط الكبريت ، دخان المعسل واللف ، عسل أسود .

ويتوفر بالمحلات كل أصناف الزيت المستورد الا زيت الطعام الذي اقتصر على التموين والمجمعات الحكومية فقط ، وأصبح هناك زيت ذرة هولندي بسعر ١٦٠ قرشا للكيلو ، والفرنسي ثمنه ٥ر١٥٩ قرشا ، زيت زيتون بسعر ٧٣ للعبوة ١٧٥ جرام .

. – ويتوافر أيضا السمن في المحلات الجديدة بأصنافه العديدة المستوردة ، وسواء كان سمنا طبيعيا أم مسلي صناعي فان اسعاره مشكلة . فالسمن الطبيعي مثل ( شيراتون ، ان . سي . زد ) سعر الكيلو ٤ جنيهات على الاقل ، أما الصناعي فثمن الكيلو ١٢٠ قرشا ( عبوات ٢ كيلو غالبا ) بينما كان المسلي الصناعي المحلي لا يتجاوز ٣٥ قرشا للكيلو ولكن أين أنت الآن ؟ أما السمن البلدي فوصل سعر الكيلو ٧ جنيهات .

### تموينيات

– السكر لا يباع الا في المجمعات .

– الشاي في عصر السوبر ماركت أصبح عشرات الاصناف ، تجزم بأنها جميعا رديئة للغاية ، وخاصة ما يتم منها تعبئته بواسطة القطاع الخاص المصري في بورسعيد وشرقاء ، وقد ارتفع ثمنه مؤخرا ( علبة ٢٥ جم ثمنها ٣٥ قرشا ) أما شاي شركة القطاع العام « شمتو » فزاد من ١٥ الى ٢٠ قرشا للعبوة زنة ٢٥ جم .

– والمكرونه تعكس من خلال عرضها أزمه التوجه الاقتصادي في مصر ، فبعد أن كان الانتاج المحلي متوفرا بسعر ١٢ قرشا للكيلو . أصبحنا لا نرى الا صنوفا عجيبا في تغليفها وتشكيلها بأسعار خيالية ( ٩٠ قرشا للكيلو ) حتى ما كان منها من انتاج بطل الامن الغذائي المصري عثمان أحمد عثمان .

– الصابون تمشيا مع عصر نظافة جيوب الناس من النقود قد ارتفع ثمنه بعد دخول شركات الاستثمار اليه ، وقديما كانت صابونة ( الشمس ) ب ٥ر٢ قرش ، والآن أصبحت أقل صابونة للتواليت ب ٣٥ قرشا ، طبعا بخلاف صابون الفقراء الذي لا يطاق وثمن الواحدة منها ٨ – ١٢ قرشا ، الى جانب أن محلات السوبر ماركت أعلى مقاما من أن تبيع الصابون « البلدي » .

### البقالين اهمه

ومن المفيد التنبيه الى العلاقة الحميمة بين الاعلان وبين حوانيت البقالة ، مع الاخذ في الاعتبار عدم وجود علاقة بينهما قبل السبعينات تماما ، ولقد زاد دورها في الارهاب السلعي ، ووجدت سلع مثل مناديل الورق المستوردة والعطور الغالية الطريق اليها .

وفي مصر ٢٠٠ الف بقال ، عدا الاكشاك المنتشرة الآن في كل شوارع مدن الجمهورية ، وأصبح رأسمال أي حانوت صغير لا يقل عن ٣٠ ألف جنيه بحال ، ولعل هذا ينسق مع اقبال البقالين على السلع المستوردة والمنتجة استثماريا حيث هامش الربح مرتفع والتغليف أفضل والاعلان عنها أقوى ، ففي المكرونة المحلية مثلا مكسب البائع فيها قرش صاغ ( سعرها ١٢ قرشا ) لكنه في المستورد والاستثماري يكسب ١٠ قروش على الاقل . وكذلك الامر في المثلجات والبطاريات الجافة وكافة السلع التي انتجها القطاع العام بوفرة وبسعر يناسب الفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود .

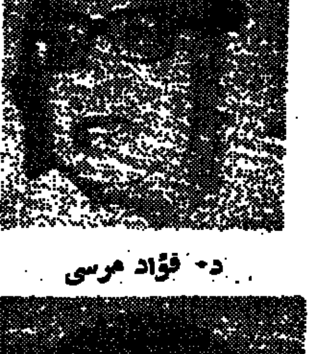
والذي يدعو للدهشة حقا هو أن الدولة تمنع استيراد أي سلعة بمجرد أن ينتج القطاع الاستثماري منها حاجه البلاد ( لم يكن القطاع العام يعامل كذلك !! ) مما ينتج عنه نوع من الاحتكارية والانفراد بالسوق لا يختلف كثيرا عن الاحتكار العالمي الخارجي ، بل انه جزء منه تمارسه الشركات متعددة الجنسيات تحت دعاوى متعددة .

وأصبحت عملية احتلال الارصفة أمرا عاديا تمارسه كل محال البيع في مصر هي عصر « النهضة » !! التجارية في مصر ، كما وان مسئولية حوانيت البقالة عن سلامة السلع التي تبيعها ومطابقتها للمواصفات أصبحت هي الاخرى غير ذي بال في عهد التعليب ، وأصبح صبي البقال هو الآخر مشكلة حيث يتعذر أن يجد صاحب المحل عاملا يستطيع استيعاب هذا القدر الهائل من المنتجات ذات الاسماء الغريبة ، والكلمة الاخيرة التي يمكن أن تقال هي أن قراءة في سلع محل بقالة تبين بوضوح من الذي يحكم مصر ، فاستيراد سلع غذائية ( فاسدة او سليمة ) ب ٤ ملايين جنيه سنويا بواسطة مجموعة معينة من المستوردين يشير بوضوح الى أجهزة الحكم في دولة الامن الغذائي ، التي أقترض فيها رجل ( بكلمة شرف ) ١٥ مليون جنيه من بنك قناة السويس لاستيراد الدواجن ليأها ثم هرب – توفيق عبد الحي –

### ورحم الله

ورحم الله زمانا نادى فيه د . فؤاد مرسي وزير التموين السابق وعضو الامانة العامة لحزب التجمع عندما كان وزيرا في بداية السبعينات بضرورة السيطرة على التجارة الخارجية وتجارة الجملة ، ليأخذ كل صاحب حق حقه من البائعين والمنتجين – وذهبت الصيحة أدراج الرياح ..

مصباح قطب


د. فؤاد مرسي



توفيق عبد الحي

الحياة السياسية

# وجاء العيد الثاني والثلاثون لثورة ٢٣ يوليو

## خالد محيي الدين

## استقرار المجتمع يتطلب رفع كل القيود عن الأنشطة الجماهيرية وحرية تكوين الأحزاب وإشاعة الديمقراطية

## أطالب بإلغاء العزل السياسي وفتح الصحف القومية والإذاعة والتليفزيون لكافة القوى بالمجتمع

### ضياء الدين داود: ثورة يوليو عربية الإتجاه والمحتوى ونحن نعرف المنتسبين زوراً للثورة

### عبد الغفار شكر: على قوى الثورة أن توحد صفوفها وتستفيد من دروس الماضي

**احتشدت الجماهير مساء الأحد الماضي في قاعة الزعيم جمال عبد الناصر بالمقر الرئيسي لحزب التجمع لتحتفل بالعيد الثاني والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو. تحدث في الاحتفال أمين عام الحزب خالد محيي الدين والقطب الناصري ضياء الدين داود وأمين التثقيف وعضو الأمانة المركزية لحزب التجمع عبد الغفار شكر. كما ألقى الشاعر عبد الرحمن الأبنودي قصيدة جديدة. وغنى الناس مع الفنان محمد حمام.**

من حق حزب التجمع أن يفخر أنه يضم على رأس قيادته واحدا من المخلصين للمبدأ والشعب، عضو مجلس قيادة ثورة يوليو الذي مازال يناضل حتى هذه اللحظة ويعمل وسط الجماهير دفاعا عن ثورتها.

عاصفة من التصفيق دوت حين صعد خالد محيي الدين لالقاء كلمته وابتسامة صافية ارتسمت على وجهه ناظرا الى القاعة: الشباب: الأمل والمستقبل والثورة المستمرة.

قال خالد:

— حين يحتفل حزبنا بثورة يوليو فإنه يحتفل بكل معاني التقدم والتحرر والاشتراكية والوحدة. ولا يمكن الحديث عن يوليو دون الحديث عن: الأداة التي حققت الثورة: تنظيم الضباط الأحرار. لقد نشأ تنظيم الضباط الأحرار في خضم الحركة الوطنية العارمة. وكان تعبيرا عن مجمل القوى الفاعلة في المجتمع المصري وتبلور حول مجموعة من المبادئ التي أخذت طريقها نحو التطبيق العملي فعلا.

#### من الثورة الى الردة

— لقد ناضلت الثورة منذ البداية ضد قوى العدوان ووضعت نصب أعينها مصلحة جماهير الشعب وكان خطها ثابتا لا يتبدل: العداء الأصيل للاستعمار والصهيونية، الاقتصاد المخطط، العدالة الاجتماعية.

ومن هنا آمن الشعب بثورته والتف حولها وتمكن بهذه التوجهات أن يحدد أعداء ثورة يوليو. وقاد الزعيم جمال عبد الناصر دفة الثورة الى أن كانت الردة في بداية السبعينات.

قال خالد:

— نشأ حزب التجمع بينما مصر في مفترق الطرق ومحاولة الهجوم قائمة على انجازات يوليو بعد أن تمكن أعداء الثورة من الوصول الى قمة السلطة، فكانت سياسة الانفتاح الاقتصادي وكامب ديفيد وعزل مصر عن أمتها العربية.

— في مواجهة هذا، وقف التجمع يحذر وينبه ويذكر بأهداف يوليو المضيئة وبعروبة مصر ودور مصر بين العرب مؤمنا بالسلام الحقيقي مذكرا أن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة، مدافعا عن انجازات الثورة الاجتماعية والاقتصادية؟

القطاع العام، التعليم، العلاج، الصحة، الاصلاح الزراعي. وكل المعارك التي خاضها الشعب واستشرف مع ثورة يوليو آفاق المستقبل.

#### في اللحظات الحاسمة

— الفخر أن حزب التجمع هذا القيمة الوطنية الكبرى هو نفس صيغة الضباط الأحرار وأعطى برنامجه البعد الحقيقي لثورة يوليو وقدم أكثر من ٢٠٠٠ مناضل دخلوا السجون مدافعين عن يوليو. وفي اللحظات التي تخلى فيها الآخرون عن يوليو، وقف حزبنا وحده شامخا مناضلا من أجل مصر عربية متحررة غير متحازة بعيدة عن دائرة التبعية والفساد. وناضل حزبنا دفاعا عن حق كل القوى السياسية في انشاء أحزابها المستقلة فلا نرغم أن كل من ينتسب لفصيل من فصائل التجمع هو عضو فيه. ولذلك نرحب بأعلى صوت ونقول مرحبا بالحزب الناصري و...

لم يتمكن خالد من اكمال جملته. عاصفة من التصفيق تحيي هذا الموقف وهتافات تدوي لتزيد القاعة الساخنة حرارة وسخونة ولتزداد ابتسامة الثقة على وجه خالد ويواصل كلمته:

— مرحبا بالحزب الناصري حليفا أساسيا واضافة لرصيد التجمع وليس خصما منه. ان تجربة التجمع أثبتت أن القوى المكونة له استطاعت بتلاحمها أن تصمد ثمان سنوات عجاف في مواجهة قوى الردة والقوى المعادية للثورة فلنتوحد جميعا من أجل مصر وطننا للحرية والاشتراكية والوحدة.

#### اعادة بناء مصر

قال خالد:

— من حق التجمع أن يسعد لأن كل القوى اضطرت أثناء انتخابات مجلس الشعب أن ترفع شعارات ثورة يوليو. فلقد قدم التجمع برنامجا انتخابيا حقيقيا يطلبه البعض أنه اصلاحي ولو كان كذلك لما اشتد عليه الهجوم ولما هاجمته الصحف الرسمية. ونحن نفخر بذلك لأنهم لا يهاجمون شيئا دميناء لقد عرفوا أن برنامجنا هو البرنامج الحقيقي. برنامج ينسف في جوهره السياسات القائمة ويعيد بنيان مصر متخلصة من الآثار المدمرة للانفتاح ولكامب ديفيد. لم يقدم التجمع تنازلا عن مبادئه ولكنه قدم في برنامجه الانتخابي صياغة راقية تنتهي الى اسقاط نهج كامب ديفيد وتهدمها من أساسها.

— حينما ذهبنا وجدنا من الجماهير ترحيبا. وكانت المحصلة أن التجمع كسب المعركة الأساسية بأن أسقط الحواجز بينه وبين الناس وقدم برنامجا هو في حقيقته «بوصلة» نحو المستقبل ستظل القوى الوطنية تناضل عنه طوال الخمس سنوات القادمة. وفي ظل الانتخابات انصهرت كافة فصائل التجمع وحينما أعطى الناخبون أصواتهم لنا لم يعطوها لفصيل محدد بعينه ولكنهم أعطوا أصواتهم الى «التجمع» فلقد عرف الشعب أن هذا الحزب سوف يظل يناضل بنفسه مع القوى الناصرية ومع كل القوى الوطنية الشريفة.

قال خالد:

— نحن لا ندعي على الواقع زورا فكل مواطن يشعر أن حالته تزداد سوءا بينما يرى على الجانب الآخر الثراء الفاحش. ومن هنا حين يتكلم البعض عن شعارات يوليو فيجب أن توضع موضع التطبيق الفعلي. والا يصبح الهدف مجرد التضليل على الناس.

#### هذا هو الاستقرار

ان استقرار الأوضاع لا يتحقق الا بعدد من الاجراءات التي تفتح المجال لتستقر الديمقراطية. لا بديل عن حرية انشاء الأحزاب والغاء قانون الأحزاب وكافة القيود على النشاطات الجماهيرية للأحزاب وحرية اصدار الصحف والغاء كافة القوانين المقيدة للحريات وحالة الطوارئ.

واضاف خالد:

— أطالب بالغاء العزل السياسي لأنه عار على مصر أن يعود للعمل السياسي سياسيي ما قبل الثورة بينما يبقى سياسيو عهد الناصر والثورة معزولين عن ممارسة حقهم في العمل السياسي العام.

— لابد أن تفتح الصحف «القومية» لكل الآراء تتفاعل تعبيرا عن واقع المجتمع المصري، ولابد أن يكون الاعلام المصري معبرا حقيقيا عن كافة القوى السياسية وبحيث تكون الاذاعة والتليفزيون صورة حية للمجتمع.

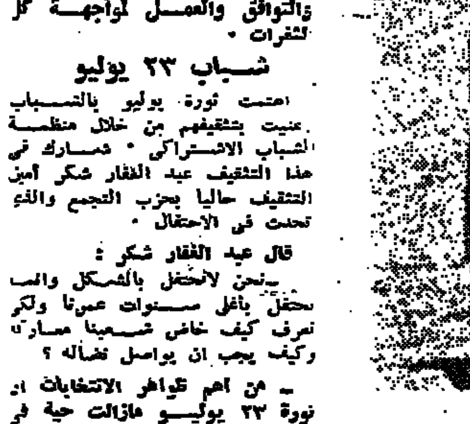
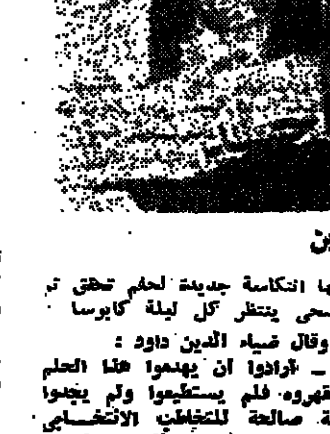
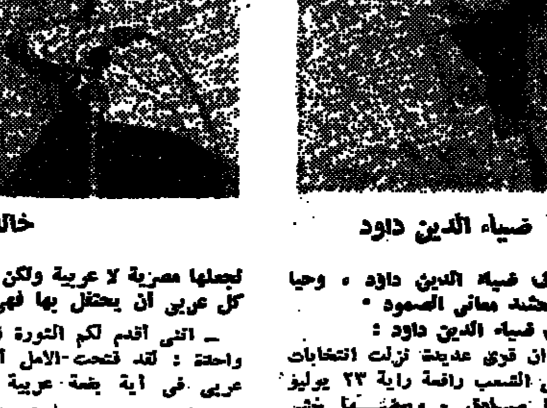
— لابد من الغاء قانون انتخابات المجالس المحلية بالقائمة المطلقة واعادة انتخاباتها على أساس القانون السابق أو نظام القوائم النسبية.

— لابد من الاعتراف بأن الأوضاع الاقتصادية المتردية لن يصلحها الا العودة الى الاقتصاد المخطط والمستقل لأن من يملك قوته يملك ارادته وهذا ما أراده وطبقه عبد الناصر حين فتح الطريق لبناء دولة مستقلة في العالم الثالث.

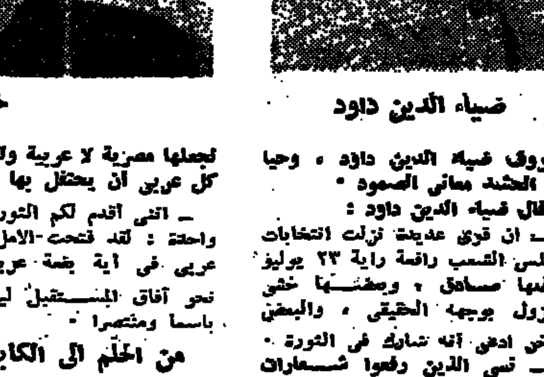
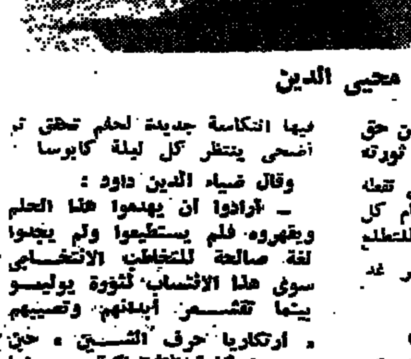
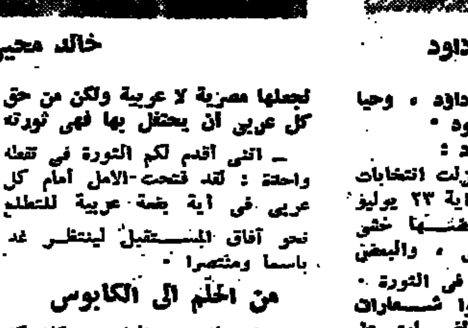
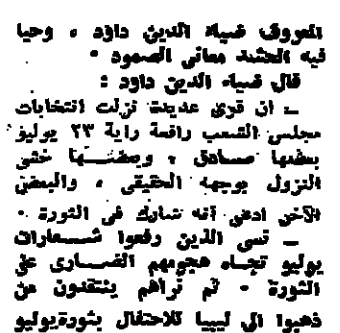
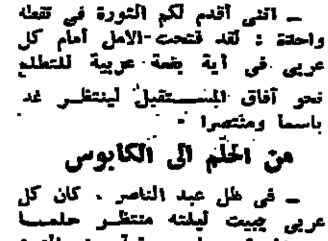
وكانت تحية الجماهير لخالد محيي الدين حين أنهى كلمته تعبيرا صادقا عن موافقتهم على المطالب التي طرحها من أجل تحقيق الاستقرار الحقيقي للوطن.

#### ضياء عبد الناصر

كان ١٥ مايو ٧١ هو المعول الأول في هدم البنية الأساسية لثورة يوليو وكان أيضا الدرس الأول للقوى الوطنية. تخلص السادات من أعوان عبد الناصر فكان منهم رجال صمدوا لم تضعف السجون من عزيمتهم. تحدث في الاحتفال القطب الناصري

خالد محيي الدين

ضياء الدين داود

المعروف ضياء الدين داود، وحيا فيه الحشد معاني الصمود.

قال ضياء الدين داود:

— ان قوى عديدة نزلت انتخابات مجلس الشعب رافعة راية ٢٣ يوليو بعضها صادق، وبعضها خشي النزول بوجهه الحقيقي، والبعض الآخر ادعى أنه شارك في الثورة.

— نسي الذين رفعوا شعارات يوليو تجاه هجومهم الضاري على الثورة. ثم نراهم ينتقلون من ذهبوا الى ليبيا للاحتفال بثورة يوليو لجعلها مصرية لا عربية ولكن من حق كل عربي أن يحتفل بها فهي ثورته.

— انني أقدم لكم الثورة في نقطة واحدة: لقد فتحت الأمل أمام كل عربي في أية بقعة عربية للتطلع نحو آفاق المستقبل لينتظر غد باسما ومنتصرا.

#### من الحلم الى الكابوس

— في ظل عبد الناصر، كان كل عربي يبيت ليلته منتظر حلما سعيدا ثم جاءت حقبة من الزمن فيها انتكاسة جديدة لحلم تحقق ثم أضحى ينتظر كل ليلة كابوسا.

وقال ضياء الدين داود:

— أرادوا أن يهدموا هذا الحلم ويقهروه. فلم يستطيعوا ولم يجدوا لغة صالحة للتخاطب الانتخابي سوى هذا الانتساب لثورة يوليو بينما تقشعر أبدانهم وتصيبهم «ارتكاريا» حرف الشين، حين يسمعون كلمة الاشتراكية. وبينما حال السادات كان يقول انه لو تولى الأمر عام ١٩٦١ لما خاض هذه التجربة لما تحقق التحول الاجتماعي لصالح جموع الشعب.

وأما ما يسمى بالحوار مع ناصريين فاننا ونحن نحتفل اليوم بيوليو كلنا أمل في تجمع جديد للقوى الوطنية يواجه الطرف الآخر المضاد لثورة يوليو والذي ينتسب زورا اليها. فالى مزيد من التلاحم والتوافق والعمل لمواجهة كل الثغرات.

#### شباب ٢٣ يوليو

اهتمت ثورة يوليو بالشباب عنيت بتثقيفهم من خلال منظمة الشباب الاشتراكي. شارك في هذا التثقيف عبد الغفار شكر أمين التثقيف حاليا بحزب التجمع والذي تحدث في الاحتفال.

قال عبد الغفار شكر:

— نحن لا نحتفل بالشكل والمسحتفل بأغلى سنوات عمرنا ولكن نعرف كيف خاض شعبنا معاركه وكيف يجب أن يواصل نضاله؟

— من أهم ظواهر الانتخابات ان ثورة ٢٣ يوليو مازالت حية في قلب ووجدان كل مصري. كانت أغاني الثورة وكلمات عبد الناصر وانجازاته محور نقاش في كل لقاءاتنا بالريف والمدينة متذكرين أياما خالدة: كهربة الريف، الاصلاح الزراعي، اقرار علاقة عادلة ومستقرة بين المالك والمستأجر، مشاركة العمال في الأرباح والادارة، التصنيع، توفير فرص العمل، التوسع في العلاج المجاني. فبعد ١٤ سنة من الهجوم الضاري على الثورة مازال المواطن يتذكر كل ذلك.

— ان ثورة يوليو نفهمها ونريد لتوجهاتها أن تستمر على نحو يتناقض مع ماتريده قوى الانفتاحيين والطفيليين التي تشكل أغلبية مجلس الشعب وتهيمن على الاقتصاد والاعلام ويريدون من الناس أن يفهموا الثورة على نحو مختلف.

— لقد جاءت الثورة تعبيرا عن الام وآمال وتضحيات شعب بأسره وخاضت معارك متعددة وصراعات مستمرة تحت قيادة المناضل جمال عبد الناصر واستقرت على اختيارات محددة هي التي نحتفل بها اليوم.

— لقد ناضلنا في التجمع مستفيدين من درس الثورة وهو أنه لا يمكن للثورة أن تستمر بدون جماهيرها. واليوم على قوى الثورة أن توحد صفوفها ومن هنا ينوي حزبنا أن يجري من خلال مؤتمره التنظيمي من التغييرات ما يساعده على استيعاب عضوية أوسع نطاقا تلك التي ساعدناها تقبل على عضوية الحزب دون أن يكون لها موقف سياسي سابق. كما أن صيغة العمل الجبهوي هي التي تظهر نفسها كاطار أوسع لوحدة القوى الوطنية كما نرحب بكل رغبة تتبدى في اعلان أحزاب جديدة انقسام من الحركة الوطنية.

والى القاعة امتد بصر عبد الغفار شكر متجولا يتفحص وجوه الحاضرين ليقول:

— انني أثق بالحاضر والمستقبل وانا أرى هذا الجمع الذي يضم مواطنين شرفاء ضحوا كثيرا، دخلوا السجون في الاربعينات والسبعينات ومناضلين جدد من الشباب يبشر بالثقة في أن هذا الشعب قادر على صنع مجتمع متخلص من الاستغلال متقدم منتم الى كيان حر.

---

## من وثائق ثورة يوليو

## الضباط الأحرار يطالبون بإطلاق الحريات العامة وتكوين جبهة وطنية

وغم مضي ٣٢ عاما على انطلاق الثورة المصرية في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة جمال عبد الناصر ورفاقه، والتي شكلت حلقة هامة في نضال الشعب المصري الوطني الديمقراطي، وثوراته المتتالية، ثورة القاهرة الأولى والثانية ضد الحملة الفرنسية ١٧٩٨ الثورة ضد الحكم المملوكي العثماني الثورة ضد الحكم المملوكي العثماني ١٨٥٠، الثورة العرابية ١٨٨١ ثورة ١٩١٩.. فان الكثير من أسرار هذه الثورة التي غيرت وجه مصر والأمة العربية والعالم الثالث مازالت طي الكتمان..

وعلى هذه الصفحة تنشر (الأهالي) وبتفرد هامة.. نص منشور سري وزعه تنظيم الضباط الأحرار قبل الثورة محددا بعضا من أهدافه.

وكان هذا البيان من نسخة واحدة محفوظة عند خالد محيي الدين، ولم يكن مسموحا بالاطلاع عليها الا للضباط الذين يتقرر تجنيدهم في حركة الضباط الأحرار، وبعد الثورة سلمت هذه النسخة في مجلس قيادة الثورة للاحتفاظ بها بين وثائقه.

يقول المنشور:

● **أهداف الضباط الأحرار**

أولا: القضاء على الاستعمار الأجنبي وأعوانه الخونة في وادي النيل.

١ – حقيقة الاستعمار:

الاستعمار هو الاستغلال الاقتصادي الذي تتسوم به دولة أجنبية لموارد وأفراد شعب آخر وذلك عن طريق الشركات ورؤوس الأموال الأجنبية التي تنهب موارد المواد الأولية.. وتستعبد شعوب البلاد المستعمرة. وقد يكون مصحوبا باحتلال عسكري كمصر وقد لا يكون مصحوبا باحتلال عسكري كايران التي تنهب الشركات الأجنبية بترولها لصالحها وحدها.

ومصر تخضع للاستعمار البريطاني أساسا ولكنها تخضع أيضا لاستعمار دول أخرى تنهب مواردها بابخس الأثمن كالاستعمار الفرنسي ممثلا في شركة قنال السويس، والاستعمار البلجيكي ممثلا في شركات الترام وهليوبوليس، والاستعمار الأمريكي ممثلا في شركات الكوكا كولا والبيبسي والحرير الصناعي وغيرها..

#### ب – لماذا نحارب الاستعمار

١ – لأنه سبب نكبة هذا البلد وتأخره في كل المظاهر اقتصاديا وماليا وفي التعليم والصحة والجيش.

٢ – لأنه منع تقدمنا الصناعي، وحطم صناعتنا التي كانت قائمة حتى لا تنافس صناعاته، وحول مصر الى بلد زراعي محض لازال يستعمل حتى الآن الزراعة المتأخرة التي كان يستعملها الفراعنة.

٣ – لأنه حطم الجيش المصري ومنع تقدمه وبعد أن كان لنا جيش تعداده مائتي ألف أيام محمد علي وأسطول حربي هو الثالث في البحر الأبيض ومصانع حربية ضخمة، أصبحنا لا نملك شيئا ولا أمل لنا في بناء جيش قوي الا بعد القضاء على الاستعمار.

٤ – لأن الاستعمار الأجنبي يريد أن يجرنا معه الى حرب عالمية ثالثة يحارب فيها لمصلحته الاقتصادية بجنود مصريين يضحون بأرواحهم في سبيله وخاصة بعد أن فقد مستعمراته الكبرى كالهند وبورما وغيرها التي كانت تمده بالرجال.

#### كيف يحكمنا الاستعمار

والاستعمار لا يحكمنا حكما مباشرا بواسطة موظفين وحكام انجليز كما يفعل مع البلاد المتأخرة جدا في وسط أفريقيا، وانما يحكمنا عن طريق الخونة من المصريين حكما غير مباشر. هؤلاء الخونة هم الذين ترتبط مصالحهم بمصالحه عن طريق الرشوة والخدمات الخاصة والتعيين في مجالس ادارات الشركات والمكافآت الضخمة والألقاب والنياشين الأجنبية. وهم يمثلون في رجال القصور ورجال الأحزاب المختلفة التي تتوالى على الحكم وفي الصحافة المرتشية التي تدافع بطريقة ظاهرة أو ملتوية عن الاستعمار.. ولابد من القضاء على هؤلاء الخونة ليتم تطهير البلاد.

#### كيف نحارب الاستعمار وأعوانه

١ – برفض الارتباط بأية صلة كانت مع أية دولة من الدول الاستعمارية كالدفاع المشترك أو غيره من المؤامرات المماثلة له.

٢ – بالتمسك بالحياد في أي حرب مستقبلة، ويجب أن تلعب القوات المسلحة دورا رئيسيا في هذه الدعوة وعلى ذلك يجب أن يعاد تنظيم الجيش وتسليحه بحيث يكون قادرا على خدمة أهداف البلاد. ويجب أن يسلم الجيش أنه جزء من الشعب لن يقوم له قائمة الا في بلد متحرر مستقل قوي.

#### ٣ – باطلاق الحريات العامة جميعها للشعب حتى يستطيع أن يلعب دورا فعالا في الحرب ضد الاستعمار.

#### ٤ – العمل على المساعدة في تكوين جبهة وطنية من جميع الأفراد والهيئات الوطنية المخلصة التي تكافح ضد الاستعمار ومحاربة الهيئات غير الوطنية.

ثانيا: تكوين جيش وطني قوي يقوم على الأسس الآتية:

١ – قيادة جديدة يفسح فيها المجال للشباب الوطني الكفء من الضباط.

٢ – اعادة تنظيم وتدريب القوات المسلحة على أسس سليمة.

٣ – اعداد ضباط الصف اعدادا كاملا وافساح مجال الترقية لرتبة ضابط لمن يظهر كفاءة منهم في العمل.

٤ – ضمان مستوى معيشة مناسبة للصف ضابط والجنود.

٥ – نشر الوطني السوطني بين الضباط والجنود.

وليست لمصر أهداف عدوانية، ولكن يجب أن نكون قادرين على دفع أي نوع من العدوان سواء أكان سياسيا أو اقتصاديا أو عسكريا.

---

## لماذا فقد أبو باشا منصبه؟

●● أرجعت بعض الدوائر السياسية فقد حسن أبو باشا لمنصبه كوزير للداخلية الى عدة أسباب منها أنه كان ممثل من يستشعرون بالحمائم في وزارة د. فؤاد محيي الدين الذي كان قبيل وفاته من أنصار سياسة مواجهة المعارضة السياسية في الداخل وقمعها أو هو تيار كان أبو باشا لا يرحب به ويرى أن معركة النظام الأساسية هي مع الجماعات الاسلامية المتطرفة وان اتاحة الفرصة للأحزاب المسموح بها لكي تتحرك وتنشط يكفل أمن النظام، لكن وفاة د. فؤاد محيي الدين المفاجئة جعلت دور الموازنة الذي كان يلعبه أبو باشا أقل أهمية، خاصة وأنه قد تجاوز في تقدير بعض الدوائر دوره ليلعب دورا سياسيا بارزا في الاتصال بأحزاب المعارضة وفي اقامة اتصالات واجراء حوارات مع بعض الفصائل السياسية ومنها الناصريين بينما تزداد الحاجة الى وزير داخلية حرفي يهتم أساسا بالأمن. وهي الصفة الرئيسية خلفه اللواء أحمد رشدي وهو كسلفه من ضباط مباحث أمن الدولة وكان قد وصل الى منصب نائب مديرها قبل أن يعمل مدير الأمن في القاهرة وهو معروف بأنه من المتشددين في تطبيق قواعد الأمن والانضباط كما أنه كسلفه من الذين اكتسبوا خبرتهم في الأمن السياسي من خلال مقاومة تنظيمات الاخوان المسلمين في الخمسينات والستينات.





أبو باشا

من الأسباب الأخرى التي تفسر بها الدوائر السياسية فقد أبو باشا لمنصبه، القصور الذي نسب اليه في واقعة سرقة احراز قضية تنظيم الجهاد الذي كان وراء عملية قتل السادات في شهر ابريل الماضي حين اختفت مجموعة الأسلحة والمتفجرات التي ضبطت في القضية مما أثار انزعاج كبار المسئولين لدلالته الخطيرة على سهولة اختراق عدد من أجهزة الدولة الحساسة، وكانت قوات الأمن قد قبضت على شرطي من حرس المحكمة قام بسرقة الاحراز على فترات متقطعة.

من هذه الأسباب أيضا واقعة تدبير جهاز الشرطة بالاسكندرية لعملية الهجوم على سرادق أقيم في مؤتمر حزب الوفد في ١٨ مايو الماضي بالتعاون مع بعض بلطجية الحزب الوطني وهي واقعة نجح الوفد في الحصول على تسجيل صوتي لاتصالات قادة الشرطة في الاسكندرية والقاهرة، قيل أنه يؤكد علم الوزير بتدبير الاقتحام وقد قدم حزب الوفد التسجيل للنيابة كما قدمه أيضا للرئيس مبارك.

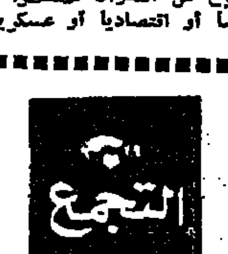
من جانب آخر ربطت بعض دوائر المعارضة بين فقد سعد مأمون وزير الادارة المحلية لمنصبه ونقل أبو باشا من موقعه أو فسرت ذلك بأن الرئيس مبارك ومعاونيه قد اختارهما ليكونا كباش فداء لتهمة تزوير انتخابات مايو ١٩٨٤. وكانت المعارضة قد اتهمتهما بالمشاركة في هذا التزوير مع رئيس الوزراء الراحل فؤاد محيي الدين.

### تحفظ على مقالات هيكل بالشعب

أرسل عبد المتقي سعيد خطابا الى المهندس ابراهيم شكري يحتج فيه على قرار كان قد صدر بارجاء نشر سلسلة مقالاته عن الفكر الاشتراكي في جريدة الشعب دون الرجوع الى مجلس التحرير واللجنة التنفيذية للحزب، رغم استجابته لما طلب منه بتغيير عناوين الحلقات الباقية بحذف أية اشارة للماركسية وأوضح أن وقف مقالاته عن الفكر الاشتراكي يتناقض مع مبادئ الحزب المسمى بالاشتراكي.

وأبدى في الخطاب تحفظه على نشر سلسلة المحافظة والسياسة لمحمد حسنين هيكل، لاساءتها الى جريدة الشعب والى الحزب. وأنه ليس صحيحا أن نشر هذه المقالات قد ساعد على رواج الجريدة وأنه حتى لو صح هذا فانه لا يجوز أن يكون رواج الجريدة على حساب مبادئ الحزب فضلا عن احتلال المقالات لصفحتين أو ثلاث صفحات على حساب المواد التحريرية الأخرى الأكثر أهمية.

ورغم عودة مقالاته عن الفكر الاشتراكي الا أن عبد المتقي سعيد يصر على مناقشة الموضوع داخل اللجنة التنفيذية لما تضمنه من ملابسات تبتعد عن الأسلوب الديمقراطي تثبت «أن الأمور في الحزب تسير تبعا لأهواء قيادات فردية وشللية».

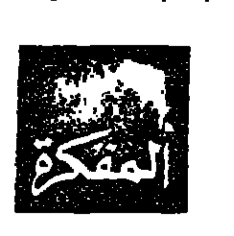



●● نظمت لجنة مركز دسوق واتحاد الشباب التقدمي عددا من الندوات السياسية والأمسيات الفنية خاصة بالاحتفال بالعيد الثاني والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو ابتداء من ٢٠ الى ٣٠ يوليو شملت قرى سنهور المدينة وشباس الشهداء وقرية المجوزين حيث تم افتتاح مقر جديد للتجمع ثم لقاء سياسي وأمسية شعرية في بندر دسوق.

●● أقامت لجنة حزب التجمع بمدينة ادكو مسابقات كرة القدم في ثاني أيام عيد الفطر المبارك على كأس شهداء العاشر من رمضان اشترك فيها ٢٠ فريقا مثلهم ١٨٠ لاعبا. وقد فاز بالمركز الأول فريق «المراقية» والثاني «أمل الشبيبة» وقد قام الدكتور سيتوت حنا أمين التجمع بالبحيرة بتسليم الجوائز للفائزين وتوزيع الميداليات على أحسن اللاعبين، أحمد ماضي أحسن حارس مرمى وخميس شرطة أحسن لاعب وفوزي عشره أحسن حكم وفريق الصاروخ كأفضل فريق رياضي. كما أقامت لجنة التجمع مسابقة لدورة الشطرنج اشترك فيها ١٦ لاعبا وفاز بالمركز الأول حسام السقيل والثاني رمضان عامر والثالث حسين أبو جهل والرابع علاء عشرة وهو أصغر لاعب في الدورة ١٣ سنة.

●● أقام اللقاء الأدبي بالسويس عرض فيديو لفيلم «عمر المختار» وذلك يوم الأربعاء ١٨ يوليو حضره حشد كبير من أعضاء وأصدقاء الحزب. العرض الثاني للقاء الأدبي كان مع فيلم المخرج يوسف شاهين «حدوته مصرية» يوم الثلاثاء ٢٤ يوليو وأعقبه حوار فني وذلك بمقر التجمع ٢٩ حي المدينة فيصل.

●● قرر اجتماع الطلائع يوم الأحد ١٥ يوليو اختيار ٣ من الطلائع للاشتراك في تشكيل لجنة مكونة من عضوات من الاتحاد النسائي والشباب التقدمي لتجديد برنامج الطلائع. وقد دعى طلائع الحزب الكتاب والمثقفين من أعضاء الحزب للتبرع بمختلف أنواع الكتب لتكوين مكتبتهم.




●● ندوة الأربعاء بالمنصورة موضوعها «الموقف السياسي الراهن ومهام المرحلة القادمة». الندوة يديرها عبد الغفار شكر وذلك في تمام الساعة ٨ مساء بمقر التجمع بشارع البحر بالمنصورة.

●● لقاء الخميس بالاسكندرية احتفال سياسي وفني مكرس لثورة يوليو يشارك فيه الفنان فاروق الشرنوبي وذلك غدا ٢٦ يوليو بمقر التجمع ١٩ شارع الكلزة بمحرم بك كما تنظم الطلائع احتفال صباح الجمعة ٢٧ يوليو بالتنسيق مع اتحاد النساء والشباب التقدمي.

●● ينظم التجمع بالدقهلية احتفالات بثورة يوليو بمقره الجديد بمدينة بلقاس تتحدث فيه الكاتبة فريدة النقاش عضو اللجنة المركزية وذلك مساء الخميس ٢٦ يوليو الساعة ٧ مساء.

●● يقيم اتحاد الشباب التقدمي احتفالا بثورة يوليو بتنظيم أمسية سياسية وفنية يوم الخميس ٢٦ يوليو بمقره بمدينة طنطا كما يقيم مسابقة ثقافية بين لجان التجمع بالمراكز حول الموضوعات التالية: ثورة يوليو والزراعة والصناعة وثورة يوليو وقضية التحرر الوطني كما ينظم اتحاد الشباب التقدمي مسابقة بين أعضائه حول جلات الحائط.

●● تقيم مساء اليوم لجنة العمل الجماهيري للتجمع بالسويس معرضا للتصوير يضم صور ثورة يوليو والزعيم الراحل جمال عبد الناصر كما تقيم أمانة المحافظة احتفالا سياسيا يوم الأحد ٢٩ يوليو يتحدث فيه أبو العز الحريري عضو الأمانة العامة والزميل حربي حسين أمين التجمع بالسويس والزميل السيد عبد الفتاح أمين مكتب المال وعدد من شعراء السويس وذلك بمقر التجمع بمدينة فيصل الساعة ٧٫٣٠ مساء.

●● تقيم اللجنة العربية لتخليد القائد جمال عبد الناصر ندوة حول تطور الحركة الناصرية في سبعينات، وذلك يوم الخميس ٢٦ يوليو الساعة ٧ مساء بعمارة معروف شارع رمسيس.

●● تعقد اللجنة السياسية اجتماعها القادم يوم السبت ٢٨ يوليو برئاسة الدكتور محمد أحمد خلف الله الساعة ٧ مساء بالمقر المركزي لمواصلة مناقشة الموقف السياسي بعد الانتخابات.

●● تنظم لجنة التجمع بمركز دكو بحيرة ندوة حوار مفتوح حول «الوضع السياسي الراهن» يديرها الزميل حسين عبد ربه وذلك مساء السبت ٢٨ يوليو الساعة ٨ مساء بمقر التجمع بادكو.

●● أمسية شعرية يقيمها النادي الأدبي والفني بشرق القاهرة مساء الاثنين ٣٠ يوليو مع الشاعر أمجد ريان، وذلك بمقر التجمع شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون الساعة ٧٫٣٠ مساء.

●● تحتفل لجنة التجمع بالشرقية بالعيد الثاني والثلاثين لثورة يوليو اليوم الأربعاء ٢٥ يوليو الساعة ٠ مساء بمقر الحزب بالزقازيق ويشارك في الاحتفال الدكتور ابراهيم سعد الدين وعبد الغفار شكري عضوي الأمانة العامة. كما تنظم لجنة المحافظة اجتماعا موسعا يضم كل مرشحي التجمع في دوائر الشرقية الثلاثاء مساء السبت ٢٨ يوليو.

●● تعقد لجنة المتابعة بشرق القاهرة اجتماعا يوم الجمعة ٢٧ يوليو الساعة ٨ مساء يضم أعضاء أمانة القاهرة والزملاء المركزيين وأمناء الأقسام والتنظيم والأنشطة النوعية.

تقيم أسرة عبد العزيز الشوربجي للدراسات المترية والثانوية احتفالا بثورة يوليو في السابعة مساء بعد غد الجمعة بدار نقابة المحامين. يتحدث في الحفل ضياء الدين داود ومحمد أمين العالم ود. حسام عيسى

### ثنائيات

غنينا معه في الستينيات للأرض والصباح، للعامل والفلاح، للناس الفرحانة.. السهرانة في الدكانة. وحين رفع الشعب السلاح غنينا معه لبيوت السويس ولقيم الشهادة والعطاء، وحين جاء الزمن القلوب استنشقنا عبير الوطن في قصائده: بوابات العالم الثالث، الممنوع والممنوع، سوق العصر وغيرها.

شاعر من ضمير الشعب: عبد الرحمن الأبنودي

ألقى في الاحتفال قصيدة جديدة «كلام قديم في زمن جديد» أو «البيات الشتوي»

مقاطع من القصيدة تقول:

طلعوا على المعبد أبو البهو العظيم
وقاموا قشطوا عن الحيطان
ومن السنين
حياة فرعون القديم
وهيلوا الحجر القديم
لرسم امجاد الجديد
وطمس امجاد القديم
وأول ما صدق الجديد
انه اله
وحكم على انه اله
وظلم على انه اله
قتلوه
و...
غرسنا رجلينا في طين
أرض البلاد وقلنا لا
وقدرنا نقلق راحة الباطل
وتفضي قلب الامة م اللي فيه

قصيدة جاء بها الأبنودي من «قلب مصر» يسرد حكايتها على الناس

وغنى من بعده الفنان الأصيل محمد حمام وتحركت الشفاه تغني معه بيوت السويس و..

والله بكره يطلع النهار
يا خاله
والله بكره يطلع النهار
يا خالة
وتبقى الدنيا غال
والشمس تيجي من ورا

### السر في بير

### سلام على ناصر

أكاليل من الزهور حملها رجال التجمع الى ضريح الزعيم الراحل جمال عبد الناصر حين توجه وفد برئاسة خالد محيي الدين لزيارة الضريح وقراءة الفاتحة صباح الاثنين الماضي.

تقليد لم يتخل عنه التجمع منذ تأسيسه حيث تتوجه وفوده سنويا يوم ميلاد عبد الناصر ويوم رحيله وفي عيد الثورة التي فجرها جمال

### مستشار الاغتيالات

●● نائب رئيس احدى الهيئات التموينية، تنتهي مدة خدمته هذا الشهر. تجري محاولات لمد خدمته، أو تعيينه مستشارا باحدى الشركات ذات الوضع الخاص التي تساهم فيها وزارة التموين..

النائب المذكور، كان أحد الشهود في قضية عصمت السادات، ودار حوار ساخن بينه وبين المستشار حسني عبد الحميد مساعد المدعي الاشتراكي، بسبب مراوغته في الاجابة على أسئلته، قال له خلالها مساعد المدعي الاشتراكي انت وقعت في عهدك ثلاثة اغتيالات للمال العام!

آخر انجازات النائب أنه أوقف ترقية بعض العاملين في الهيئة المذكورة لأن أحد الموظفين تجرأ واستخدم المصعد المخصص له!

حسني عبد الحميد — عصمت السادات

### وعادت ريمة لعادتها القديمة

عادت ظاهرة التهاني للمسئولين بمناسبة تقلدهم للمناصب الجديدة رغم القرار السابق لرئيس الجمهورية ومطالبته بوقف هذه الظاهرة. لاحظ المراقبون أن وزير الداخلية الجديد قد حظي بالكم الأوفر من تهنئات شركات القطاع الخاص مثل شركة امبكس ايجيبت بمصر الجديدة ومصنع شرف للمكرونة والحاج وليان السيد وليان وأخوته التجار بسوق الفاكهة الخ!

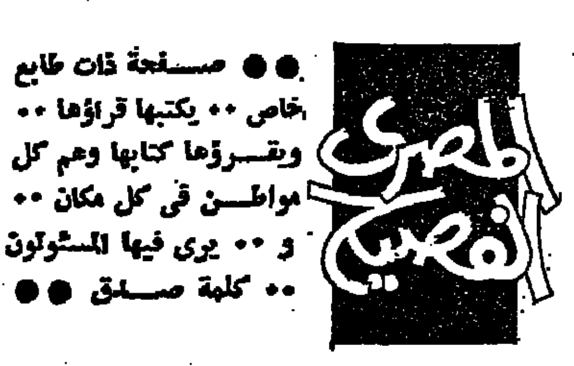


أحمد رشدي

### القرار الأخير

●● كان آخر قرار أصدره وزير السياحة السابق قبل اعلان التشكيل الوزاري الجديد هو ترقية رئيسة مكتب الشكاوى بالوزارة الى درجة وكيل وزارة.

هكذا من الأصل




●● صفحة ذات طابع خاص •• يكتبها قراؤها •• ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن في كل مكان •• و •• يرى فيها المسئولون •• كلمة صدق ●●







الحكايه واضحه .. كان اسمها الاول الوزاره "الفؤاديه" .. دلوقت بقى اسمها الوزاره "الكماليه" عشان ح توفر الكماليات للشعب المصرى ..

# أفيال وأرانب

**احمد اسماعيل**

توجد في مصر الان رابطة تضم اصحاب الملايين الجدد • وهي رابطة منظمة ، تمتلك قدرا وافرا من التخطيط والتحايل ، وتناضل من اجل اهداف ومبادئ واضحة اهمها خراب هذا البلد ، وتقويض دعائمه الاقتصادية ، والقضاء على اهم ( انجازاته ) • ولاشك ان مجمع الالومنيوم احد هذه الانجازات الضخمة ، التي ترتكز اليها البقية الباقية من اقتصادنا الوطني — لذلك توفرت الرابطة على دراسة هذه القلعة ، وكيف يمكن النفاذ اليها •• وتخريبها !

وقد بدأ ذلك باصدار خطاب من المجمع الى ثلاث شركات • مصانع النحاس المصرية — الشركة العامة للمعادن — مصنع ٦٣ الحربي ) يعلن فيه زيادة البلاطه الى ٢٢٥ جنيها للطن — دون ابداء اية اسباب • ورغم انه — المجمع — يحقق ربحا منتظما •

ولما كانت هذه الخطابات سريه — الا ان ذلك لم يمنع ابناء الرابطة من الافيال والحيتان والداينصورات والارانب ، من معرفته فراحوا يعدون العده لاخراج المخزون المتوفر لديهم طبقا للاسعار الجديدة • الامر الذي يؤدي الى اختلالات عنيفه في حركة السوق ، وقطع الطريق على بعض الشركات الحكومية المنتجة في القدرة على الانتاج والتصريف • ولعل ذلك هو الذي دفع بالمهندس قسدري الليثي رئيس مجلس ادارة مصنع ٣٦ الحربي الى الاعتراض على قرار المجمع لان هذه الزيادة لاتخدم الا ( اشخاصا لديهم مخزون سلعي )) — كما ان القرار (( لم يتم عرضه على لجنة السياسات ، لانه يرتبط بسياسة عليا ، ولايملك المجمع اتخاذ قرارات دون العرض عليها ))• لان المجمع « يعتمد في موارده على كهرباء الدولة ويدفع فيها اجرا رمزيا ، ومن ثم لا يجب تجاوز اللجنة » ! بالاضافة الى ان المجمع يستخدم ماكينة جديدة لعمل « الواح الالومنيوم » تسمح له ببيع الطن بـ ١٣٠٠ جنيه فقط — بينما مصنع ٣٦ الحربي لا يستطيع مجاراة الزيادة ، لان سعر الطن سوف يصل في هذه الحالة الى ١٥٢٥ جنيها •• وفي ذلك كارثة محققة ! • ولكن اعتراض رئيس مجلس الادارة لم يلق قبـولا — على ما يبدو — من المدير التجاري بالمصنع الذي بادر بالموافقة الرسمية واقرار السعر الجديد — متجاوزا رئيس مجلس ادارته المعترض — ومن ثم انطلقت الشائعات حول المدير التجاري ، واستناده الى قريب له — وهو مسئول كبير في الدولة — اذ ان المدير التجاري ليس من بين سلطاته الموافقة او الرفض ، وكان من الضروري ان يلتزم بتأشيرة رئيس مجلس الادارة والخاصة بضرورة « اخذ رأي لجنة السياسات » • والسؤال •• من الذي يملك محاكمة هذا المدير المتجاوز •• والى متى يظل هذا « التخريب المتعمد » ، لشركات الدولة ومصانعها •• من اجل مكاسب محدودة مضاهاة بحجم الخسارة المترتبة • •

وربما نخسر مصنعا باكمله — كما هو الحال في مصنع ٣٦ الحربي — ولكن المأساة ان هذا هو شعار رابطة الافيال •• والارانب » !

## عشر سنوات — وبعد!

فاجأتنا الادارة التعليمية بوزارة التعليم بالمنوفية — بتثبيت حملة المؤهلات الثانوية الصناعية عام ١٩٧٠ — والذين تم انتدابهم لتدريس المواد الفنية — بينما تجاهلت وضع زملائهم الحاصلين على نفس المؤهل عام ١٩٧١ • ولعل حالتي نموذج صارخ لهذه التفرقة — فزملائي الان بعد التثبيت اصبحوا مدرسين أوائل ووكلاء في الوقت الذي أصبح فيه تلاميذي زملاء لي في نفس المدرسة • فهل يتدخل السيد الوزير لازالة هذا الخلل وتلك التفرقة ؟!!

فتحي محمد بسيوني غنيم
مدرسة جنزور الاعدادية


د • عبد السلام عبد الغفار
وزير التعليم

## ورائنا في كل مكان

على واجهة محل صغير بمدينة ميت غمر ، قام السيد محمود سعد — صاحب المحل بتعليق لافتة يعلن فيها تأييده « لحزب الفقراء — التجمع الوطني » ، ويدعو زبائنه لانتخابه • وامهلته سلطات الحزب الوطني حتى الانتهاء من الانتخابات وقامت برفع ايجار المحل من ٣ر٨٥ جنيه الى ٢٧ جنيها دفعة واحدة —رغم ان المحل يبيع «الخضراوات» ولا يمكن تغطية هذه الزيادة العقوبة • ولكن هذا ما جرى !

## سؤال يائس

تخرجت في كلية التربية — جامعة طنطا عام ١٩٨٣• بتقدير عام «ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى » ، وكذلك تقديراتي طوال اعوام الدراسة • ثم أعلنت الجامعة عن مسابقة لترشيح معيد بالكلية ، وتقدمت طبقا للشروط المعلنة وانا باستبعادي من الترشيح واختيار ثلاثة آخرين بتقدير جيد جدا وحتى الآن لا أدري سبب ذلك • رغم أنني قدمت اوراقي الرسمية التي تثبت احقيتي • فما رأي وزيـر التعليم •

مجدي صلاح طه المهدي — كفر شبرا قلوج — زفتى

## صفحة من تاريخ مصر

### الذين افسدوا الطبخة

•• كم من مرة يحاول البعض ان يتملق الحاكم فيزيدون عن الحد ، ويتجاوزون القصد ، فيفسدون كل شيء •

ولعل البعض قد تصور ان المبالغة في اداء « المطلوب » تفي وتزيد ، فاذا بها تنقلب لتصبح عبئا وتفسد الطبخه كلها ••

وفي هذا المعنى صاغ احمد شوقي قصيده طريفه يروى فيها ان الاسد قد انجب طفلا فعقد حفله كبيرة دعا اليها كافة الحيوانات الذين انبروا كالعادة لمديح ملك الغابة وبعد ان تحدث الفيل والثعلب تحدث الحمار •• ونكمل معا قصيدة شوقي ••

واوما الحمار بالعقيره
يريد ان يشرف العشيرة
فازعج الصوت ولي العهد
فمات من وعدته في المهد
فحمل القوم على الحمار
بجمله الانياب والاظفار
وانتدب الثعلب للتابين
فقال في التعريض بالمسكين :
لا جعل الله له قرارا
عاش حمارا ومضى حمارا

**د• رفعت السعيد**




## السودان •• ومسألة الشريعة الاسلامية

ربما ينجح النظام السوداني ، في تثبيت اركان حكمه خمسة عشر عاما جديدة بمساعدة قوى الامبريالية العالمية • ولكن الذي لم ينجح فيه النظام هو القضاء على الفقر والتخلف والقهر • وقد تجلى ذلك في فشل مشاريع التنمية ، وتدهور الوضع الاقتصادي ، وانخفاض قيمه الجنيه السوداني ، وهبوط مستوى التعليم وانعدام اهم السلع التموينية ، ومواد الطاقة مما ادى الى تعطيل المواصلات في اغلب مدن السودان • وانقطاع التيار الكهربائي المستمر مما نتج عنه توقف عدد من المصانع — بالاضافة الى تفشي الرشوة والمحسوبية وطبقه المستفيدين من هذا الحكم الجائر • كل هذا يتم في غيبة كامله للديموقراطية بعد الغاء النقابات الشرعيه ، والزج بالمناضلين في السجون •

ولعل بلوغ مديونية السودان الى ٨ مليارات من الدولارات ، واستخدام كل قوى البطش والقهر بالمواطنين هو الذي ادى الى الهجرة الجماعية ، واستفحال البطالة في الداخل — وهكذا فقد النظام شرعيته — فراح يلجا الى اساليب مفضوحه لحماية نفسه منها التحالف مع الاخوان المسلمين الذين اطلق عليهم النميرى من قبل ( اخوان الشياطين ) — بعد فشل خدعته الطائرة الليبية وكشفها • ونحن نعتقد ان مسألة تطبيق الشريعة الاسلاميه في الجنوب هي ورقه سياسية جديدة لامتصاص السخط الداخلي ، وتملق قوى المعارضة الدينيه في الداخل بغرض كسب شرعيه جديدة لحكم البلاد • ولكنها ورقة خاسرة لا محالة •• لانها ورقة ( حق ) •• اراد بها النميرى ( باطل ) !!

مهدي شريف
طالب سوداني بكلية حقوق المنصورة

## ٧٥ ألف نسمة

أهالي قرية صفط اللبن مركزامبابة والبالغ عددها نحو ٧٥ ألف نسمة بين سكان أصليين ونزحاء من العاصمة ، لا يجدون للاسف من ينظر الى مطالبهم العادلة بعين الاعتبار سواء من جانب المجلس المحلي أو مجلس مدينة أوسيم وهذه المطالب هي •• ان المدرسة الاعدادية بالقرية عبارة عن فيلا قديمة تحيط بها قطعة ارض فضاء هي ملك للاصلاح الزراعي ، وقد قام الاهالي باستئجار هذه الفيلا والارض المحيطة بها واقاموا عليها هذه المدرسة بالجهود الذاتية • وهم يطالبون السيد المحافظ بالتدخل لنقل ملكية هذه الارض من الاصلاح الزراعي وتسليمها الى مديرية التربية والتعليم لكي تتمكن من اقامة ابنية حديثة لاستيعاب التلاميذ الوافدين اليها من مدرستي صفط اللبن وأحمد شوقي الابتدائيتين • وتلاميذ زنين والتوربيني ومدينة الشهيد عبد المنعم رياض •• وكذلك العمل على توسيع وتطوير الوحدة الصحية الريفية وتحويلها الى مستشفى وتجهيزها بوحدة اسعاف لمواجهة الحالات الطارئة •

عن اهالي قرية صفط اللبن
صبحي كامل حمودة—محمد نورسعيد


عبد الحميد حسن
محافظ الجيزة

## تغيير حالة

تقدمت الى الادارة العامة بشركة المقاولون العرب لتغيير حالتي من مهنة نجار باب وشباك الى كاتب حسابات واثبات حصولي على الدبلوم الثانوي التجاري عام ١٩٨١ ••لذا التمس عمل اللازم نحو اجابة طلبي هذا ••

شكري اسماعيل محمد سعيه
حسابات تاجير المعدات
المقاولون العرب ببهتيم
رقم ثابت — ٦٦٠٩٥

## تخـريب

أمتلك قطعة ارض زراعية في قرية السد — مركز قليوب منذ وفاة زوجي وهي مصدر الرزق الوحيد لاولادي اليتامى •

وفي ٢٥ نوفمبر ١٩٨٢ ، قام الملازم شرف محمد مصطفى جادو بالاعتداء علي ، وتخريب زراعتي محتميا في زيه العسكري ، وقريبه مدير النيابة العامة • ومنذ ذلك التاريخ يقوم ضابط الشرف بتقطيع زراعتي ، وتخريب محصولي • شكوت الى جميع الاجهزة وجميع المسئولين دون جدوى فهل ذلك يرضى وزير الدفاع !

كريمه علي سيد حامد
بطاقه رقم ٥٠٠٤١ قليوب

## إصـرار

نشرت جريدة المساء تكذيبا لانشرته الاهالي حول ارتفاع أسعار تعريفة الركوب في اتوبيسات شرق الدلتا • وزعمت أن الزيادة تمت بالنسبة للاتوبيسات مكيفة الهواء فقط !

والحقيقة أن سعر التذكرة ارتفع من ٣٠ قرشا الى خمسين قرشا بدليل تذكرة أتوبيس القاهرة — المنصورة التي اصبحت ٢ جنيهان بدلا من ١٥٠ قرشا — الامر الثاني أن الاتوبيسات المذكورة •• قديمة وليست مكيفة •• ولاندري لمصلحة من هذا الافتراء العجيب على الحقائق الملموسة •

دكتور صيدلي
عبد اللطيف السعداوي
كفر ميت ابو غالب — دمياط

## الشرعية في خطر

عدم تسجيل آراء وأقوال ممثل العاملين في محاضر جلسات مجلس ادارة شركة مضارب الاسكندرية يعتبر تهديدا مباشرا للشرعية الديمقراطية في التعبير وطرح مشاكل الانتاج والعاملين •
ونحن نطلب التحقيق العادل في الامر الخطير •

محمد مسعود عبد الجليل — عضو مجلس ادارة الشركة المنتخب

## أقوال منافية للاداب

سقط ابني من السلم وتقرر حجزه بمستشفى سنورس المركزي وظل حتى اليوم التالي دون أية رعاية • ثم عمل له أشعة وللاسف تبين ان جهاز الاشعة غير صالح وأفادني مدير المستشفى بحجز ابني لحين ورود تحاليل نعمل الاشعة• فطلبت منه خروج ابني مع خطاب تحويل لمستشفى الفيوم العام • ولكنه رفض وتعدى علي باقوال منافية لاداب مهنة الطب ، فخرجت حاملا ابني وتوجهت الى عيادة الدكتور حليم العبد •

وتبين ان ابني مصاب بشرخ في الجمجمة وارتجاج بالمخ ، وعدت بابني الى طبيب وجسراح خاص • وهكذا ظللت أدور في حلقة مفرغة ثلاثة أيام • واخيرا توجهت الى مركز شرطة سنورس وحررت محضرا بالواقعة يوم ١٩٨٤/٦/١١ وحتى الآن لم يتم استدعاء مدير المستشفى لاخذ أقواله • ارجو تدخل وزير الصحة للتحقيق في هذه الواقعة •

دسوقي محمود
موظف بديوان عام المحافظة
منتدب لادارة المواقف بسنورس
الفيوم

## شتات !

عين مدرسا بمدرسة محمد صالح حرب الثانوية بأسوان ، حيث مقر اسرتي ، فوجئت بنقلي الى محافظة مرسى مطروح بالامر التنفيذي رقم ٤١٢ لسنة ٨٣ •• لم اتهم في قضية ، ولم يحقق معي في شيء كي أعاقب بهذا الشتات •• ذهبت الى محافظ اسوان المالي وللاسف تم بطردي ، وحتى قسم التنسيق بالتربية والتعليم قرر نقلي دون رغبة مني •• أين العدالة اذن ؟ لقد لما الى علمي ان الامن قد ارتأى ذلك • لا ادري لمن اشكو لوزير الداخلية ، ام وزير التربية والتعليم ، حسبي ... نعم الوكيل •

همام محمود محمد
مدرس رياضيات

س : سؤال
ج : جواب
« فيليب جلاب »
العدد القادم

## من محافظة المنوفية للاهالي :

### معكم حق

بخصوص شكوى المواطن / فاروق مصطفى حماده من عزبة رشيد مركز تلا بشأن قيام التاجر / عبد الحكيم الكلاف بطلبوها بالتلاعب في صرف المقررات التموينية وحرمان المواطنين من هذه المقررات أفادت المحافظة أنه بحث الموضوع اسفر عن تحرير محضر جنح أمن دولة للتاجر المذكور لاستيلائه على مواد تموينية دون وجه حق والتلاعب في سجلات صرف المواد التموينية •

## وزارة الري :

### طفح المجاري هو السبب

حول تصدع المباني بسبب ارتفاع المياه الجوفيه قريه بناويس اوضحت وزارة الري انه تم تنفيذ تحويل الحبس الاول من ترعة القنايات خارج الكتلة السكنية لمدينة الزقازيق وتغذيه الترعة من ترعة بهنباي وقد اتضح ان منسوب المياه التصميمي الجديد خلف فم ترعه القنايات الجديدة أصبح ٨ر٤٥ بدلا من ٨ر٧٥ وان منسوب النهاية هو ٧ر٣٠ بدون تغيير ومنه يتضح أن المناسيب الجديدة أوطى أو في حدود المناسيب القديمة الشيء الذي لا يمكن أن يترتب عليه اي رشح جديد من الترعة للمناطق العمرانية الممتدة بمنطقة قرية بناويس •• الا انه تلاحظ أن المنطقة منطقة تعج سكاني مزودة بمياه شرب مع وجود طفح لمجاري على مناسيب اعلا من منسوب مياه ترعه بهنباي فضلا عن بناء مساكن في أماكن منخفضة عن الاراضي المجاورة وفي مخلفات بعض المجاري المائية السابق الاستغناء عنها وتسليمها للاملاك الاميرية •• رفد استبعدت الدراسات التي تمت بالمنطقة تسبب ترعة بهنباي في اي رشح لهذه المناطق •

## ردود على شكاوى

### من مرفق المياه الشكوى صحيحة والنتيجة سلبية

ردا على شكوى المواطن محمد راشد حميد الشيخ القاطن بالمنزل رقم ٣٥ شارع البلتاجي ببولاق الدكرور من اختلاط مياه الشرب بمياه المجاري وقيام الاهالي بعمل محضر بهذه الواقعة بقسم شرطة بولاق الدكرور • أفادت الهيئة انها تلقت اشارة من السيد مأمور قسم بولاق الدكرور تفيد شكوى اهالي شارع البلتاجي من اختلاط مياه الشرب بالمجاري فور تلقي الشكوى قام معمل محطة مياه الجيزة بالحصول على عينات للتحليل من الشارع المذكور واثبتت نتيجة الفحص بعدم وجود اختلاط لمياه الشرب بمياه المجاري •

تلقت الهيئة عدة شكاوى سابقة من سكان بعض المناطق ببولاق الدكرور بوجود اختلاط لمياه الشرب بمياه المجاري وقد تم في حينه نقل المياه من المناطق محل الشكوى وتطهير المواسير وتعقيمها وغسيلها كاجراء وقائي •

يتم في الوقت الحالي اجراء بعض التعديلات لمسارات خطوط المواسير الموصلة من الخطوط الرئيسية لتغذية المنازل والتي يمر بعضها قريبا من بيارات الصرف الصحي التي انشأها الاهالي لانفسهم — وذلك لتفادي اي احتمال مستقبل لاي شكوى من هذا القبيل •

يتابع معمل محطة مياه الجيزة فحص عينات بصفة دائمة من منطقة بولاق الدكرور بالكامل لاتخاذ الاجراءات اللازمة في حالة ظهور أي عينات غير مطابقة للمعايير الصحية •

## من الهيئة العامة للاصلاح الزراعي

### القانون الجديد يفرج عن أراضي الحراسة

بخصوص شكوى المواطن اسكندر بشير أفادت الهيئة أن الحراسة على مساحة ١١ سهما و ١١ قيراطا و ٢٦ فدانا فرضت بالامر رقم ١٣٨ لسنة ١٩٦١ وسلمت هذه المساحة للاصلاح الزراعي طبقا للقانون رقم ١٥٠ لسنة ١٩٦٤ وحيث ان هذه المساحة تدخل كردون مدينة دكرنس منذ عام ١٩٤٥ فقد صدر قرار مجلس ادارة الهيئة رقم ٣٢ بجلسته في ١٩٧٦/٧/١٥ الذي يقضي بعدم اعتبار المساحات الداخلة كردون المدن في تاريخ التوزيع من الاراضي المخصصة للتوزيع وقد تم الافراج عن هذه المساحة لاصحابها بتاريخ ١٥—٧—١٩٧٦ واخطرت جمعية الائتمان باسماء المستأجرين ، وقد تم ذلك طبقا للقانون ٦٩ لسنة ١٩٧٤ والذي يقضي بتسوية الاوضاع الناشئة عن فرض الحراسة •



# الفن والثقافة

قضية للمناقشة

# تصوير في الشارع ومولد سينما ثورية جديدة

# المطاردة

رسالة لندن من: أمير العمري

« لقد تعلمت شيئا هاما • ان قوة السلطة توجد فقط حيث يعم الخوف • انك اذا كنت تخاف السلطة او الطبقة الحاكمة او اية مؤسسة ما ، فان سيطرتها عليك تكمن في ذلك الخوف • ثم يأتي وقت تخلص نفسك فيه من كل خوف • وهذا هو اعظم شعور على الاطلاق » ..

بهذه الكلمات القليلة الموحية ، تقدم المخرجة النيوزيلندية « ميراتا ميتا » فيلمها العظيم « باتو » « الاضراب » ، وهو أحد الافلام القليلة التي يخرج المرء بعد مشاهدتها ، وقد غمرته احاسيس البهجة والفرح ، حيث تمدنا مثل هذه الافلام بقبس من النور يضيء بصيرتنا ويفتح اعيننا على ما يحدث حولنا ، ويساهم في تكثيف احساسنا بالتضامن المشترك مع كافة القوى المقهورة في العالم ، والتي تناضل من اجل خلق عالم جديد .. اكثر انسانية ، يسوده العدل وتعلو فيه كرامة الانسان • هذا فيلم لا يعود المشاهد له ابدا الى ما كان عليه عقب مشاهدته شأن الاعمال الفنية الكبيرة •

وفيلم « باتو » • التسجيلي الطويل هو أحد الافلام النيوزيلندية الجديدة • وهو يضاف الى تراث الاعمال الكلاسيكية الهامة في تاريخ السينما انه ينتمي الى المدرسة التي صنعها سينمائيون من طراز يوريس ايفانز الهولندي ، وميخائيل روم السوفيتي وسانتياجو ألفاريز الكوبي . الذين تعتبر افلامهم • شهادات حية على عصرهم ووثائق احتجاج ملتهبة ضد الظلم والقمع واضطهاد الانسان للانسان في كل مكان .

## سينما جديدة

و « باتو » ايضا بمثابة اكتشاف لسينما جديدة لم تولد عمليا سوى في أواخر السبعينيات • فحتى عام ١٩٧٧ ، لم تكن هناك سينما نيوزيلندية حقيقية ، والآن أصبح هناك أكثر من ٢٥ فيلما وستة افلام في مرحلة الانتاج حاليا .. وقد استطاعت السينما النيوزيلندية الناشئة أن تفرض نفسها بقوة مؤخرا على أكبر مهرجانات السينما في العالم ، حيث شهد مهرجان كان الاخير عرض ٩ أفلام نيوزيلندية منها خمسة تمثل الافلام الاولى لمخرجيها ومن بينها فيلم داخل المسابقة الرسمية لاول مرة • ونيوزيلندا التي تبعد بعيدة نائية عنا بالاف الاميال ، يعتبرها سكانها « أرض الله » .. او اليوتابيا التي امتزجت فيها كافة الاجناس منذ زمن بعيد واختلطت عادات وثقافات السكان الاصليين ( الماوريين ) بثقافة السكان البيض وذوي الاصول الاوربية • وأصبح سكان نيوزيلندا البالغ عددهم ثلاثة ملايين ونصف ، يشكلون نسيجا متوازنا ظل يأمن فترة طويلة من الدعاوى العنصرية ، في ظل نظام برلماني على النمط الاوربي يدخل في منظمة الكومنولث الخاضعة بشكل ما للنفوذ البريطاني •

وقبل عدة سنوات ، كانت بعض الاصوات العنصرية قد بدأت في الظهور على استحياء في محاولة لجر البلاد الى منازعات مفتعلة وبتشجيع خفي من النظام نفسه •

## شبح العنصرية

ففي اوائل عام ١٩٨١ وفي ظل سعي النظام الى مغازلة نظام جنوب افريقيا العنصري بغرض الحصول على بعض المساعدات ، تم لاول مرة توجيه دعوة رسمية من اتحاد كرة الرجبي النيوزيلندي الى فريق « الرجبي » بجنوب افريقيا ، لزيارة نيوزيلندا واقامة بعض المباريات مع فريقها • وكرة الرجبي هي أقدم المسابقات والالعاب في نيوزيلندا ويرتبط تاريخها بثقافة المستوطنين البيض الاوائل •

في البداية ، كانت الدعوة المشئومة • وسرعان ما تجمعت حركة احتجاج محدودة بدأها ثلاثة آلاف من الماوريين ( الجنس الاصلي ) للتعبير بشكل سلمي عن احتجاجهم على الزيارة • ثم تطور الامر بعد فترة • وامتدت الحركة لكي تشمل كافة المدن الرئيسية في نيوزيلندا حتى ضمت أكثر من نصف السكان من البيض والماوريين وكافة الاجناس الاخرى ، في أضخم حركة احتجاج من نوعها في التاريخ • واستمرت التظاهرات أكثر من خمسة شهور ، وتطورت واتخذت أشكالا عنيفة وساهمت فيها كافة النقابات والاتحادات والاحزاب ( العلنية والمحظورة ) ، الى جانب الطلاب والعمال ورجال الدين والاتحادات النسائية ، بغرض ايقاف الزيارة • ووصل تدخل قوات البوليس الى حد تحويل البلاد الى ساحة حقيقية للحرب • واستدعى الامر أيضا نزول قوات خاصة من الجيش لقمع الحركة • وسقط خلال الاحداث المئات من الجرحى وعديد من القتلى وتم اعتقال ثلاثة آلاف شخص !

يجيء عرض « باتو » في لندن الآن توقيت تضافرت فيه عوامل كثيرة تساعد على رواجه .. حيث تواصل اضراب عمال المناجم للشهر الثالث وتعرضوا لقمع بوليسي وحشي وتضخم النشاط الفاشي لمنظمة الجبهة اليمينية المتطرفة • ووصل السيد « بيت بوتا » رئيس نظام جنوب افريقية العنصري في زيارة لانجلترا رغم الاحتجاج الشعبي .. كذلك وصل الى لندن المناضل التقدمي الابيض دافيد كيتسون بعد أن قضى عشرين عاما في سجون النظام العنصري في جنوب افريقيا لانحيازه الى جانب أصحاب البلد الافريقيين •

## ملحمة الناس جميعا

يرصد الفيلم على نحو مذهل احداث انتفاضة النصف عام يوما بيوم والتي اندلعت احتجاجا على زيارة فريق جنوب افريقيا للرجبي في تطورها وانتقالها من مدينة لاخرى ، من اوكلاند الى ويلنجتون الى هاملتون وحتى بلمرستون الشمالية واتساع الحركة خارج نطاق الطلبة والشباب حتى شملت كافة المنظمات والنقابات وضمت العديد من رجال الدين والقساوسة ، حيث تلعب الكنائس كما نرى ، دورا رئيسيا ليس له مثيل في التاريخ الحديث ، في قيادة الاحتجاج ودعوة الجماهير الى مواصلة الاحتجاج وتحويل قاعات الكنائس الى مؤتمرات سياسية لشرح خطورة الزيارة المشبوهة ، وجمع المساعدات لمساندة الحركة • ويستعرض الفيلم الاشكال المختلفة للحركة التي تأخذ تارة صورة الاحتفالات العامة والكرنفالات التي يرتدي فيها المتظاهرون الملابس التنكرية والاقنعة ويحرقون العلم العنصري وينشدون الاناشيد والاغاني على دق الطبول حيث يرقص الجميع ، مما يجذب الآخرين الى الخروج من منازلهم والمشاركة معهم • وتارة اخرى ، تندفع المظاهرات الى مقر رئاسة الوزراء او الى أحد الفنادق الفخمة التي يلتقي فيها المسئولون وزوجاتهم وتهتف الجماهير بقوة ضد الزيارة وضد سياسة الحكومة المتعاونة مع النظام العنصري الافريقي بينما يهبط المسئولون من سياراتهم الفارهة في حماية البوليس ويلوحون بأيديهم استهزاء في وجه المتظاهرين في تحد سافر • وتتجمع قوات البوليس بشكل مكثف وتبدأ في استخدام أقصى درجات العنف القاهرة •

وبالرغم من العنف المتزايد للشرطة ، فان الحركة تحرص طوال الوقت على التمسك بالاساليب السلمية • انت تشاهد في هذا الفيلم لقطات أقرب الى ملاحم الاستشهاد الجماعي في العصور القديمة تقف صفوف الجماهير متشابكة الاجساد بقوة وتقترب صفوف رجال البوليس بالتدريج ويطلقون صيحات لافزاع المتظاهرين ، الى ان يبدأ الالتحام ، وترتفع العصي الغليظة تضرب بلا رحمة في كل مكان من الاجساد المتوحدة .. ويحاول رجال البوليس بضراوة اعتقال البعض وتخليصهم من التشابك مع الآخرين بلا جدوى !

ويشارك في حركة الاحتجاج أناس من كافة الاعمار • فافترشوا الارض وتصدوا بشجاعة مذهلة لقوات الشرطة •

وأمامنا في مشهد آخر ، شباب الجامعة يعبرون عن احتجاجهم وكل أسلحتهم تتمثل في بعض العلب الصفيح يطرقون عليها .. وبعد انذار الشرطة لهم يستمرون في التقدم . وفجأة ينطلق الرصاص ويسقط العديد منهم في مشهد واقعي مباشر لا تستخدم فيه أية حيل أو ألاعيب سينمائية •

ومع ازدياد عنف الشرطة ، يبدأ الشعب في تدبير بعض وسائل حماية الحركة سلميا يضعون الشباب من الفتيان والفتيات في مقدمة الصفوف وقد ارتدوا جميعا الخوذات الثقيلة والملابس الجلدية لحماية أنفسهم ثم يقذفون رجال الشرطة بكميات هائلة من الاحجار • وبالرغم من هذا ، تستمر الحركة في أماكن اخرى عديدة في التعبير السلمي • انهم يحملون الورود والاغصان الخضراء ويقومون بالقائها على صفوف الجنود ، الذين تلمع في عيون بعضهم نظرات حزن مبهمة مليئة بالحيرة والدهشة !

وتتم الاستعانة بقوات خاصة من الجيش لاقامة المتاريس الضخمة وزرع حواجز الاسلاك الشائكة في كافة ارجاء البلاد ، حتى يبدو أننا أمام ميدان حقيقي للحرب • ويتحدى الشعب المتاريس ، وعلى مرمى البصر من رجال البوليس ، يهجم المتظاهرون بآلات خاصة على المتاريس يحطمونها ويقطعون الاسلاك الشائكة ، وتضطر الحكومة الى اقامة حوائط ضخمة سميكة بطول الطرق المحيطة بالملاعب التي ستقام عليها المباريات !

وفي أحد الملاعب يحتل المتظاهرون أرض الملعب قبل بدء المباراة • وأمام انظار المشاهدين .. يجري واحد من أغرب المشاهد ، يحيط رجال البوليس بأعداد مكثفة بالملعب ثم يبدأون في الاطباق على المتظاهرين تدريجيا • وسرعان ما تبدأ معركة عنيفة لاخراج الكتل البشرية خارج الملعب وهي مصممة على افشال الزيارة ويستأجر المتظاهرون طائرة خاصة تطير فوق الاستاد الذي تجري به المباريات ، وتأخذ في القاء قنابل الدخان بكثافة الى أرضية الملعب وسط اللاعبين ، وتلقي بالالاف المنشورات فوق المدرجات والملعب بأكمله • وفي السماء تبدو أكثر المطاردات طرافة ، حيث تقوم طائرة هليكوبتر تابعة للجيش بمطاردة طائرة المنشورات والقنابل • وتستمر المطاردة مدة طويلة بلا جدوى أمام انظار الجميع !

## رؤية الفيلم

ولا تكمن القيمة الحقيقية للفيلم فقط في قدرته الخاصة على رصد كافة اشكال تطور الحركة وصمودها بكم هائل من التفاصيل ، وانما في التحليل الجدلي الممتع الذي يقدمه رابطا بين ما يحدث من قمع للوطنيين السود في جنوب أفريقيا ، وبين قمع الحركة المناهضة للعنصرية في نيوزيلندا • كذلك يقدم الفيلم تحليلا متكاملا لتطور وسائل القمع لدى النظام النيوزيلندي ، مشيرا الى اكتسابه الطابع الفاشي في التعامل مع حركة الجماهير ، وبقاء الكاميرا في اغلب الوقت ، في مستوى واحد مع الجماهير .. وسطهم وبينهم في كافة المواقع ( هناك لقطات قليلة للغاية مصورة من زاويا مرتفعة )

وتجري ميراتاميتا مقابلات عديدة من وراء الكاميرا مع بعض الشخصيات من أعضاء النقابات والمنظمات المحظورة وكذلك مع بعض القساوسة والمثقفين لقد تمت الزيارة في النهاية ولكن بعد أن لقنت الحركة الشعبية الحكومة ، درسا لا ينسى ، وعريت مثلا فريدا في التضامن الشعبي وأكدت أن نيوزيلندا ليست بلدا للعنصرية •

## وأجهش بالبكاء

اشترك في تصوير « باتو » اربعة عشر مصورا واثنا عشر مساعدا للصوت ، وقد خاضت المخرجة الماورية ، ميراتا ميتا فيلمها دون أن يكون لديها أية ميزانية حقيقية محددة ، كانت تأتيها بين الحين والآخر بعض المساعدات من هناك وهناك •

وكانت تجربة صنع الفيلم ، التي لم يكتمل العمل فيه سوى في العام الماضي ، جزءا من حركة الاحتجاج فقد تعرضت ميراتاميتا خلال تصوير الفيلم ، للعديد من التهديدات واستدعاها البوليس مرارا لاثنائها عن استكمال التصوير ، وتلقت العديد من المكالمات التليفونية التي تحمل تهديد العنصريين ، بفرض ايقاف الفيلم •

وأخيرا .. وجدت المخرجة نفسها في انتظار محاكمة خاصة ، قد تحكم بمصادرة نيجاتيف الفيلم • وعندئذ لم يكن هناك مفر من تهريبه خارج البلاد • وكانت ميراتا قد أعدت نفسها لتحمل تجربة السجن بتهمة ازدراء القضاء ، من اجل الحفاظ على الثقة التي وضعتها فيها منظمات الاحتجاج •

## وأجهش بالبكاء

يقول مارتن ساندرسون ، وهو مخرج نيوزيلندي معروف ، وأحد المساعدين العديدين الذين عملوا مع ميراتا : خلال مرحلة معينة من التصوير • جلس المصور على الارض وتوقف عن التصوير ثم أجهش بالبكاء ، صارخا : لا يمكن أن يحدث هذا • لقد نشأت في هذه المدينة • انني أعرف هؤلاء الناس • وأعرف أيضا بعض رجال الشرطة ، فقد كنت أذهب معهم الى المدرسة !

ونهضت ميراتا وجذبته من قفاه قائلة : « ولكنه يحدث • وواجبك الآن أن تنقل للناس كيف أنه يحدث .. عليك أن تدخر دموعك ليوم آخر قادم • والآن انهض وباشر التصوير » • وهذا ما حدث بالفعل !

★ ★ ★

عقب خروجي من دار العرض بعد مشاهدة « باتو » • سألني صديق انجليزي كان يشاهد الفيلم معي لقد قلت ذات مرة أن السينما التسجيلية في مصر متقدمة كثيرا وأعرف أيضا أن بلدكم شهدت انتفاضات شعبية عديدة • فما هو يا ترى الفيلم المصري الذي يمكنك أن تقارنه بهذا الفيلم ؟ .. ابتسمت في خجل وارتباك • وهززت رأسي بحيرة • ولم أجد ما أجيب على السؤال !

## .. هذه الفضيحة

سوف يبقى رد وزير الثقافه على الدكتور يوسف ادريس في جريدة الاهرام منذ اسبوعين علامه مميزة على عصر يضع فيه المسئول الحكومي الاول عن الثقافة خطوطا عريضة وواضحه تحت اهم التقاليد والمبادئ التي ارساها عصر الانفتاح والطفيلية في الحوار بين الفرقاء . وفي التعامل مع الظواهر التي ولدها هذا العصر • ومنها التدهور الثقافي الشامل الذي شخصه يوسف ادريس بطريقته .. واخذ يستشيث منبها للفداحة أثره على حياة الوطن ومستقبله

ينطوي رد الوزير على فكرتين اساسيتين بالاضافة الى ابتذال اللغة التي كتبت بها وسوقيتها .. وكلتاهما ترتبطان ارتباطا وثيقا بالانفتاح والطفيلية •

الاولى هي فكرة الكم فهو يلحق رده بقائمة طويلة تشتمل على عروض المسارح والسينما والمكتبات فيقول ضمنيا ان السوق مليء بالسلع « الثقافية » فاين هو التدهور اذن .. تماما مثلما يكتظ سوق السلع المادية بالبضائع فلماذا ينتقد الناس الانفتاح ؟ واين المشكلة ؟

الفكرة الثانية هي التلويح باستخدام قانون العيب ومحكمة القيم ضد يوسف ادريس • وكان الطفيليون وتجار الانفتاح ووزراؤه قد كونوا ثروات طائلة اخذوا يرتادون كل السبل لاسباغ القدسية والحماية عليها باصدار عشرات القوانين المقيدة للحريات ومن بينها وابرزها كان قانون العيب هذا •

ومغزى التلويح به الآن هو ان الوزير يفتح العهد الثقافي « المتحضر » فيما بعد الانتخابات ، وذلك بعد أن استخدمت محكمة القيم طوال السنوات الماضية لفضح بعض رموز الفساد .. وهكذا يسعى الوزير لاستعادة الدور الاصلي الذي صدر من اجله القانون وانشئت المحكمة : وهو ملاحقة أصحاب الرأي المعارض للسياسات الرسمية ثقافية وغير ثقافية وذلك لتخلو الساحة لهم باسم القانون .. والحرية .. والديمقراطية وحب مصر « حماها الله » .. وباسم الشعب أيضا •

كان ينبغي ان نتساءل عن « عصبة » المنظمات الديمقراطية التي تضم الكتاب والادباء وخاصة اتحاد الكتاب •

ولكن السؤال سوف يبدو ساذجا لان عملية الحاق هذا الاتحاد بالحكومة كانت مهمة اساسية للرجعية الثقافية حتى يتوحد كتاب مصر حولهم •

ان هذا الصوت للوزير رضوان اذن ليس صوتا نشازا في قلب الفريق الطفيلي السائد لكنه الصوت الاكثر وضوحا وصدقا في التعبير عنه وكشف ملامحه الحقيقية وسماته الروحية والاخلاقية المميزة والتي تسم العصر كله بحكم سيطرته .. انه فحسب الصوت .. الفضيحة •

فريدة النقاش

## انديانا ومعبد الموت

تعرض في امريكا الآن مسرحية انديانا ومعبد الموت عن شخص يعتدي على احد المنازل في ريف وسط غرب امريكا ، ويبدد سكون هذا البيت ، وهدوئه ، وسعادة افراده ، الى فزع رهيب ، وخوف شديد ، وتعد المسرحية احياء في الكوميديا السوداء في هوليود ، حيث اطلق النقاد اسم جرمليتز ( وهي كلمة المانية ) ويعقد على تحويل الموقف الكوميدي جدا ، أو السعيد جدا الى موقف مأساوي للغاية ، يصل الى حد ايقاف الضحكة بالحلق ، والتحول الى البكاء المرير ، والفزع ، ويعد هذا النوع من الكوميديا تعبيرا عن حالة القلق في المجتمع الامريكي بسبب امكانية حدوث الجريمة فيه في أي وقت ، وتزايد معدلها عن أي مكان في العالم •

## جمال التلاوي والبحث عن شيء ما

● في المنيا اصدر الكاتب الشاب جمال نجيب التلاوي مجموعته القصصية الاولى « البحث عن شيء ما » تضم المجموعة ١٤ قصة قصيرة ودراسة للدكتور عبد الحميد ابراهيم رئيس قسم اللغة العربية بآداب المنيا

## جماليات السينما التسجيلية

تتحدث المخرجة عطيات الابنودي مساء غد في الندوة التي يقيمها مركز شباب منشأة القناطر المطور حول جماليات السينما التسجيلية .. يصاحب الندوة ثلاثة افلام تسجيلية للمخرجة هي : حصان الطين - الاحلام الممكنة - ساندوتش .. ويديرها الشاعر محمود عرسي •

## تصحيح

وقع خطأ طبعي في حديث الدكتور محمود أمين العالم في العدد الماضي حيث جاءت عبارة « الطابع السوفيتي » بدلا من « الطابع الشوفيني » • وتعني التعصب القومي الذي يستعلي على القوميات الاخرى ويحتقرها

## معركة التشكيليين تحتدم .. والبقية تأتي

كنا نتوقع بعد صدور معركة التشكيليين البيان الذي اصدره عدد من فناني ونقاد التشكيلية بمناسبة افتتاح البينالي العربي الاول بالقاهرة يحتجون فيه على انحياز الاجهزة الرسمية للاساليب التي تكرس للعبث، وعلى تجاهلهم استشارة النقاد المصريين - كنا نتوقع ردودا تسعى لترسيخ ادبيات للحوار ، الا اننا فوجئنا باستعراض للقضايا الشخصية و « الاهالي » عملا بحرية النشر تقدم ماجاءها من ردود مقال من الدكتور صالح رضا نقيب التشكيليين ورأي للفنانة انجي افلاطون وتواصل في الاعداد القادمة نشر ما وصلنا من ردود •

## صالح رضا:
# بينالي القاهرة بين المؤامرة والتحالف المشين

اورد الزميل عز الدين نجيب عدة تهم جزافية في مقاله المنشور بالاهالي حول بينالي القاهرة الدولي ، وخصني بجزء منه متحسرا على ما سماه « تحالف النقيب مع السلطة » ، واستغرب الزميل في مقاله انني اخترت ان اكون « طرفا » ، اي انه يتصور انني لا يجب ان اكون طرفا ، وربما لانه اخذ يتمنى ان اكون « نقيبا » مستأنسا كالآخرين حفاظا على كرسي النقابة !

... وينسى كاتب المقال انني فنان محترف قبل ان اكون نقيبا • وينسى ادوار الناس حتى لا يبقى الا دوره حين تهب زعابيب التهجم على الحقائق •

ويتحدث الزميل عن ما سماه « تحالفي مع السلطة » ، كما لو كانت هذه السلطة هي مجموعة من الخونة والافاقين • وعملاء المخابرات المركزية ، كما يتحدث عن الملفات الشخصية بأسلوب الجلادين ، ومهمة كاتبي التقارير •

... وعندما كانت هناك أخطاء فادحة ترتكبها السلطة في مجال الفنون ، حاربتها والفنانون جميعا يعلمون ذلك مثلما يعلم كاتب المقال ذاته • وعندما اخذت هذه السلطة تستعيد الرشد ، وتستعيد ملامحها الوطنية وقفت معها من أجل الفنانين جميعا • وفي السنوات الثلاث الاخيرة حصل الفنانون المصريون على مجموعة مكاسب هامة كان تحقيقها حلما .. وهناك اخطاء - نعم - ولكن ليس كل من يخطئون خونة او عملاء ، وكذلك ليس من ينتقدونهم اشرافا بالضرورة ، حتى ولو كان نسيبهم قريبا الى نسبي •

● ★ ●

رفع المركز القومي للفنون من قيمة العمل الفني - كان سعر افضل عمل لافضل فنان منذ أقل من خمس سنوات مائتين وخمسين جنيها ؛ فصارت الآن الفا من الجنيهات ، أرسل المركز القومي عددا عشرات الفنانين للخارج وكان أكثر من نصفهم شبابا ، وأقام مسابقات لشوقي وحافظ ، وللنيل وللتصميم الجداري ، وللنحت في الهواء ، وللرسم ، ولفن الاعلان وللنقد ، واحترم بوجه عام قرارات لجان الفنون التشكيلية المتعاقبة وتحالف مع مجلس النقابة عندما أصدرت قرارا بمنع الفنانين المصريين من التعامل مع اسرائيل على أية صورة •

وكان لابد أن يكون هناك اخطاء ، وربما مظلومين ، وربما أيضا من يتصورون أنهم مظلومون .. ولكن ذلك لا ينفي ان ما حدث كان ايجابيا • وانشأ هذا المركز القومي متحفا سيعرض وادهم وانلي ، ومتحفا جديدا للفن الحديث بالاسكندرية ، واقتنى هذا المركز أعمال الفنانين الرواد ... المتوافرة لأول مرة في تاريخ الحركة المصرية ... فاشترى أعمال جمال السجيني وسيف وانلي ادهم وانلي ، وكمال خليفة ، وعبد الهادي الجزار ، وحسين البيكار ومصطفى الارناؤوطي ، وكمال امين ، كان ذلك كله بما يقرب من مائة جنيه ... من الجنيهات !!

... وكان لابد أن تكون هناك اخطاء ومظلومين وآخرون قد استغلوا ... عندهم ... بهذه المناسبة .. الاحساس بالحق ، .. حق وبغير حق .. ولكن هذا لا ينفي أن ما حدث كان ايجابيا • لذلك فانني وقفت مع الجانب الايجابي للمركز القومي للفنون • ومن أجل الفنانين ادفع فاتورة الحساب - برغم انك واحد من المقصرين في حقوق فناني النقابة - فانك تلقى الطوب على وجهي حتى تحصل انت على ثمن التحالف مع الذين يفكرون الآن في انشاء نقابة خريجي كلية الفنون الجميلة فقط ، لكي يطرد الاحرار مثل تحية حليم وانجي افلاطون • ومنير كنعان ، وسيد عبد الرسول . وسليم ومنصور البدوي وسيد سعد الدين وغيرهم ؛ ويطرد فناني التربية الفنية أمثال فرغلي عبد الحفيظ ، ويوسف سيده ، والرزاز وتلاميذهم ويطرد فنانو التطبيقية أمثال طه حسين ، وعمر النجدي ، وصبري السيد ، ومحيي الدين حسين ونبيل درويش • وغيرهم • وكأننا نعود بمفاهيمنا الثقافية مرة أخرى الى مستوى العصور الوسطى المظلمة

فأي فارق هذا ... بين اقترابي من المركز القومي . وبين تحالفك المشين !؟

● ★ ●

. ثم أنك تتحدث في بياناتك عن العبث ، تتحدث عن التجريد على اعتبار أنه عبث • وتحشد بذلك اصطلاحات عليا مثل القومية وخوفك عليها ، ولكن من قال أن وضعناهم المناظر « هم القوميون » !؟ .. ومن قال أن الذين يرسمون الاشخاص هم القوميون !؟ .. هل كان التجريد المطلق » للفن الاسلامي العربي هو عمل ضد القومية والمجتمع العربي ... اتعجب الآن كيف تكتب في الفن ، ... مع انك حين كتبت كتابات الى مجلة « ابداع » في الهيئة العامة للكتاب ، فهل كان هذا تحالف مع السلطة !؟

... ومع أنك حين قدمت عملك المتقدم في تاريخ الفن للتسابق بشروط لجنة الفنون التشكيلية ، حصلت على جائزتها من المركز القومي للفنون التشكيلية ، فهل كان هذا تحالفا مع السلطة !؟

.. ثم انك تتحدث عن بينالي القاهرة الدولي الاول ، وتهاجمه هجوما ذاتيا • فمن قال لك ان بينالي القاهرة كان هو النموذج المثالي ؟ أيكون البينالي مثاليا لو استوعبك في جناحه ؟ أكنت تهاجمه لو كنت عضوا في لجانه ؟.

وهل ذلك ينفي ان بينالي القاهرة كان ظاهرة ايجابية ، وانه يستحق التأييد ، والتشجيع والحوار الموضوعي والدفع الى الامام من أجل الفنانين جميعا ؟

.. أقول ذلك وأنا أيضا لست عارضا في البينالي ، ولست عضوا في لجنة التحكيم وذلك حتى يستقيم للكافة حكمة الرد على ادعاءاتك •

● ★ ●

ثم أنك تتحدث عن انهيار الحركة الفنية المصرية ، واحدى ظواهر الانهيار هذه ، كانت - كما جاء في بياناتك - متمثلة في عزوف الفنانين الجادين الكبار عن الدخول بأعمالهم في مسابقات التحكيم والجوائز بالمعرض العام ، برغم اشتراكهم بالعرض فيه ، فهل كان ذلك نبلا منهم ، أم كان ذلك ظاهرة للانهيار؟

هل افساح الفرصة للاخرين كان عملا من أعمال الخيانة ؟ وهل اللجنة التي أعطت جائزة المعرض العام لفاروق وهبة كانت خائنة ، وعندما أعطتك أنت جائزة تاريخ الفن ، كانت أمينة !!؟

.. هاجمتوهم لانهم عزفوا عن التنافس ، وهاجمتوهم عندما دخلوا في - التنافس وحصلوا بجدارة على الجوائز • ... فماذا تجد ! هل تقتتل بالخناجر وتشق الصفوف ، وتفرق الفنانين عن بعضهم البعض .. ثم تطالب بنقابة أخرى لخريجي كلية الفنون الجميلة فقط حتى يصبح تاريخنا الثقافي كله بالعار .. ؟ .. ثم لماذا ؟ ولمصلحة ماذا !!؟

وهل تريد من د. صالح رضا « أن يكون محايدا صامتا ، وسط المذابح تحت أسم كرسي النقيب ؟ وأية نقابة هذه يكون رئيسها متفرجا ، جبانا ، معدوم الرأي ، حفاظا على عشرة أو عشرين صوتا !؟

وهل كان الامر يحتاج الى أن تقوم بتوزيع بياناتك المجوسي على وفود الجزائر والعراق وفلسطين والكويت والبحرين والاردن وغيرها ساعة الافتتاح الاول لبينالي القاهرة الدولي حتى تنشر غسيلنا القذر على الصباح لامة العربية من المحيط الى الخليج ، تكون مضغة علكة في أفواه المحبين والشامتين على السواء !؟

هل كان الامر يستحق ذلك ، أم كان يحتاج حوارا موضوعيا ومحاولة لتفنيد الاخطاء مع بعضنا البعض ، ونغلق الحجرات علينا ، وحينئذ نقول ما بعضنا ما نحب وما لا نحب ... مهما تكن ضغوط الاهواء قوية ... ومهما تكن نزعات الذات ، وطموح الزناد ، في خروج الاحكام .. !!

« وعليكم السلام »



صالح رضا

## انجي افلاطون:
# ● نحن مع حرية التعبير
# ● قضية عامة لا قضية اشخاص

★ بداية وقبل كل شيء نحن مع حرية التعبير وحرية الخلق الفني وبالتالي نحن مع حرية استعمال كافة الاساليب والتكنيكات الفنية الحديثة وحرية الفنان في اختيار المدارس الفنية التي تناسبه بل نحن مع خلق وابتكار مدارس واساليب فنية جديدة تبدعها الحركة الدائمة للمجتمع •

ولكننا شعب ينتمي الى العالم الثالث ، تحرر حديثا جدا من الاستعمار البغيض ويسعى للخروج من التخلف وهو يشق طريقه بصعوبة بالغة لاستيعاب شخصيته القومية وتأكيد معالم هويته المصرية وانتمائه العربي • والفنون لها دور كبير في هذا المجال • والفن التشكيلي بصفة خاصة يمكن بل يجب أن يلعب دورا اساسيا في انارة الطريق وفي اضافة الكثير !

وهنا تثور قضية الاصالة والحداثة قضية التجريدية والتشخيصية ، قضية الانتماء لمشاكل الوطن والتغرب والهروب من المسئولية •

ونحن لا ندعي الصواب المطلق حينما ننحاز ونقول ان مهمة الفنان المصري الاساسية هي خلق فن قومي أصيل له جذوره العميقة في الارض المصرية وله طابعه المعاصر المواكب للتطور المذهل الذي يحدث في العالم • وعلى الفنان المصري مهمة البحث عن هويته واحتفاظه بانتمائه الوطني والقومي وانارة الطريق لاجيال الشباب الفنانين الذين كثيرا ما يتصرفون كمغتربين داخل بلادهم فيقتصر ابداعهم على نقل وتقليد الاساليب والمدارس الغربية دون استيعابها والتعمق فيها ودون جهد فني ذاتي •

وجوهر بيان الاحتجاج على البينالي العربي ينصب على انحياز الاجهزة الرسمية وتعصب المسئولين المهيمنين على الحركة الفنية لصالح تيار واحد من التيارات الموجودة وهو التيار الشكلي والعبثي • وهذا الانحياز المرفوض قد بدأ منذ فترة طويلة على الاقل منذ خمس سنوات .. وهو يظهر في اختيار الفنانين للمعارض الخارجية الهامة وفي البيناليات العالمية ( بينالي فينيسيا وسان باولو وتريتال الهند ) وفي منح الجوائز في المسابقات والمعرض العام السنوي وسياسة المقتنيات •

وجوهر القضية المثارة هو هذا الانحياز لدى الاجهزة الرسمية الى جانب هذا التيار وفرض حصار على التيارات الفنية الاخرى وخاصة التيار التشخيصي ، والفن الملتزم ، وخطورة هذا الانحياز على الفنانين الشباب الذين يمكن أن ينزلقوا الى الشكلية دون ادراك ونتيجة لهذا التشجيع الرسمي من الدولة • ولذلك أكد البيان على نقطة مبدئية هي حرية التعبير الفني وطالب باحترام جميع المدارس الفنية وتمثيل كل الاتجاهات والآراء في اللجان المختلفة وفي عروض مصر الخارجية •

وواضح أن البيان يتناول قضية عامة هامة لا قضية اشخاص ! وهنا احب ان أصحح ما جاء في مقدمة الحوار الذي أجراه الزميل الناقد صبحي غريب في جريدة الشعب ٨٤/٧/١٧ مع الفنان الكبير منير كنعان ( وهو من الرواد الاوائل في التجريدية التعبيرية في رأيي ) بمناسبة فوزه بالجائزة الاولى في التصوير في البينالي العربي •

فقد ادعى أن « البيان » تصدر هجومه على الفنان كنعان بالذات دون ذكر أسمه ضمن هجوم البيان على الاتجاه « الرسمي » « التجريدي » في مصر •

وهذا غير صحيح على الاطلاق بدليل أن البيان قد صدر ووزع قبل افتتاح البينالي العربي واعلان الجوائز على الفائزين والبيان لا يقصد فنانا بذاته بل قضية عامة •

● واخيرا نحن لسنا متحازون لمنهجنا ولكننا ندعو في نفس الوقت لحرية جميع الفنانين في اختيار مناهجهم ونرفض أن يفرض منهج معين على جميع الفنانين • يكون ذلك مصادرة للفن والخلق الفني ، كما اننا ندعو لحرية جميع مدارس الفن كي تتفتح وتزدهر الزاهر في بلادنا شرط أن تكون مدارس فنية جادة حقا •

انجي افلاطون

## التبعية الاعلامية

صدر حديثا كتاب « قضايا التبعية الاعلامية والثقافية في العالم الثالث » للدكتورة عواطف عبد الرحمن الاستاذة بكلية الاعلام عن سلسلة كتب دار المعرفة ويكشف الكتاب ظواهر التبعية وأدواتها وامكانية الخروج منها •

## شعر العامية في قصر النيل

حول شعر العامية المصرية يقيم قصر ثقافة قصر النيل ندوة في ٢٩ يوليو يديرها ... ذات الخدمة السابعة من مساء الثلاثاء القادم ٣١ بجاردن سيتي •

## مقعد أمام التلفزيون



تقدمه هذا الاسبوع : ماجدة غالي



احمد شوقي     محمود يس



عبد الوهاب     مخيون

# احمد شوقي .. واطلالة على مصر

● سيرة الشعراء ، والادباء ، والفنانين بصفة عامة تجذب اليها السينما والتليفزيون خاصة اذا ما كانوا مجددين او ارتبطت اسماؤهم بنهضة فنية ، ثم يزداد شأن الفنان اكثر كلما ارتبط فنه بنضال شعبه واذا ما نظرنا للشاعر احمد شوقي سنجده يقف في منطقة غريبة نسبيا على وجدان الشعب المصري ، فقد نشأ في أحضان القصر ، وعاش حياة منعمة ، كان صديقا للخديوي مصر ، ولمنوه رجال عصره ومع ذلك كتب ضد الاحتلال الانجليزي ، لكن اهم ما استطاعه المسلسل التليفزيوني الذي كتبه ( كمال اسماعيل ) واخرجه ( ابراهيم الصحن ) عن حياته ، هو تأكيده على حقيقتين عن هذا الشاعر الكبير •

الاولى عروبته وايمانه الخالص بها ، والثانية كراهيته للاحتلال ، وهما جانبان لم يحظيا باهتمام من قبل في معرض الاحاديث الكثيرة عن شوقي وعصره ، كما نجح المسلسل في بعض اجزائه في تحسين الحياة الحافلة التي عاشها شوقي ، سواء مع اقرانه الشعراء او نقاده وان لم يجسد بنفس القوة خصومات شوقي ثم علاقته الحميمة بمحمد عبد الوهاب ، وكانت المشاهد التي قدمت العلاقة بين الاثنين من ارق واجمل مشاهد المسلسل ، خاصة التوفيق القريب الذي جعل ابراهيم الصحن يختار الممثل عبد العزيز مخيون لدور عبد الوهاب فأجاد تقديم الشخصية بصورة ملفتة للنظر اذا ما رأينا صعوبة ان يؤدي ايضا في دور من هم على قيد الحياة •

على ان اغرب ما في المسلسل هو لجوء المؤلف الى تقديم شخصية ( أحمد عنبر ) كشخصية موازية لشوقي ، حتى من الطبقات الشعبية نشأ يقرب شوقي وعاني كثيرا ، وكان جميلا ان يظهر المسلسل تلك المفارقة الحزينة التي تجمع بين اثنين ولدا في نفس المكان والموعد فيجد الاول كل الامور مهيئة له للحياة • والصعود بينما يعاني الاخر من مشقة الحياة ، فاذا كان المسلسل يريد ان ينبهنا الى أن حياة ( شوقي ) لم تكن الا انتشاء وسط معاناة الاغلبية فلم يصل بشخصية عنبر الى طريق مسدود حيث تحول من عامل في عنابر السكك الحديدية الى فوضوي فقد حياته وبعد هجوم بالمتفجرات ، ان هذه النهاية الفاجعة للشخصية التي ارتضاها مؤلف ومخرج المسلسل للتعبير عن الاغلبية الشعبية وبخلق التوازن في عالم الحلقات الذي يصبح بالصورة هي دليل ادانة اكثر ما هي دليل فهم ومشاركة ، خاصة وان الكفاح الشعبي ايامها ضم اتجاهات كثيرة واغلبية ساندت الثورة ولم يكن اللجوء للفوضوية منهجا لها وانما تمددت سبل الكفاح ولم يظهرها المسلسل .. على ان اسوأ ما في المسلسل هي تلك العيوب القاتلة التي اصبحت مقررة علينا في التليفزيون ، مثل الاداء النمطي للشخصيات التاريخية ، وعدم الاهتمام بصياغة الشخصيات الاخرى دراميا ، وخصوصا تلك التي احاطت بالبطل وبالذات الشاعر الكبير حافظ ابراهيم الذي قام بدوره عبد الرحمن أبو زهرة .. فتحولت هذه الشخصيات الى مجرد مرآه لاحمد شوقي ، او مستمعة لاشعاره التي يلقيها بين الحين والاخر وهو خطأ مخيف أيضا فليس من المعقول أن يحتل محمود يس في كل مرة ويواجه الكاميرا ، وفجأة يهبط عليه سلطان الشعر فيلقيه فورا وكأنه يخرج بدون تدوين ولا معاناة خلق وهو عيب درامي واضح خاصة والمعروف عن شوقي حرصه على تدوين اي بيت في اي مكان ليتذكره ، ولو سأل المؤلف نفسه كيف قام بتأليف مسلسله ، وهل كتبه بهذه الصورة السهلة لكان قد فكر كثيرا قبل ان يقدم تلك المشاهد ، فلا شك ان اي قصيدة نمطية شأن اي عمل فني عظيم اقتضت الكثير حتى تخرج بالشكل الذي خرجت به •

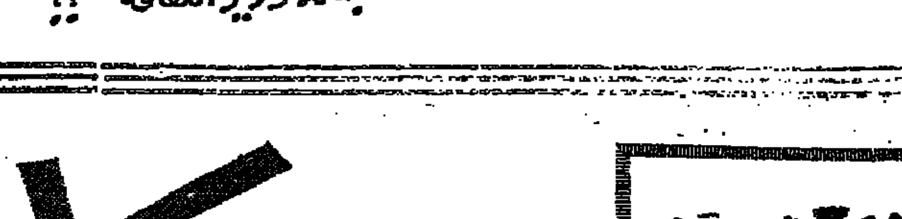
وفي النهاية فانه في حدود القيمة التاريخية لاحمد شوقي استطاع المسلسل ان يقدم صورة صادقة عنه فلم يضعه في مصاف المناضلين ولم يبخسه حقه وهو شيء يدعو للاحترام فقد عودنا التليفزيون مع كل سيرة لعلم من اعلام مصر ان يلبسها اثوابا من البطولة والوطنية وفي بعض الاحيان .. النبوة •

## الرأي العام يمتنع .. وكذلك الطلبة

الرأي العام يسأل .. أسم لبرنامج تقدمه القناة الاولى مرتان شهريا يستضيف المحافظين ليتحدثوا عن انجازاتهم ردا على اسئلة مقترحه انها تعبر عن الرأي العام وتتضمن عادة خمسة عناوين يقولها مقدم او مقدمة البرنامج وينطلق بصددها المحافظ ليذكر ما فعله ويفعله في الاسكان - الصرف الصحي - المياه - الكهرباء - الطرق . وقد كان البرنامج مستمرا في هذا المنهج المجيد الى أن وقع في غلطة مضحكة اذ اعلنت مقدمته في آخر مرة ، وهي السيدة زينب سويدان ، اعلنت في بداية حلقة مع المستشار فكري عبد الحميد محافظ الغربية بأن الوقت لا يسمح لتلقي رسائل المشاهدين الذين طلبوا أن يسألوا المحافظين ، وذلك لسرعة تسجيل حلقات البرنامج .. وبذلك فالتليفزيون يعتذر عن تلقي اسئلة ( الرأي العام ) في برنامج يحمل هذا الاسم ..

ومنذ ايام .. كان سعد الشربيني محافظ الدقهلية ضيفا على التليفزيون في برنامج آخر هو ( على فين ) وكالعادة تتعدد البرامج ، والاسماء ، ويبقى الموضوع واحد وهو أن يعدد المحافظ انجازاته لشعب المنصورة ، ولعل أطرف ما حدث في نهاية حديث المحافظ هو حديثه عن انقطاع التيار بعد أن كان ظاهرة مستديمة ، وعندما اخبرته مقدمة البرنامج برفق أن لديها عددا كبيرا من شكاوي من الطلبة الذين لا يستطيعون المذاكرة بسبب انقطاع التيار رد المحافظ أن التيار ينقطع احيانا في بعض القرى .. ولسنا بحاجة لتعليق أكثر من أن التليفزيون عاد بعد الانتخابات الى تقديم هذا الاسلوب المرفوض من الدعاية لكل ... حكوميا ... الى الحزب الحاكم ... تظل الجماهير - الرأي العام ... الطلبة في أبسط الامور غير موجودة في رأي المسئولين في وزارة الاعلام •










# حكايات انفتاحية !

**تذكرت وأنا اقرأ في الصحف المصرية عن قضية هضبة الاهرام ان الخديوى سعيد كان يواسى نفسه بالضحك حتى لا يبكى أمام مطالب المغامرين الاوروبيين من خزينة مصر باسم التعويضات ! فقد قيل انه في احدى المناسبات قطع حديثه مع احد رجال الاعمال الاوروبيين لكى يامر خادمه باغلاق النافذة وقال « اذا اصيب هذا السيد بالبرد فسوف يكلفنى ذلك عشرة آلاف جنيه انجليزى تعويضا !**



**د. عبد العظيم أنيس**

وقيل ان احد النبلاء النمساويين، واسمه كاستيلانى ، نجح بمساعدة حكومته في انتزاع نحو مليون فرنك من خزينة مصر لان ثمانية وعشرين صندوقا من شرائق الحرير تلفت بسبب تعرضها للشمس عندما تأخر سفر القطار من السويس الى القاهرة!

وهكذا تم نهب خزينة مصر في الماضى وارتفع الدين القومى في القرن التاسع عشر من ٣ ملايين جنيه في عهد سعيد الى ٩١ مليون جنيه في عهد اسماعيل ، وعندما نهب الاجانب كل خزينة مصر ولم يبق فيها شيء أعلن افلاس البلاد في عام ١٨٧٦ ، اى منذ نحو مائة عام ، واصبحت مصر فريسة سهلة للسيطرة الاجنبية!

ورغم اختلاف الظروف بين مصر اليوم ومصر القرن التاسع عشر ، الا أن بعض الشركات الاجنبية من المغامرين والافاقين في دنيا المال يحاولون نفس المحاولة من جديد . ودليل هذا ما تحاوله شركة مجهلة تدعى شركة جنوب الباسفيك (مسجلة في هونج كونج ) استطاعت ان تنتزع من « الخديو » ، أنور السادات موافقته على اقامة مشروعات سياحية في منطقتى هضبة الاهرام ورأس الحكمة . وتحقيقا لذلك أنشأت هذه الشركة شركة أخرى أطلقت عليها « شركة جنوب الباسفيك في الشرق الاوسط » برأسمال عربى في معظمه ، وبدأت ببناء وبيع وحدات سكنية في منطقة هضبة الهرم مما أثار الرأى العام في مصر ، وقادت الدكتورة نعمات فؤاد وآخرون حملة صحفية ناجحة ضد هذا العمل الاستفزازى الذى يسىء الى كرامة مصر وآثارها ، مما اضطر الحكومة المصرية الى التراجع عن مشروع الهضبة .

ولقد كان على الشركة أن تستمر في مشروعاتها السياحية في منطقة رأس الحكمة ؟ كما عرضت عليها الحكومة عدة مناطق أخرى لتنميتها سياحيا ؛ لكن الشركة الاجنبية رفضت كل هذه العروض وأصرت على اللجوء الى « التحكيم » الدولى كما ينص العقد فيما يبدو ، وتمكنت من استصدار قرار من لجنة التحكيم في فبراير سنة ١٩٨٣ بتغريم الحكومة المصرية ١٨ مليون دولار مع الفوائد تعويضا للشركة !

وكما كان الممولون الاجانب يحجزون في القرن التاسع عشر على ايرادات السكك الحديدية والجمارك المصرية وخزينة الدائرة السنية وفاء لتعويضاتهم استطاعت شركة جنوب الباسفيك أن تستصدر من المحاكم الاوروبية احكاما بالحجز على أرصدة البنك المركزى المصرى وبنوك القطاع العام وشركة مصر للطيران في بنوك لندن وباريس وجنيف وبون واستردام !

والجديد في الامر هو أن محكمة استئناف باريس حكمت ببطلان قرار لجنة التحكيم ، لا لان هذا القرار جائر في حق مصر ، وانما لانه تم في الغرفة التجارية الفرنسية وبالتالى تشوبه شبهات البطلان من الناحية الشكلية . اى أن القضية لم تنته بعد ، وسوف تلجأ الشركة الى مستويات قضائية أعلى سعيا وراء نهب خزينة مصر واستصدار حكم آخر في الموضوع .

والغريب ان توافق حكومة مصر على اللجوء الى ما يسمى بالتحكيم الدولى ، وهو في الحقيقة النهب الدولى بعد كل ما قاسته مصر في تاريخها من امثال هذا التحكيم .

وقصة تحكيم الامبراطور نابليون الثالث في النزاع الذى نشأ بين الخديو اسماعيل وبين ديليسبس حول عقد قناة السويس معروفة ومشهورة في كتب التاريخ العربية والاوروبية ، وهى مثال فاقع على الجرائم التى ارتكبها المغامرون الاوروبيون في حق شعب مصر وعلى المساندة التى وجدوها من « المحكم » الدولى نابليون الثالث .

فقد حكم امبراطور فرنسا بتغريم مصر ٣٠ مليون فرنك مقابل التنازل عن حقوق وهمية للشركة ؛ مثل حق الشركة في جباية رسوم جمركية على البضائع الداخلة الى منطقة القناة ، وهو حق لم يوافق حتى القنصل الفرنسى على وجوده في العقد المبرم مع الحكومة ، ومثل حق الشركة في الصيد وحدها في القناة والبحيرات المحيطة ، وهو حق اعترف ديليسبس فيما بعد أنه لم يمنح للشركة أبدا .

كما « باعت » الشركة للحكومة المسكرات والمستشفيات والمبانى التى أقيمت خلال فترة انشاء القناة بالاضافة الى محجر سمحت الحكومة للشركة أن تستغله لاغراض البناء وكلها - كما يعترف المؤرخون الاوروبيون اليوم - حجج للهجوم على الخزانة المصرية وسرقتها .

ولما كانت الحكومة المصرية آنذاك في ضائقة مالية فقد اضطرت الى ان تتخلى عن حقها في فوائد وأرباح اسهمها في شركة قناة السويس لمدة خمسة وعشرين عاما .

ثم باعت اسهمها واشتراها الانجليز بثمن بخس ، وهكذا بدأت قصة احتلال مصر في عام ١٩٨٢

## الحاج سمسم والحاج عكاشة

دخل الحاج سمسم الى جامع الانفوشى الساعة الرابعة صباحا عاريا تماما كما ولدته أمه ومبتلا من رأسه لقدمه ، وصاح بأحد المصلين أن « يستره » بأى هدمة لديه ، وقال للمصلى الطيب القلب انه كان في البحر يصطاد سمكا وأن قاربه غرق وانه اضطر الى خلع كل ملابسه والسباحة عاريا الى الشاطىء .

ورق قلب المصلى له واستمهله حتى يذهب الى منزله القريب ليحضر له فوطة وجلابية ، لكنه في الطريق بدأ يشك في القصة وذهب الى نقطة الشرطة بدلا من منزله لابلاغهم بالامر!

وعندما قبضت الشرطة على الحاج سمسم واقتادته عاريا الى مركزها تبين أنه كان في لنش يقوم بتهريب المخدرات ؟ وانه قفز الى الماء عندما لمح لنش خفر السواحل مقبلا من بعيد ، وأن جميع من كانوا في لنش المخدرات قد تم القبض عليهم ومعهم بضاعتهم ، وفى مقدمتهم الحاج عكاشة الذى لديه اتباع كثيرون من بينهم الحاج سمسم !

والحاج عكاشة - ان كنت لا تعرف - رجل محترم في دنيا المال والاعمال بالاسكندرية ، يملك أكثر من مكتب للتصدير والاستيراد ، ومع أنه بدأ حياته العملية كصبى زبال - وليس في هذا شيء يعيبه - الا انه استطاع ان يكون بأساليب انفتاحية ثروة هائلة بدليل أن آخر اخطار وصله من واحد فقط من البنوك الاجنبية في مصر يوضح أن رصيده ٤٠ مليون جنيه !

وحتى لا يتهمنى أحد بالمبالغة والتشنيع فاننى أحيل القارىء الى صفحة الحوادث بجريدة الاهرام يوم السبت ١٤ الجارى حيث يجد القصة كاملة تحت عنوان (مطاردة في الفجر)

والشيء اللافت للنظر هو أن هؤلاء الانفتاحيين المشتغلين في تجارة الاستيراد والتصدير يشتغل كثير منهم أيضا في تجارة المخدرات فالحاج - رشاد عثمان الذى قال له السادات أمام المحافظ ومدير الامن « وصيتك الاسكندرية ياحاج رشاد » اتهم بالمتاجرة في المخدرات وتهريبها الى الداخل مع صفقات أخشابه ، وكذلك فعل نائب رشيد السابق وعضو الحزب الوطنى ، وكذلك تتردد الاقوال عن انفتاحى شاب يستورد السيارات ويهرب المخدرات في اطاراتها !

هل في هذا غرابة ؟

لا أعتقد ذلك ، فكل هؤلاء الانفتاحيين مشغولون بتكوين اكبر ثروة ممكنة في اسرع وقت ممكن ، ليس بينهم واحد يفكر في عمل انتاجى في الصناعة او الزراعة لان هذا النوع من العمل لا يعطى عائدا مجزيا الا في الاجل الطويل بالاضافة الى مخاطرة في الخسارة والافلاس . وانما هم مشغولون أساسا بالعمل في قطاع الوساطة حيث يعملون كوسطاء بين المنتج والمستهلك . والوساطة ربحها كبير ومضمون دائما لا تحيط به اى مخاطر ، واذا زاد النهم والجشع ولم تكف ارباح الوساطة في السلع العادية فلتبدأ الوساطة في المخدرات لان أرباحها فلكية ، والاتباع هم في العادة الذين يتحملون عبء السجن اذا هجمت الشرطة بينما « الكبار » يدفعون اتعاب المحامين ويعولون أسر من دخلوا السجن ويكونون الثروات في البنوك في كل الاحوال !

فما الغرابة اذن في ان يكون رصيد الحاج عكاشة في واحد فقط من البنوك التى يتعامل معها أربعين مليون جنيه؟

## الديمقراطية الامريكية

في الظاهر تزداد حدة المعارك بين الحزب الجمهورى والحزب الديمقراطى وعلى السطح يبدو أن الديمقراطية الامريكية في أزهى عصورها ، وأن الشعب الامريكى حر تماما في انتخاب رئيسه ، وأن أى أمريكى قادر على أن يرشح نفسه رئيسا للجمهورية

لكن الحقائق تختلف عن ذلك كثيرا فانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة تعتبر واجهة لمفهوم فقد مضمونه الحقيقى . أعنى مفهوم الديمقراطية ، وهى في الحقيقة ديمقراطية المجموعات المالية الكبيرة المتصارعة على الاستئثار بجهاز الدولة وتسخيره لصالحها . وبصرف النظر عن المجموعة التى سوف يكون لها الانتصار في نوفمبر المقادم ، فان آلية تحقيق الفوز في هذه المعارك تبقى كما هى على أى حال . ونعنى بهذه الآلية الاتفاقات التى تعقد في الغرف المغلقة من خلف ظهر الشعب بين المرشح والمجموعات المالية الكبيرة المناصرة له لتوزيع الغنائم والمناصب كما نعنى أساليب تمويل الحملات الانتخابية التى يخوضها المرشح ، وأساليب تقديم الوعود الديماجوجية للناخبين ، وتوظيف التليفزيون والصحافة لتقديم صورة عن المرشح تستهوى جماهير الطبقة الوسطى المعروفة بسلبيتها السياسية .

ان هذه الآليات هى في الحقيقة الآليات الحاكمة لتصفية الصراع على الرئاسة بين حزبين يمثلان اليمين بشكل عام وان اختلفا في بعض جوانب السياسة الداخلية والخارجية .

وصحيح أن الحزب الديمقراطى يبدو في تناوله لقضايا السياسة الخارجية أكثر تقدما من الحزب الجمهورى . فهو يدعو الى تجميد الاسلحة النووية والحظر الشامل على أبحاثها والتخلى عن عسكرة الفضاء والتصديق على معاهدة سولت ٢ ؟ والى عودة الولايات المتحدة الى المفاوضات الموحدة مع الاتحاد السوفيتى حول القوات الاستراتيجيه والمتوسطة . لكن لا ينبغى أن ننسى أن كارتر - حين كان مرشحا للحزب الديمقراطى - أعلن أن تعزيز السلام هو الهدف الرئيسى لسياسته . ومع ذلك فان تصرفاته العملية كرئيس لامريكا قد أوضحت أن هذه الاقوال كانت مجرد دعاية انتخابية بدليل ان سياسة الوفاق قد تدهورت في عصره وارتبط اسمه بما سمى مبدأ كارتر وسياسة قوات الانتشار السريع .

ان هذه الحقائق هى التى تجعل حتى حلفاء أمريكا الاوروبيين ينظرون الى انتخابات الرئاسة بخيبة أمل شديدة ، حتى أن صحيفة نيويورك تايمز نقلت في ٢٩ ابريل الماضى عن سياسى أوروبى غربى قوله « ان غالبية الاوروبيين لا يكنون احتراما حقيقيا للرؤساء الامريكيين منذ عهد نيكسون فقد كنا جميعا نعتقد أن كارتر افضل من فورد ، وريجان افضل من كارتر لكن اتضح في وقت لاحق أننا كنا على خطأ » .

أما من ناحية التمويل فتؤكد شركة تليفزيون سى . بى . اس أن ريجان سوف يكون أول مرشح أمريكى ينفق ما يزيد على ١٠٠ مليون دولار على معركته الانتخابية ، منها ٥٢ مليون دولار رصدها الحزب الجمهورى والباقى يأتى طبعا من التبرعات الشخصية والمجموعات المساندة . وقد لا يستطيع الحزب الديمقراطى تدبير مثل هذا المبلغ ، الا ان أثرياء أمريكا ليسوا بعيدين عن الحزب على كل حال . وعلى أى حال فانه يبدو أن القدر الاكبر من الفوز يتحقق من خلال النجاح التليفزيونى للمرشح بصرف النظر عن آرائه السياسية .

والى اشعار آخر تبقى جماهير الفقراء والعاطلين عن العمل والاقليات . لا سيما الشباب منهم ، في حالة عزلة قاتلة . فالصحف تقول ان كثيرين منهم يبدون جهلا مذهلا بالنظام الحزبى في الولايات المتحدة حتى أن تلاميذ الصفوف النهائية كانوا يسألون : هل ريجان ديمقراطى أم جمهورى ؟

ولاشك أن هناك أصواتا بارزة في الحزب الديمقراطى ترتفع بمطالب العدالة الاجتماعية وضرورة تحميل الاثرياء عبء الازمة الاقتصادية . لكن أصوات هؤلاء تغرق عادة في طوفان أصوات المجموعات المالية التى تحول الحزب من ناحيه وتتفق مع المرشح في الغرف المغلقة على ما يجوز وما لا يجوز من ناحية أخرى .

## رجاء الى رقابة البريد

حتى الآن لم تصلنى اى نسخة من المجلات العلمية الرياضية التى أنا مشترك فيها في بريطانيا وامريكا عن عام ١٩٨٤ مع أنى سددت الاشتراكات منذ يناير . وأنا أتوسل الى رقابة البريد أن تفرج عن هذه المجلات التى لا تحتوى الا على معادلات رياضية، وليس بها معادلات سياسية! حتى لا يتعطل عملى الجامعى وعمل تلاميذى ..

---

# دبوس!

## مصريتهم .. حمانا الله !

غضب وزير الثقافة الاستاذ محمد عبد الحميد رضوان أو « استغضب » عندما قرأ مقالا للاديب الدكتور يوسف ادريس ينتقد فيه حالة الانحطاط الثقافى ، رغم أن هذا الانحطاط أكبر وأشمل من ان يكون مسئولا عنه وزير واحد !

ورأى الوزير على الفور أن يقوم بأخص واجبات منصبه في تأديب الكتاب والفنانين غير المؤدبين فاستدعى احد رجال قسم التأديب بالوزارة وكلفه بالمهمة . وليس مطلوبا من وزير الثقافة ولا من اختصاصه ان يكتب بنفسه لكن من واجبه أن يذيل الرد بتوقيعه الكريم !

وجاء مقال « الوزير » نموذجا فريدا في أدب الحوار لانه استند الى وقائع يستحيل نفيها وكشف للقراء المصريين والعرب ان حكومتنا ليس لديها ما تخشى منه او تخفيه وأننا « نعترف » لكل من يهمه أو لا يهمه الامر ان يوسف ادريس الذى يضعه الادباء والنقاد والقراء من أبرز الكتاب المصريين والعرب ليس سوى « مخدوع » و « مسعور » ولا يمكن أن يكون منتميا لمصر وللوطن ( فمصريتنا كما نقل السيد الوزير عن السيد المطرب : « حماها الله » ) من امثال يوسف ادريس!

ولم يقصر السيد الوزير في ذكر حيثيات هذا الحكم فيوسف ادريس يعادى مصر بوصفه من الكتاب « الاجانب » والوزير كما هو معروف يهيم حبا بمصر او بأرض مصر من سوهاج مسقط رأسه حتى الاسكندرية ، موطن قبيه !

لكن حتى العداء لمصر يمكن التجاوز عنه . اما اخطر ما لاحظه الوزير فهو ان يوسف ادريس يعادى ايضا ويهاجم ثورة ٢٣ يوليو . من هنا مس مقال يوسف ادريس أكثر اعصاب الوزير حساسية قبل ايام من الاحتفال « بالمولد » .. مولد ثورة ٢٣ يوليو ، وقبل ايام من تشكيل الوزارة الجديدة ، وبعد ثلاثة عشر عاما من دفاع الوزير المستميت بكل ما يملك من « ثورة » وثروة عن ٢٣ يوليو . ومواقف الوزير دفاعا عن ثورة ٢٣ يوليو منذ مايو ١٩٧١ وحتى الآن لا يمكن أن يتجاهلها الا « حاقد » أو كاتب !

ولنفس هذه الاسباب قبلت صحيفة الاهرام ، وهى نموذج لتمسك الحكومة بأدب الحوار وتقاليد الصحافة ومواثيق الشرف ، نشر مقال الوزير ، لامانة اعمية وتخصيص ما تبقى من الصفحة لنشر اعلان « تنقيتى » مطبوع عن « منتجات » وزارة الثقافة دون أن تحدد تاريخ انتاج هذه السلع وتاريخ انتهاء صلاحيتها للاستهلاك الآدمى !

وبسبب الغاية النبيلة التى توخاها مقال الوزير تنازلت صحيفة الاهرام عن بعض الشكليات الفارغة مثل عدم نشر الالفاظ التى يعاقب عليها القانون ، ومثل ضرورة عرض رد الوزير على مقال يوسف ادريس الذى يعمل في الاهرام ، لكى يتسنى له التعليق في نفس العدد . وكان « عذر » الاهرام انه يكفى لنشر مقال الوزير أن يكون ملتزما بنص وروح قانون العيب (والوزير أحد كبار أنصاره) وانه كتب المقال وهو يضع نصب عينيه مبادىء اخلاق القرية !

ومن هنا حافظت صحيفة الاهرام على افضل تقاليدها التاريخية وهى «الوقار والهدوء والبعد عن الاسفاف» فارتدت جاكت من « كاردان » وقميصا من « هارودز » وربطة عنق من « ايف سان لوران » وسارت في شارع الصحافة .. بدون « بنطلون » !

ولم ير جميع كتاب الحكومة في مقال الوزير وفى موقف الاهرام ما يخدش حياء وتقاليد القراء والكتاب في مصر والوطن العربى ، وكذلك لعل المسئول عن اتحاد كتاب مصر « الخصوصى » الكويرى ان تأديب بعض الكتاب من جانب الوزير يخدم أهم أهداف الاتحاد ضد الكتاب « عديمى المصرية » « عديمى الموهبة » و « قليل الادب» الذين نجحوا في التسلل اليه !

اما « مصرية » الوزير ومسئول اتحاد الكتاب فحماها وحمانا الله !

**فيليب جلاب**

---




## المتقمصون

من ضمن الكلمات الكثيرة التى ادخلها « الرئيس السادات » على ( القاموس السياسى ) في (مصر) كلمة ( المتقمصين ) . وكان يقصد بها ( الذين يلبسون قميص عبد الناصر ) . فقد كان - رحمه الله - يعتبر نفسه الخليفة الاوحد والمتحدث الفرد باسمه وأن ما عداه من البشر ممن يجرؤون على التحدث عنه هم مجرد ادعياء أو بلغته الفريدة مجرد ( متقمصين ) !! وبالرغم من موقفه هذا كان لا يمل من شن الحملات القاسية والهجمات الثقيلة على الزعيم الراحل بكلمات كلها حقد دفين وكراهية عميقة . ولكن في وقت الازمات حينما تهبط أسهمه الى القاع وحينما يلتف طوق العزلة حوله كان رحمه الله يعود فجأة ليمتدح الزعيم الراحل ويدافع عنه ( مرتديا قميص عبد الناصر ) كطوق النجاة الذى يمكنه من أن يسبح مع التيار !!!

ومتى لوحظ ان استراتيجيه الحزب الحاكم اثناء خوضه المعركة الانتخابية الاخيرة هى نفس استراتيجية ( التقمص ) التى وضع أسسها ( المرحوم ) . يعنى أن الحزب ارتدى ( قميص عبد الناصر ، وهو يتغنى بقصائد المديح ويشيد بفضله ويدافع عنه ضد « المناضلين » الآخرين الذين تسربوا الى الميدان السياسى بطريقة مازالت تدعو الى التساؤل !! وأسقطوا اسم السادات تماما ولم يذكروا شيئا من انتصاراته في معارك ١٥ مايو ، او الانفتاح او القدس ، او كامب دافيد ، او سبتمبر الاسود .. !! كانت صور عبد الناصر ومبادىء ثورة يوليو المجيدة هى المظلة الكبيرة التى استظل بها الحزب الحاكم اثناء دخوله قاعة مجلس الشعب .

وليس هذا قولى بل هو قول بعض المتطرفين ( الساداتيين ) فقد كتبوا ذلك في صحفهم والحسرة تقطر من كلماتهم التى اتسمت بالعصبية في نفس الوقت .

ومعنى ذلك أن « مبادىء عبد الناصر » هى التى كسبت المعركة الانتخابية وأنها حصلت على ( اغلبية الشارع ( ومعنى ذلك أيضا أن مبادىء عبد الناصر هى السائدة والمرغوبة والمطلوبة رغم الهجمات التى وجهت اليها لاكثر من عشرة اعوام .

ولكن الشيء الغريب انه في نفس الوقت الذى كسبت فيه مبادىء عبد الناصر المعركة الانتخابية فانها مازالت موجودة خارج المجلس الذى لم يدخله الا ( المتقمصون ) . وارتداء قميص عبد الناصر ثم خلعه بعد ذلك ( لعبة سهلة ) .. وسوف يظل الامر كذلك طالما لا يتقدم ( الناصريون ) لحمل العلم الذى سقط من أيديهم في ١٥ مايو .

ولكن كيف يتم ذلك ؟ هذه قصة حرى ..

**أمين هويدى**

---

## أولاد الذوات .. وأولاد الإيه

### الحرب تشتعل بين أمهات المطربات

●● التحمت والدة المطربة المغربية « عزيزة جلال » ستديو ٥ بالاذاعة اثناء قيام المطربة ( المغربية ) سميرة سعيد بتسجيل اغنية ( ايش جاب لجاب ) - اتهمت أم عزيزة المطربة سميرة بسرقة الاغنيه من ابنتها تصاعدت المناقشة ، حتى كادت تتطور الى تشابك بالايدى ، لولا تدخل افراد في السينسة ، مع زميلتها فوزية ، النزاع !

بعد أن انتهت سميرة من تسجيل الاغنية ، اورسلت تطلب والدتها المقيمة في المغرب الى القاهرة ، استعدادا لتجدد الحرب !

نجوى فؤاد | على عبد الخالق | سميرة احمد | أشرف فهمى | عزيزة جلال | سميرة سعيد

### جدا .. جدا .. جدا

●● الراقصة نجوى فؤاد والمطرب سمير صبرى ، سافرا الى لوس انجلوس ، طبقا لاتفاق سابق ليقوما باحياء حفل ، يخصص دخله لصالح البعثة الرياضية المشتركة في دورة لوس انجلوس !

بمجرد وصول الراقصة والمطرب ، اكتشفا ان نسبة لطرب الاغنياء مرتفعة جدا ، وان نسبة الطلب عليهما لاحياء حفلات خاصة مرتفعة جدا ، فطالبا البعثة باجور مرتفعة جدا ، ولما رفضت لم يحضرا الحفل ، وبقيا في لوس انجلوس لاحياء حفلات خاصة جدا ومرتفعة الاجر جدا !

●●●

### اخبار الفقر

●● مازالت السيدتان فكيهه ، أشهر متسولة في خط القاهرة الاسماعيلية ، وفوزية أشهر بائعة لب على الخط نفسه ، تقيمان في عربة السبنسة بالقطار !

الست فكيهة كفيفة البصر ، وليس لها سوى مسكن ، وهى تبدأ عملها في النهار بين الركاب ، وتعود لتبيت في السبنسة ، مع زميلتها فوزية ، وتشاركهما الاقامة طفلا فوزية التوأم حيث تشترك الاثنان في الدعوة بأن يلهيم الله عن الحزب الوطنى !

### بشرى لاصحاب الكلاب !

كسبت المواطنة الامريكية جلوريا ليستر ١٢٠ الف دولار خلال عام ١٩٨٣ ، من المطعم الذى تديره في مدينة شيكاغو الامريكية لاطعام الكلاب . المطعم يستوفى شروط مطاعم الدرجة الاولى ، ويقدم عددا من الاطباق الملائمة للحيوانات ومنها الكبد المجفف ولحم الثور والدجاج مع ما يلائم ذلك من المشهيات والحلويات .

المطعم يدير وصيفات لمجالسة الزبائن وتشجيعهم على تناول الطعام وهو ينظم حفلات اعياد الميلاد للزبائن حيث يرتدى الكلب المحتفل به ، لبعة خاصة بالمناسبة . ولايتعدى ثمن الوجبة الواحدة ٨ دولارات اى حوالى عشرة جنيهات مصرية !

ونحن ننشر الخبر لمن يهمه الامر من اولاد الذوات او اولاد الايه .. او اولاد اى شيء آخر !

### عيلة عشماوى في الهجارسة والجزائر

أول اجتماع لمجلس ادارة جمعية الميكنة الزراعية بقرية الهجارسة شرقية ؟ صدر قرار بتعيين المهندس ابراهيم عبد القادر محمد عشماوى مديرا للمحطة ! . وقرار آخر بنقل المهندس مسعد على عطية الى كفر صقر !

المهندس ابراهيم عشماوى يعمل في الجزائر منذ فترة ، ومازال هناك رغم صدور القرار ، في انتظار أن يبلغه به رئيس مجلس ادارة الجمعية أحمد عبد القادر عشماوى وهو شقيقه !

المهندس مسعد على عطية ، نقل لانه كان من أنصار حزب التجمع في الانتخابات الاخيرة !

### امريكا الناصحة .. وهشام المحظوظ !

ربح هشام ابراهيم ( ٢٣ سنة ) الجرسون المصرى ، بأحد مقاهى منطقة جورج تاون الى واشنطن ، الجائزة الثانية في « لوترى واشنطن » وهو نوع من اليانصيب الرسمى ، وقدرها ١٠٠ الف دولار ، ولكنه مهدد بفقدها بسبب فلتة لسان !

كان هشام قد ادلى بحديث لصحيفة الواشنطن بوست ، عن مشروعاته بعد حصوله على الجائزة ، فقال أنه سوف يلتحق باحدى الجامعات لاستئناف دراسته الجامعية ، لفتت العبارة انظار ادارة الهجرة الامريكية ، التى سرعان ما اكتشفت أن الجرسون المصرى دخل امريكا وهو يحمل فيزا طالب ، وانتسب لاحدى الكليات لمدة شهر واحد ، ثم تركها ليعمل جرسونا ، ومعنى هذا انه يعمل بطريقة غير شرعية ، وعليه ان يواجه قرارا بالابعاد ، قد يستغرق صدوره شهورا عليه ان يظل خلالها بلا عمل ، وان يدفع عشرات الآلاف من الدولارات للمحامين ، فضلا عن ٢٠ الف دولار تقتطعها الحكومة الفيدرالية من الجائزة كضريبة دخل ، و ٤٠ الف دولار تطالب بها اللوترى ، بدعوى ان هشام حصل على ضعف المبلغ الذى يستحقه! وبذلك لايبقى من الجائزة لهشام الا ثمن التذكرة الى القاهرة ، وتحتفظ امريكا الناصحة بكل دولاراتها !

### الطلاق موضة ٨٤ !

ثلاثة اعمال فنيه يجرى تصويرها خلال الشهر القادم عن الطلاق والمطلقات ، الفيلم الاول هو المطلقات من اخراج على عبد الخالق وستقوم ببطولته سميرة احمد والفيلم الثانى هو « امرأة مطلقة » من اخراج أشرف فهمى وستقوم ببطولته نجلاء فتحى .. ثم مسلسل « أرفض الطلاق » وستخرجه انعام محمد على وتقوم ببطولته صفيه العمرى

---




« طبعت بمطابع الأخبار »